رئيس جامعة القناة يبحث عن مقر لها في الإسماعيلية ص ٣

لماذا بطء إجراءات التقاضي وما الحل..؟ ص ٣

القضاء على بلطجية المجمعات الاستهلاكية ص ٦

قضايا
الإخوان المسلمين
قضية التعذيب في كرشيش
احداث واعتقالات كرداسة

التعاون
السياسي
الأحد : ١٦ ربيع أول سنة ١٣٩٧ هـ – ٦ مارس سنة ١٩٧٧ م
١٢ صفحة – ٣٠ مليما

رياضة والشباب
ص ٨
أخيرًا وجد الأهلي جناحه المقصوص
● أيها المتعصبون أرفعوا أيديكم عن منتخب مصر

خطاب تاريخي للسادات غدًا

الرئيس يحدد في خطابه التزام مصر تجاه العالم الافريقي العربي

مؤتمر القمة يناقش ٤ نقاط هامة بينها برنامج التعاون العربي - الافريقي

يبدأ (الاثنين) مؤتمر القمة الافريقي – العربي .. ويلقى الرئيس أنور السادات خطاب افتتاح المؤتمر ..

وعلم مندوب (السياسي) أن خطاب الرئيس سيكون بمثابة ميثاق من جانب مصر للالتزام بمسئوليتها تجاه العالم الافريقي والعربي .

وتتركز مهمة هذا المؤتمر التاريخي الكبير في وضع أسس التعاون المشترك بين الدول الافريقية والعربية ، ولذلك لن تطرح للمناقشة فيه أية قضايا اقليمية أو مشاكل محلية ..

□ ويتضمن جدول أعمال مؤتمر القمة اربع نقاط هي :

* مشروع الاعلان وبرنامج العمل للتعاون الافريقي العربي كما اقره اجتماع داكار .
* اعلان القاهرة السياسي .
* مشروع تنظيم وطريقة العمل لتحقيق التعاون الافريقي – العربي .
* بحث توصيات مجلس الوزراء الافريقي – العربي .

البقية ص ١١

٩ وزراء خارجية يتحدثون للسياسي حول :

أول مؤتمر عربي - أفريقي

□ أدلى سكرتير عام منظمة الوحدة الافريقية ووزراء خارجية الدول الافريقية والعربية بأحاديث الى (السياسي) ، تحدثوا فيها عن نظرتهم الى مؤتمر القمة الافريقي – العربي الاول ، وما يأملون ان تنتهي اليه أعماله .. والآفاق التي يمكن ان يفتحها لتعاون الافريقي – العربي .

□ وقال وليم اتيكي سكرتير منظمة الوحدة الافريقية ان من مهام المؤتمر اتخاذ القرارات المناسبة لايجاد التعاون الفعال بين الدول الافريقية والدول العربية .. سوف نستغل كل دقيقة أثناء وجودنا معا بالقاهرة وحتى فيما بعد انتهاء المؤتمر لتحقيق اهداف ومصالح المنطقتين . وان هدفنا الرئيسي والاساسي ليس فقط اتخاذ القرارات وانما توفير امكانية تنفيذها بطريقة دقيقة ..

دور مصر الطليعي

□ قال بول دكسير وزير خارجية انجولا : ان اوجه التعاون العربي – الافريقي كثيرة وحيوية ومصيرية .. وسوف انتهز فرصة وجودي بالقاهرة ... وجهود التنسيق بين انجولا ومصر بصفة خاصة ، وبالدول العربيه بصفة عامة .. وانني اؤكد انه لا يخفى علينا دور مصر الطليعي في حركات التحرر العربية والافريقية .

المؤتمر تكملة لاعلان داكار

□ وقال وزير خارجية غانا : هذا المؤتمر هو تكملة لما بدا في داكار ، ولاعلان داكار الذي اتخذته لجنة الاربعة والعشرين الوزارية والذي اكد على وجوب دعم التعاون الاقتصادي والسياسي والثقافي بين المنطقتين . ولقد وصلنا الى المرحلة التي من خلالها نستطيع القول انه اذا لم تع دول العالم الثالث انه لابد من ايجاد نوع من التعاون الوثيق فسوف لا تجد سعوبها فرصة الحياة الكريمة مستقبلا : لان عالم اليوم هو عالم التكتلات ، كما هو حادث

البقية ص ١١

وزيرا خارجية مالي والكاميرون :

اسرائيل دولة معتدية

والفلسطينيون من حقهم العودة

عبر كل من تشارلز سيسكو وزير خارجية مالي وجيه بول كيتش وزير خارجية الكاميرون عن وجهة النظر الافريقية تجاه الصراع العربي – الاسرائيلي بقولهما : ان اسرائيل دولة معتدية ، طردت شعبا كاملا من ارضه واحتلتها بالقوة بمساندة القوى الرجعية الامبريالية .. ولهذا فان الاسرائيليين ليسوا اصحاب حق بل يكفيهم انهم يغتصبون ..

اما الفلسطينيون فانهم شعب طرد من دياره وسلب حقوقه ، وعومل في كل مكان معاملة اللاجئين ، ومن حقهم الحياة الكريمة على ارضهم واراضي اجدادهم .

وقال وزيرا الخارجية : واننا في افريقيا نعاني مما يعاني منه شعب فلسطين ، وتضم صوتنا افريقيا وعربيا ليقوى دوليا منددا بالاستعمار والعنصرية في كل مكان .

وزير خارجية لبنان (للسياسي) :

الوضع في الجنوب يتجاوز طاقة لبنان

تحدث فؤاد بطرس وزير خارجية لبنان لمندوب (السياسي) عن الوضع في جنوب لبنان فقال : ان هذا الامر اصبح يتجاوز طاقة لبنان ، ويشكل صورة مصغرة للمناقضات على الساحة اللبنانية والعربية ، وقال انه لابد للحكومة اللبنانية ان تستعين بجميع الفرقاء المعنيين من العرب ليساعدوا بالحلول .

وحول احتمالات طلب قوة طوارىء دولية للجنوب اللبناني قال : انه ليس لديه فرصة لاتخاذ قرار اكيد بهذا الصدد ، وقال انه سوف يتشاور مع الرفاق العرب في هذا الشأن .

رسالة من الرئيس الى دار التعاون

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد ...
رئيس مجلس ادارة مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر
ورئيس التحرير العام لصحف التعاون

تحية طيبة وبعد ،

...

... ان تبلغوا كل العاملين في صحف وقطاعات المؤسسة اطيب تحياتي مقرونة بأصدق اماني لهم بالصحة والسعادة والتوفيق .. في كل عمل يعلي من شأن وطننا وأمتنا

انور السادات

رئيس جمهورية مصر العربية

في اعقاب احداث التخريب الاجرامية – يومي ١٨ و ١٩ يناير الماضي – اجمع العاملون بمؤسسة دار التعاون للطبع والنشر على ضرورة الاسهام في ازالة آثار التخريب الآثمة عن مصر العزيزة ...

وتبرع كل منهم بأجر يوم كامل لهذا الغرض .

وتجسيدا لرغبة العاملين بالمؤسسة وصحفها بعث رئيس مجلس الادارة برسالة الى الرئيس أنور السادات ، تضمنها شيكا بحصيلة المؤسسة ... وما يمكن ان تقدمه المؤسسة ... رمزيا متواضعا ، ولكنه ... بالعمل والانتاج ، حتى ... وترقيته ، على ... صحف مصر ... كل ما يقدمه كل ... في مجد وتقدم ..

وقد تفضل الرئيس ، فبعث بالرد التالي الى الرئيس :

السيد ...

رئيس مجلس ادارة مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر

ورئيس التحرير العام لصحف التعاون

تحية وبعد .

تلقيت بمزيد الامتنان رسالتكم الرقيقة ، المعبرة عن بنفسكم ، وباسم العاملين بالدار ، عن المشاعر الصادقة ، نحو مصر ونحوي ، والتي ارفقتم بها شيكا بمبلغ الف وخمسمائة جنيه . مساهمة منكم في ازالة آثار التخريب الآثمة التي وقعت في البلاد . بسبب احداث يومي ١٨ و ١٩ من يناير الماضي .

ان هذه المشاركة في اعمال الاصلاح ، قد برهنت بصدق ، عن مدى اخلاصكم ووفائكم لوطننا الغالي مصر . والمبادرة لتأدية الواجب الوطني نحوها .

واني لاقدر لكم ما ورد في رسالتكم ، من قيامكم بالعمل والانتاج . في اخلاص واتقان وتجرد . من أجل اقامة مجتمع الخير والرفاهية . وتحقيق ما نتمناه جميعا لمصرنا المجيدة من عزة وتقدم وازدهار .

وانه ليسرني أن أبعث اليكم بخالص الشكر القلبي . راجيا أن تبلغوا كل العاملين في صحف وقطاعات المؤسسة . اطيب تحياتي . مقرونة بأصدق اماني لهم بالصحة والسعادة والتوفيق . في كل عمل يعلي من شأن وطننا وامتنا .

أنور السادات
رئيس جمهورية مصر العربية

****

ومؤسسة دار التعاون – ... المعاني الكريمة التي تضمنتها رسالة الرئيس – تجدد قسمها بالعمل والانتاج ، وتجدد ... لمصر ، وتجدد بيعتها وثقتها ... بالقيادة الحكيمة للرئيس أنور السادات .

فانس يزور الشرق الاوسط

للمرة الثانية في يونيه القادم

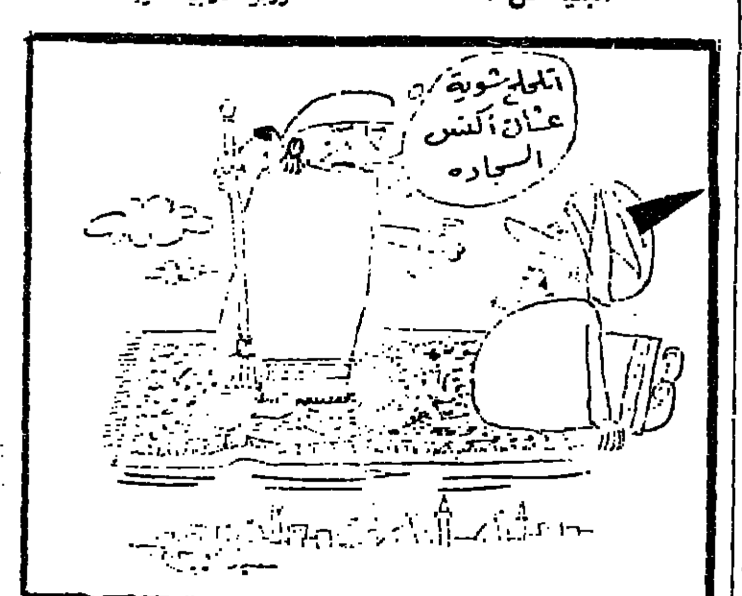
علمت (السياسي) ان سيروس فانس وزير الخارجية الامريكية سيقوم بزيارة أخرى للشرق الاوسط في شهر يونيو القادم ، بعد ان تكون الولايات المتحدة الامريكية قد قررت كيفية مساعدة الاطراف المعنية ؟ لدفع الجهود السلمية الرامية الى حل النزاع العربي الاسرائيلي ، والتعجيل بعقد مؤتمر جنيف للسلام وتحديد الصورة التي ينعقد عليها ، وذلك على ضوء ما يلي :

اولا : تقرير كورت فالدهايم سكرتير عام الامم المتحدة ، الذي سيقدمه الى مجلس الامن في موعد غايته اواخر شهر مارس القادم . وعلى ضوء نتائج اجتماعه مع الرئيس الامريكي كارتر .

ثانيا : نتائج مباحثات الرئيس الامريكي كارتر في واشنطن في ابريل

سيروس فانس
وزير خارجية امريكا

البقية ص ١١



خطة تموينية جديدة

مسح ميداني لاحتياجات السوق والتوزيع

تتضمن الخطة التموينية الجديدة – التي على وشك الانتهاء من وضعها وزارة التموين والتجارة – الاتي :

* المسح الميداني لاحتياجات السوق وانظمة التوزيع وذلك بالنسبة لمناطق الكثافة السكانية العالية ، وقد تم اختيار خمس محافظات لاجراء المسح بها ، اثنتان بالوجه القبلي هما المنيا وقنا وثلاث بالوجه البحري هي البحيرة والغربية ودمياط . اما في القاهرة فقد تم اختيار حي الزمالك وحي بولاق لاجراء المسح بهما نظرا لطبيعة كل منهما .

وستقوم مجموعة من الباحثين بالوزارة بتنفيذ هذا المسح باستمارات احصائية تتضمن بيانات خاصة عن السلع الرئيسية وانماط الاستهلاك والتوزيع والسمات التغذيئية ، وذلك للتعرف على طبيعة الاحتياجات المختلفة على مستوى الجمهورية مع ترشيد السياسات التموينية القائمة .

* التعاون الاستهلاكي : وهو وان كان نظاما قائما بالفعل الا انه لا يؤدي دوره الكبير الذي يجب ان يمارسه ، ويرجع ذلك الى عدم الوعي التعاوني .

البقيه ص ١١

اجتماعات المؤتمر الفلسطيني تبدأ السبت القادم

تبدأ يوم السبت القادم اجتماعات المؤتمر الوطني الفلسطيني بمقر الجامعة العربية بالقاهرة ويعتبر هذا المؤتمر نقطة تحول هامة في المسيرة الفلسطينية ويناقش المؤتمر في اجتماعاته القادمة : مؤتمر جنيف واشتراك الفلسطينيين فيه وتشكيل الحكومة الفلسطينية الجديدة .. كما يقوم بانتخاب اللجنة التنفيذية الجديدة لمنظمة التحرير الفلسطينية .

مجلس الشعب يناقش مشروع قانون الضرائب

اعلن الدكتور فؤاد محيي الدين وزير الدولة لشئون مجلس الشعب وسكرتير عام حزب مصر العربي الاشتراكي ان مشروع قانون الضرائب الجديد سيحال الى مجلس الشعب رسميا يوم ١٤ مارس الحالي بعد ان تمت مناقشته في الاجتماعات الموسعة التي عقدها الحزب مع مختلف الهيئات والطوائف ..

التعاون
السياسى
تصدر عن مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر
رئيس التحرير التنفيذى
عبد القادر السعدنى
المدير الفنى
محمد محفوظ
التحرير والإدارة والإعلانات
٦ شارع عبد القادر حمزة
جاردن سيتى
القاهرة
تليفون : ٢٨٤٠١ (٦ خطوط)
المطابع : ٣٦٦٠٦ / ٣٧٦٢٤
الاشتراك السنوى
١٥٠ قرشا مصريا
أو ما يعادلها فى البلاد العربية

عبد السميع والعالم بالكاريكاتير

أزمة سياسية فى روديسيا تهدد بانقسام حزب سميث


الشعوب الأفريقية والعربية تتطلع لنتائج مؤتمر القاهرة


القذافى يحكم كل السلطات فى ليبيا

أول وأكبر تجمع عربى - أفريقى يبدأ اجتماعاته غدا

شخصية الأسبوع

جعفر نميرى

● وقع مع الرئيس محمد أنور السادات والرئيس حافظ الاسد فى الأسبوع الماضى ، وثيقة اعلان تشكيل القيادة السياسية الموحدة للدول الثلاث مصر وسوريا والسودان - كما وقع معهما البيان الختامى لمؤتمر القمة الثلاثى الذى عقد فى الخرطوم ، محققا الرغبة الاجتماعية لشعب السودان ، فى الالتحام مع الشعوب العربية فى وحدة شاملة تعزز سيادتها وتضمن حقوقها وتدعم أمنها واستقرارها ضد المؤامرات التى تحاك من حولها .

* داعية وحدة عربية شاملة ، ووحدة مصرية مع مصر التى يربطها بالسودان نهر النيل العريق ، لذلك جاء لقاء القمة فى الخرطوم ، استجابة لمبادرة سودانية عندما اوفد الرئيس النميرى نائبه رشيد الطاهر فى يناير الماضى ، الى كل من مصر وسوريا ، ليعرض رغبة السودان فى الانضمام الى القيادة السياسية الموحدة المصرية السورية ، لتجسيد العمل الوحدوى بين مصر وسوريا والسودان ، فى جميع المجالات الاقتصادية والسياسية والعسكرية .

* لم يتعرض رئيس جمهورية للمؤامرات لمثل ما تعرض له . تعرض لمؤامرة شيوعية عام ١٩٧١ ، اقصته عن الحكم ثلاثة أيام ، ثم تمكن من سحقها ، والعودة الى الحكم بمساعدة الرئيس محمد انور السادات . وفى سبتمبر عام ١٩٧٥ ، استولى عقيد مغمور من الجيش على محطة اذاعة ام درمان ، وفى يوليو عام ١٩٧٦ ، قامت عناصر متسللة من الجيش السودانى تساندها ليبيا بالتآمر على حكمه وهو خارج البلاد . وتمكن من القضاء عليها ، بتأييد الشعب السودانى ، وتدخل مصر العسكرى ، وكان آخر المؤامرات الخطيرة عليه ، مؤامرة مطار جوبا الاخيرة ، وما زال النظام العسكرى الاثيوبى يقوم بتدريب المرتزقة ، لتصدير المتاعب داخل السودان بالتعاون مع ليبيا .

* ورغم هذه المؤامرات التى بلغ عددها حوالى ثلاث عشرة مؤامرة ، استطاع ان يحقق للسودان أطول فترة استقرار ، منذ ان نال استقلاله عام ١٩٥٦ ، بوضعه حدا للحرب الاهلية فى الجنوب التى استمرت سبعة عشر عاما ، فى عام ١٩٧٢ ، وبذل مجهودات ضخمة فى بناء دولته ، واصلاح نظامها الداخلى ، بفضل منهاج العمل السياسى والتكامل الاقتصادى مع مصر الذى وقع فى فبراير عام ١٩٧٤ ، واتفاقية الدفاع المشترك التى وقعها مع مصر

* يؤمن بان مصر بالسودان قدوة ، وان السودان بمصر قوة ، والتنسيق والتكامل بينهما يحقق الرخاء


الرئيس نميرى

والرفاهية ، لا لشعبى وادى النيل وحده ، وانما للامة العربية والقارة الافريقية وشعوب العالم الثالث

* تاريخه حافل بالنضال السياسى من أجل مستقبل مشرق للسودان ، فقد اشترك فى المظاهرات الوطنية عامى ١٩٤٦ ، ٤٨ ورفت من المدرسة الثانوية مع ١٢ طالبا ، وقبض عليه عام ١٩٥٧ لاشتراكه فى محاولة الانقلاب على الحكم وسجن ١٨ شهرا ، واتهم بعقد اجتماع للضباط الاحرار فى منزله ، واعتقل عقب ثورة اكتوبر ١٩٦٤ ، وقبض عليه للمرة الثالثة لاتهامه فى قيادة انقلاب ضد الحكومة المركزية فى الخرطوم ، واطلق سراحه لعدم توافر الادلة ضده .

* تلقى فى مصر دورة فى علم الطيران ، لم يكملها لاسباب سياسية . ثم عاد الى مصر عام ١٩٥٥ لتلقى علوم فرقة مدرعات ، الا انه عاد الى الخرطوم بسبب العدوان الثلاثى على مصر عام ١٩٥٦ ، واوفد بعد ذلك الى قبرص لانشاء سلاح مظلات ، ولكن المهمة لم تكتمل لاسباب غامضة ، ولما اوفد الى ليبيا لانشاء وحدة كوماندوز لم تكتمل مهمته أيضا ، وأخيرا حصل على شهادة امتياز من المانيا الغربية اثناء حضوره دورة فرقة الكتائب المدرعة .

* فى عام ١٩٧١ حصل على ٩٨,٦٪ من أصوات الناخبين فى الاستفتاء على رئاسة الجمهورية ، وعين رئيسا لجمهورية السودان الديمقراطية ، وفى يناير الماضى انتخب رئيسا للجمهورية لفترة رئاسة اخرى ، ورئيسا للاتحاد الاشتراكى السودانى .

غدا - الاثنين - يجتمع افريقيا مع الدول العربية على مائدة واحدة فى القاهرة .. من خلال اول مؤتمر قمة عربى افريقى يعقد برئاسة الرئيس محمد انور السادات ، فى قاعة الاجتماعات الكبرى بالاتحاد الاشتراكى . ويحضره وفود ٦١ دولة افريقية وعربية ، منها ٣٦ دولة يمثلها ملوكها ورؤساؤها ، وبالاضافة الى هذه الدول .. يشترك فى المؤتمر بصفة مدعوين ، ممثلو الحركات الوطنية الافريقية المعترف بها وهى الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوى (روديسيا) والمنظمة الشعبية لجنوب غرب افريقيا (ناميبيا) والمؤتمر الوطنى الافريقى (جنوب افريقيا) وجبهة تحرير ساحل الصومال وحركة تحرير جيبوتى وبجوار ممثلى الحركات الوطنية الافريقية يجلس ممثلو منظمات العمل العربية .

اعداد :
لطفى عبد القادر

● لماذا أختيرت القاهرة مكانا لاجتماع القمة الأفريقى - العربى؟
● ماذا يبحث القادة فى اجتماعاتهم التى تبدأ غدا؟

هذا الاجتماع الكبير يمثل ربع العالم من حيث السكان ، ونصف العالم من حيث الامكانيات والموارد الطبيعية من بترول وثروة معدنية ، استمر الاستعمار الاجنبى قرونا يستنفد موارده الطبيعية ويستغلها لصالحه ، تشقى شعوبه : ليبنى حضارته على دمائهم وعرقهم .

اهداف المؤتمر

وليس من شك ان من اول اهداف هذا المؤتمر الشامخ ، العمل على منع عودة الاستعمار الجديد مرة اخرى ، باى شكل من الاشكال الى القارة الافريقية او العالم العربى ، عن طريق تدعيم وتعميق العلاقات بينهما ؛ وايجاد طريقة عملية لتنسيق التعاون بينهما فى جميع المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية ، خاصة وانهما متصلان جغرافيا وحضاريا ، ويمكن تحقيق التكامل الاقتصادى بينهما باستخدام موارد القارة الافريقية الهائلة ، والامكانيات المالية المتوفرة لدى العرب وكذلك الخبرات العربية وخاصة المصرية .

لماذا اختيرت القاهرة

الدوافع التى حملت هذا الجمع الهائل من الدول العربية والافريقية على اختيار القاهرة لتكون مكانا لهذا اللقاء التاريخى الهام عديدة ومتنوعة ؛ لا يمكن حصرها - وانما يمكن ان يكون من اهمها : ان جمهورية مصر العربية من حيث الموقع هى دولة افريقية ، ومن حيث اللغة والدين تنتمى الى الدول العربية ، اى انها خير من يمثل العلاقة المصرية والحتمية التى تربط بين القارة الافريقية والدول العربية

وانها من خلال تاريخها الطويل ، كانت السد المنيع للغزوات الاستعمارية والهمجية التى لم تكن تستهدفها فحسب : وانما تستهدف القارة الافريقية باسرها ، فهى بحكم موقعها الاستراتيجى الهام ، معبر آسيا واوروبا الى افريقيا . وقد تحملت بسبب موقعها هذا العديد من التضحيات التى تفوق قدرتها وحجمها : فضلا عن ان نضالها ضد الاستعمار والامبريالية معروف فى التاريخ الحديث والقديم . واهم من هذا كله .. فانها تحمل لواء الدفاع عن قضية وطنية مصرية .. هى قضية فلسطين التى تتفق مع سائر قضايا العدوان على القارة الافريقية .. فهى قضية شعب طرد من ارضه وشرد ..

أفريقيا فى أرقام

مساحتها ١١,٦٧٣,٠٠٠ مليون ميل مربع ، وعدد سكانها ٣١١,٠٠٠,٠٠٠ مليون نسمة ، اعلى جبالها كليمنجارو فى تنجانيقا بارتفاع ١٩,٣٤٠ الف قدم فوق سطح البحر ، وادنى قممها منخفض القطارة فى مصر ، بانخفاض ٤٣٦ قدما تحت سطح البحر ، اطول مسافة من الشمال الى الجنوب ٥ آلاف ميل ، ومن الشرق الى الغرب ٤٧٠٠ ميل ، لديها اغنى الموارد الطبيعية فى العالم ، مناجمها بها اكبر فائض فى العالم من الحديد والفحم والبترول والالومنيوم ، وبها اكبر مصادر الطاقة الهيدروجينية والكهربائية وتمد مناجمها العالم بمعظم حاجته من الماس والكوبلت والنحاس والذهب والمنجنيز واليورانيوم ، فضلا عن انتاجها الزراعى المتنوع بسبب تنوع المناخ فى مساحتها الهائلة ، التى تضم ملايين الافدنة من الاراضى البكر .

جدول يضم الدول التى قطعت علاقتها باسرائيل تأييدا للعرب فى نضالهم العادل ضد العدوان الاسرائيلى ، وكانت لها علاقات وطيدة بها ، فضلا عن الدول الاخرى التى قطعت علاقاتها باسرائيل والذى بلغت حوالى اربعين دولة افريقية .

الدولة	العاصمة	عدد السكان بالمليون	تاريخ الاستقلال	تاريخ قطع العلاقات باسرائيل
غينيا	كوناكرى	٥	١٩٥٨	بعد عدوان ١٩٦٧
تشاد	فورت لامى	٤,٢	١٩٦٠	١٩٧٢
بوروندى	اوزمبورا	٣,٢	١٩٦٠	١٩٧٣
النيجر	نيامى	٣,٨	١٩٦٠	١٩٧٣
الكونغو برازافيل	برازافيل	١,٢	١٩٦	١٩٧٢
مالى	باماكو	٥,٥	١٩٦٠	١٩٧٣
أوغندا	كمبالا	٩	١٩٦٢	١٩٧٢
توجو	لومى	١,٧	١٩٦	١٩٧٣
زائير	كنشاسا	٢٢	١٩٦٠	١٩٧٣
رواندا	كيجالى	٣,٣	١٩٦٢	١٩٧٣
داهومى	بورتونوفو	٢,٧	١٩٦٠	١٩٧٣
فولتا العليا	واجادوجو	٦	١٩٦٠	١٩٧٣
الكاميرون	ياوندى	٥,٤	١٩٦٠	١٩٧٣
غينيا الاستوائية	سانتا ايزابيل	٣٥٠ الف	١٩٦٨	١٩٧٣
دول لم تعترف باسرائيل	الصومال - موريتانيا			
دول قاومت اسرائيل وتعترف بالأخير	تنزانيا			
دول ترتبط بعلاقات عادية باسرائيل	ليبيريا - السنغال - الكاميرون - افريقيا الوسطى - سيراليون - ساحل العاج			
دول مرتبطة بعلاقات وثيقة مع اسرائيل	اثيوبيا - ليبريا - كينيا - جنوب افريقيا - روديسيا - مالاوى - مالاجاش - غانا - رواندا - ليسوتو - بتسوانا - سوازى			

احباط المناورات الاسرائيلية

يواجه المؤتمر فى اجتماعه الاول العديد من المشاكل الافريقية والعربية ، فى مقدمتها النزاع العربى الاسرائيلى ، وحق الفلسطينيين فى الحصول على حقوقهم المشروعة ، ورفض اسرائيل لجميع مبادرات السلام ؛ والحكم العنصرى فى روديسيا وجنوب افريقيا ، والجرائم التى ترتكبها اسرائيل بالنسبة للقارة الافريقية بسبب تعاونها عسكريا مع حكومة جنوب افريقيا ، ومشاكل تمويل المشروعات الافريقية بهدف رفع مستوى المعيشة فى القارة الافريقية .

لذلك من المنتظر ان يكون اول بحث يقوم به المؤتمر : هو وضع ميثاق تلتزم به دول أفريقيا والعالم العربى ؛ فى مجال العمل المشترك فى جميع المجالات . وعلى وجه الخصوص اتحاد الدول الافريقية لمنع التسلل الاسرائيلى واحباط محاولات اسرائيل الجديدة - فى الاونة الاخيرة - لاستعادة نفوذها فى الدول الافريقية التى قطعت علاقاتها الدبلوماسية معها منذ حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ ، بعد ان اتضحت نتائج الاتصالات التى تمت اخيرا فى جنيف بين اسحق رابين ورئيس ساحل العاج هوفيه بواتييه . وقيام الرئيس السنغالى ليوبولد سنجور باجراء محادثات مع احد مساعدى ياسر عرفات الذى قام بدوره بلقاء رئيس ساحل العاج .. فى محاولة لاحباط محاولات رابين .

وللقضاء على المناورات الاسرائيلية والصهيونية ، سيتناول المؤتمر بالبحث كيفية القضاء على التحالف القائم بين روديسيا وجنوب افريقيا من ناحية واسرائيل من ناحية اخرى .. ذلك التحالف الذى يهدف الى المزيد من العدوان على دول القارة ، ويمكن لبقاء الحكم العنصرى بها فترة اطول ؛ وللوصول الى هذا الهدف ستقوم الدول الافريقية المشتركة فى المؤتمر بعزل اسرائيل سياسيا واقتصاديا وعسكريا .

وفى ختام المسائل المعروضة على المؤتمر : مسألة اساسية ، هى دعم منظمة الوحدة الافريقية ، لتحقيق الاهداف التى انشئت من اجلها عام ١٩٦٣ ، وهى تحقيق الاستقلال لسائر الدول الافريقية المستعمرة ، والقضاء على التفرقة العنصرية ؛ وتحقيق المزيد من التعاون بين الدول الافريقية والعربية فى شتى الميادين الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والزراعية والصحية والعلمية بالاشتراك مع جامعة الدول العربية .

افريقيا واسرائيل

لعل من اهم الموضوعات التى ستطرح على بساط البحث فى مؤتمر القمة العربى الافريقى موضوع تحديد العلاقة بين الدول الافريقية واسرائيل ، وكيفية غلق النوافذ والابواب ، التى تسللت منها اسرائيل ، للسيطرة على القارة الافريقية .

لقد استخدمت اسرائيل الهبات والمنح والهدايا والقروض واقامة المشروعات للوصول الى قلب القارة الافريقية ؛ واستطاعت ان تقنع الدول الافريقية فترة طويلة بانها كالحمل الوديع ، الذى تريد الذئاب العربية الفتك به .

وعن هذا الطريق ، استطاعت احتكار الاقتصادية فى عدد من الدول الافريقية قبل عدوان ١٩٦٧ .. فكانت معظم الشركات فى السنغال برأس مال يهودى ، مما اتاح لها الفرصة لعرض العديد من الافلام الدعائية لاسرائيل وفرض نفوذها على العديد من الشركات والصحف السنغالية .. كذلك تسلل المال اليهودى الصهيونى الى اوغندا واثيوبيا ومالاوى وغيرها من الدول الافريقية .. وقد كشفت الانباء اخير أن الاموال التى صرفتها اسرائيل فى افريقيا ، جانب كبير منها اموال امريكية ؛ خاصة فى الفترة التى اعقبت عدوان عام ١٩٦٧ .

الا أنه فى اعقاب هذا العدوان .. اتضحت الحقيقة للدول الافريقية .

ومن أجل وقف التسلل الاسرائيلى الى القارة الافريقية ؛ على المؤتمر العربى الافريقى ان يضع برنامجا يهدف الى القضاء على مراكز المخابرات الاسرائيلية فى القارة ، واغلاق مراكز التدريب الاسرائيلية بها ، وطرد الخبراء الاسرائيليين ، والغاء الامتيازات الاقتصادية الكبيرة التى تتمتع بها الشركات المساهمة فيها اسرائيل ؛ وذلك بعد ان زلزلت حرب اكتوبر المجيدة كل الكيان الاسرائيلى فى القارة ، ونسفت علاقاتها بعدد من الدول الافريقية ، وهى الدول التى سارعت بقطع علاقاتها الدبلوماسية بها ؛ ولعل فتح قناة السويس - بعد حرب اكتوبر - يتيح تسهيل عمليات التصدير والاستيراد بين اسرائيل والدول الافريقية عبر الموانى الاسرائيلية ، ايلات على البحر الاحمر ، وحيفا واسدود على البحر المتوسط .

النزاع العربى الاسرائيلى

لم تنس افريقيا جهود مصر فى انشاء ودعم منظمة الوحدة الافريقية منذ انشائها حتى اليوم ، فقد احتلت ازمة الشرق الاوسط مكان الصدارة فى جدول اعمال مؤتمرات القمة الافريقية التى عقدت فى كل من اديس ابابا والقاهرة واكرا وكنشاسا والجزائر وكمبالا : واكدت الدول الافريقية فى سائر هذه المؤتمرات ، تأييدها للحق العربى ، ودعمها لمنظمة التحرير الفلسطينية فى كفاحها العادل بالاضافة الى القرارات المتعلقة بتدعيم التعاون العربى الافريقى فى جميع الميادين ، والذى كان من ثماره انعقاد مؤتمر القمة العربى الافريقى فى القاهرة : الذى يستمد اهميته من توقيت انعقاده ، اذ أن قضية الشرق الاوسط ، تجتاز منعطفا خطيرا فى هذه الايام ، ففيها يتقرر مصير السلام فى المنطقة : فاما أن تنجح الجهود الرامية لحل النزاع بالطرق السلمية ، واما ان تشتعل المنطقة بحرب تحريرية ، لن يشترك فيها العرب وحدهم ، وانما ستساندهم القارة الافريقية جميعها ؛ لاستعادة اراضيهم المحتلة ، وتقرير الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى .

افريقيا فى القاهرة

ثانية اكبر القارات فى العالم مساحة ، استمرت مسرحا لاعظم حركات التحرير السياسية والاجتماعية لفترة زمنية طويلة .. ففى عام ١٩٥٠ لم يكن من بين دولها سوى اربع دول مستقلة فقط ، الا انها فى خلال عشر سنين من عام ١٩٥٠ حتى عام ١٩٦٠ ، استطاعت حركاتها القومية والثورات والفورات التى اجتاحتها ، استطاعت أن ترغم قوى الاستعمار الاجنبى وجالياته على الرحيل ، وان تحصل حوالى ٣٣ دولة افريقية على استقلالها ، معظمها تحول الى جمهوريات ، فيما عدا ٧ دول كانت ملكية ، اربع منها هى بوروندى واثيوبيا وليبيا والمغرب ، ملوكها من ابنائها ، والثلاث الاخريات جامبيا ومالاوى وسيراليون كانت تابعة للتاج البريطانى .

الآمال المعقودة على المؤتمر

ان الآمال المعقودة على التجمع الكبير العربى الافريقى ، الذى يضم الملوك والرؤساء ووزراء الخارجية ، لابد وأن تكون جسيمة ، فالشعوب العربية والافريقية وضعت ثقتها فيه ؛ وتنتظر منه الكثير .

مؤتمر الخرطوم ضربة حاسمة لأعداء العرب

الخرطوم - شوقى ابراهيم

لعل اهم حدث شاهدته المنطقة العربية خلال العام الحالى هو ذلك اللقاء التاريخى بين الرؤساء السادات والاسد وجعفر نميرى وكان للقرارات التى انبثقت عنه والاتفاقيات التى تم توقيعها دوى كبير فى كافة عواصم العالم .

والحقيقة ان مؤتمر الخرطوم علاوة على انه يمثل انجازا هائلا على طريق الوحدة العربية فانه استطاع ان يؤكد عدة حقائق اهمها :

** ان السودان الشقيق بانضمامه الى القيادة السياسية الموحدة اصبح يمثل بعدا استراتيجيا هاما فى التحرك السياسى العربى لان السودان الذى يعتبر قلب القارة الافريقية والجسر العربى الذى يتحمل مسئولية خط الاتصال بين الدول العربية والافريقية من خلال وضعه العربى الافريقى يستطيع أن يلعب دورا هاما وحيويا فى ربط السياسة الافريقية بالسياسة العربية خاصة وأن القاهرة ستشاهد ابتداء من الغد ذلك المؤتمر العام الذى سيلتزم البلورة الصالحة للتعاون العربى الافريقى .

** ان اتفاقيتى الدفاع المشترك والامن المشترك هما حماية حقيقية من المؤامرات التى يديرها اعداء الامة العربية وخاصة السودان حيث تتآلب تلك القوى التى تطلق على نفسها قوى الرفض تحاول بتشجيع وتحريض من بعض الدول الكبرى ان تعاود مخططاتها التآمرية ضد امن وسلامة شعب السودان ، وبهذا التحالف العسكرى والامنى ستستطيع دول ميثاق الخرطوم الثلاث ان تواجه بحزم وشدة كل هذه المؤامرات .

** ان الاتفاق على استراتيجية موحدة بالنسبة لامن البحر الاحمر هو انجاز هام فى سبيل حماية امن الدول العربية المطلة على هذا البحر سواء من المخططات الاسرائيلية التى اصبحت تمارس نشاطا واسعا فى اثيوبيا والمخطط السوفيتى الذى اصبح الآن يتركز فى اقامة حزام ماركسى فى افريقيا يمتد شرقا حتى اثيوبيا وغربا الى انجولا مارا بقلب افريقيا فى السودان . وذلك من اجل عزل مصر جنوبا من ناحية وضرب اى بوادر نحو تعاون عربى افريقى مثمر يستطيع ان ينهض باقتصاديات افريقيا ويمنح استقلالها السياسى دعما حقيقيا .

** ان التكامل الاقتصادى بين دول ميثاق الخرطوم الثلاث سيستطيع ان يحل مشكلات التنمية فى الدول الثلاث ولعل بوادر هذا التكامل قد ظهرت اولى نتائجها خلال انعقاد مؤتمر الخرطوم من خلال اجراءات تسليم خزان جبل الاولياء الذى اقامته مصر من اجل صالح الشعب السودانى ومن أجل مشاريع التنمية الزراعية فى السودان . كما أن التكامل السياسى ايضا بين الدول الثلاث سيستطيع ان يحقق وحدة رأى ووحدة فكر ، وأن هذا الطريق يستطيع فى النهاية ان يوصل الى الوحدة الشاملة بين الدول الثلاث .

** يحاول بعض اعداء الامة العربية ان يصوروا ما حدث فى الخرطوم على انه ينبثق من سياسة انشاء المحاور وهى سياسة ضد الاتجاه الوحدوى فان الدول الثلاث كانت طوال تاريخها تعارض سياسة انشاء المحاور وأن الاتفاقيات التى وقعت هى نواة صلبة لاتجاه وحدوى

** ولعل أهم ما اسفرت عنه نتائج المؤتمر الاخير بالخرطوم هو ذلك الاتفاق على مساندة حركات التحرر الافريقية حتى تحصل على حقوقها العادلة واستقلالها لان فى ذلك دعما للتعاون العربى الافريقى .

ولذا فان بعد كل هذه النتائج ليس من المعقول ان يسكت اعداء الامة العربية بعد ان لمسوا الاخطار التى تهدد خططهم التآمرية ضد أمن وسلامة الشعب العربى .

ومن أجل ذلك ارتفع الصراخ فى اسرائيل .. ومن اجل ذلك بدأت حملة ضد مؤتمر الخرطوم فى الدوائر والصحف السوفيتية . ومن اجل ذلك ايضا بدأت اذاعة طرابلس المحموم تهاجم نتائج هذا المؤتمر .



... السنوات القادمة سيكون فى ...

كتب على مصطفى :

يبدأ غدا الاثنين ٧ مارس بالقاهرة أول مؤتمر قمة عربى أفريقى .. يستهدف دعم العلاقات العربية الافريقية ، وفتح آفاق جديدة لها . ما هى قصة عقد هذا المؤتمر ؟ وما هى المبادئ التى قام على أساسها ؟ وما هو أسلوب دعم التعاون العربى الافريقى ؟ وكيف يمكن مواجهة المحاولات التى تبذل للقضاء عليه ؟

لقد برز التعاون العربى الافريقى بشكل واضح خلال حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ .. وتبلورت مبادئ هذا التعاون فى مؤتمر القمة العربى بالجزائر فى نوفمبر من نفس العام - كما يقول الدكتور سيد نوفل الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية على تعاون سياسى لتأييد حركات التحرير العربية والافريقية ومكافحة الاستعمار والعنصرية فى فلسطين العربية والبلاد الافريقية التى مازالت تعانى من الاحتلال الاجنبى - كما انها تقوم على مبدأ تأييد الموقف العربى فى الصراع العربى الاسرائيلى والدعوة الى تحرير الارض المحتلة بعد عام ٦٧ واستعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى واعتبار قضيتى التنمية الافريقية والعربية قضية واحدة ومتكاملة .

ويشير الدكتور بطرس بطرس غالى رئيس قسم العلوم السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة الى ان التعاون العربى الافريقى يختلف عن التعاون الافريقى الآسيوى والتعاون بين دول عدم الانحياز - فهذه التكتلات لم تؤد الى اقامة تنظيمات دولية دائمة او تقدم مساعدات اقتصادية حقيقية حيث اقتصرت فقط على مجموعة من المواقف الدبلوماسية المشتركة بينما يتجه التعاون العربى الافريقى الى مجال التعاون الاقتصادى .

برنامج عمل مشترك

وهناك - كما يقول الدكتور سيد نوفل - برنامج عمل مشترك اقره وزراء الخارجية الافارقة والعرب يحدد مختلف مجالات التعاون السياسى والاقتصادى والتجارى والاجتماعى والعلمى والفنى والثقافى والاعلامى .. وتبذل الجهود حاليا لاقامة مؤسسات تتولى تنفيذ هذا البرنامج ومتابعته اولا باول عقب اقراره مباشرة من مؤتمر القمة العربى الافريقى الاول . ولقد قامت ١٧ منظمة عربية متخصصة بوضع تصور للدور الذى يمكن ان تنهض به كل منظمة لتنفيذ هذا البرنامج حسب تخصص كل منها .

ويقول الدكتور عبد الملك عودة رئيس الصندوق العربى للمعونة الفنية للدول الافريقية : اننا نسعى لتقديم المزيد من المعونات الفنية والمنح الدراسية والخبرات العربية للدول الافريقية . وقد وافق الصندوق فى اجتماعه الاخير على تقديم ٦٠ خبيرا لاوغندا فى مختلف التخصصات ، و ١٢ منحة دراسية فى الجامعات العربية لجزر الرأس الاخضر و ١٠ منح جامعية و ١٠ خبراء الى غينيا ،

د . سيد نوفل

د . عبد الملك عودة

الوقيعة بين العرب والافريقيين

ويحذر الدكتور بطرس غالى من أن هناك مؤامرة للايقاع بين الدول العربية والافريقية ، وان الدول الكبرى واسرائيل تنسج خطوطها .. فالدول الكبرى لا تريد أن يتم الاتصال العربى الافريقى بطريق مباشر ولكنها تريد أن تلعب دور الوسيط حتى تستفيد من هذا الاتصال من ناحية وحتى تستطيع أن تراقب هذا الاتصال وتوجهه وفقا لمصالحها من ناحية أخرى .. واسرائيل تريد اعادة تدخلها ونفوذها مرة اخرى الى قارة افريقيا ذلك النفوذ الذى قضت عليه حرب اكتوبر ٧٣ .

وللقضاء على هذه الفتنة يقترح الدكتور بطرس غالى اجراء مزيد من الاتصالات بين القيادات الفكرية العربية والافريقية .. وعمل مشروع للتبادل الثقافى بحيث تكون الجامعات العربية مفتوحة للطلبة الافارقة .

وحتى لا نتهم بالاستعمار العربى يمكن أن يذهب هؤلاء الطلاب الى الجامعات العربية التى تكون بها الدراسة بغير اللغة العربية مثل جامعة الخرطوم ومعهد البترول بالسعودية والجامعة الامريكية بالقاهرة وبيروت حيث الدراسة باللغة الانجليزية وجامعات المغرب العربى حيث الدراسة بالفرنسية .

كما يقترح اجراء اتصالات ولقاءات بين الشباب العربى والشباب الافريقى .. وهو ما يساعد على تقارب وجهات النظر وتحقيق التآخى .. ومن ثم القضاء على الفتنة التى ستظهر فى المستقبل .. وان يشترك ممثل عن منظمة الوحدة الافريقية فى اجتماعات الجامعة العربية وبالعكس ويقترح ايضا عقد اتفاقيات جماعية مشتركة بين المنظمات العربية والافريقية .. وتعبئة الرأى العام العربى لكى يدرك اهمية افريقيا التى تعتبر جزءا مكملا للوطن العربى .. فثلثا العرب يعيشون فى قارة افريقيا .. وثمانى دول عربية هى فى نفس الوقت افريقية . وهناك احتمال قبول دول افريقية فى جامعة الدول العربية مثل جزر القمر ..

التشكيك فى المعونات العربية

ومن محاولات الايقاع بين الدول الافريقية والعربية ما تردده القوى المعادية من أن الدول العربية النفطية ساهمت بسخاء الدول الاوروبية الصناعية لتغطية العجز فى موازين مدفوعاتها وتقديم العون لها فى شكل قروض وباسعار فائدة زهيدة .. بينما تحجم عن تقديم عون مماثل للدول الافريقية وان قامت بتقديمه .. فهى تقدمه للدول الافريقية الاسلامية فقط .

ويقول الدكتور عبد العال الصكبان الامين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية : لقد اعددنا دراسة للرد على مثل هذه الادعاءات اوضحت :

ان الدول العربية النفطية انفقت بلايين الدولارات فى افريقيا .. اذ دخل الاستثمار العربى الى غينيا وموريتانيا وغيرهما .

لماذا بطء إجراءات التقاضي؟ وما هو الحل

رئيس محكمة الاستئناف: القاضي هو الموظف الوحيد الذي لا تتيح له الدولة موردا إضافيا

نائب رئيس مجلس الدولة: سأحتم على المفوضين أن يحددوا تاريخ تقديم التقرير في نفس القرار

هل يمكن ربط أجر القاضي بانتاجه علاجا لبطء التقاضي ..هل يمكن تطبيق مبدأ الحوافز بالنسبة لرجال القضاء لتشجيعهم على انجاز نسبة أكبر من القضايا .. هل تسمح ميزانية وزارة العدل حاليا بزيادة عدد رجال القضاء .. هل يمكن انتداب قضاة مجلس الدولة في اعمال اضافية بالوزارات والمؤسسات والشركات ؟

في البداية يمكن أن نقول أن اهم أسباب بطء التقاضي في مصر يرجع الى قلة عدد رجال القضاء وكثرة عدد القضايا فطبقا للاحصائيات يختص القاضي في مصر بسبعة أضعاف عدد القضايا التي يختص بها زميله في امريكا وخمسة أضعاف العدد الذي يختص به القاضي في انجلترا ! فلدينا في مصر ٢٧٠ مستشارا بمحكمة النقض ومحاكم الاستئناف و ١٢٠٠ قاض و ٩٠٠ من رجال النيابة بينما عدد السكان ٣٨ مليونا !

أوافق على الحوافز

* المستشار حلمي كساب رئيس محكمة استئناف القاهرة :

أنا اوافق على أي نوع مشروع من الحوافز تقره اللوائح المالية ، والحوافز بالنسبة لرجال القضاء تكون برفع مرتباتهم وتحسين مستواهم وتوفير انواع من الخدمات لهم ، أما تحديد أجر لهم عن كل قضية يحكمون فيها فلا أوافق عليه .. لان ذلك يتعارض مع الأصل في عمل القاضي وهو أن يكون بلا أجر .

صحيح ان ذلك مطبق بالنسبة للتحكيم لكن ذلك باعتباره عملا اضافيا عن قضايا خاصة ينتدب اليها مستشارون يختارهم المجلس الاعلى للهيئات القضائية ولا يمكن تعميمه كقاعدة ثابتة بالنسبة لجميع رجال القضاء والا تعرضت الاحكام الى الانتقاد من حيث عدم نضج التسبيب

ان رجل القضاء هو الموظف الوحيد في الدولة الذي لا تتيح له الدولة موردا اضافيا يواجه به تكاليف الحياة التي يشتد بها الغلاء يوما بعد يوم .. فالمدرسون يستطيعون اعطاء دروس خصوصية .. والاطباء لهم عيادات .. والمهندسون لهم مكاتب خاصة .. واساتذة الجامعات مواردهم الاضافية من تاليف الكتب وبعضهم يسمح لهم بالاشتغال بالمحاماة أو بجداول الخبراء . أما القاضي فهو يتفرغ لوظيفة واحدة هي القضاء بالاضافة الى أن مظهره القضائي يستوجب الظهور بمظهر خاص وطبيعة عمله تحتم عليه عدم الاختلاط بالجماهير .

وانتداب رجال القضاء في اعمال اضافية ، ممنوع عليهم .. وغير جائز لان رجل القضاء لا يجوز أن يكون خاضعا لاى توجيه خاص ولا توجد اية استثناءات في القضاء العادي .

ربط الترقية بالتقرير

* المستشار الدكتور مصطفى كمال وصفي نائب رئيس مجلس الدولة :

ان تحديد حافز مادي لكل مفوض ينجز عددا معينا من التقارير يتعارض مع قدسية التقاضي ووجوب بعده عن ربط العمل فيه باي نوع من انواع الكسب .. لكن يمكن ربط نسبة عمل المفوض بالتقديرات التي تعطى لعمله عند التفتيش عليه .. فاذا لوحظ تراخيه في انجاز ما لديه من التقارير روعي ذلك عند النظر في ترقيته .

لقد انشئت دائرة خاصة تتولى نظر القضايا المتراكمة برئاستي شخصيا وانا اتسلم بكتابة بعض التقارير في القضايا المعقدة واشرف على انجاز البعض الآخر بمعاونة زملائي المستشارين .. وفي تصوري أن النظام القديم يجب أن يتغير .. فلا يمكن ان يقبل المفوض فورا حجز الدعوى للتقرير [illegible] . فساحتم على زملائي المفوضين من الآن فصاعدا أن يحددوا التاريخ الذي سيتم التقرير فيه في نفس القرار الذي يصدره [illegible] على تقرير المفوض في ملف الدعوى [illegible] كذلك في التعقيب عليه ومطالبة المفوض باستكمال ما يكون قد شابه من القصور في الاجراءات أو نقص في تحضير الدعوى حتى لا ترسل القضايا للمحاكم قبل تحضيرها تحضيرا سليما الا في ذلك من مخالفة للقانون وتعطيل لعمل القاضي .

● اجماع من القضاة والمحامين على رفض ربط أجر القاضي بانتاجه

● القاضي في مصر يختص بسبعة أضعاف ما يختص به زميله في أمريكا وخمسة أضعاف القاضي في انجلترا

وقد انشأنا غرفة في الدور الرابع لاطلاع المتقاضين على تقرير مفوض الهيئة وتقديم ملاحظاتهم عليه .

التفرغ للاعارة .. ممكن

* الدكتور محمد عصفور المحامي :

أنا لا أقبل أن يخضع القاضي في عمله لاى توجيه او تاثير من جهة خارجية .. فالقاضي يجب أن يباشر عمله بكامل الاستقلال لا سلطان لاحد عليه سوى ضميره .

انني أيضا لا أوافق على أن يستبدل بنظام الانتدابات نظام الحوافز لان ذلك معناه أن يقل اهتمام القضاة بتسبيب الاحكام ولكن الحل الصحيح هو زيادة مرتباتهم بما يتناسب مع مستوى المعيشة مع الغاء الانتدابات الاضافية تماما .

خلط بين السلطات

* شوكت التوني المحامي :

لقد طالبت منذ عشرين عاما في بحث مطبوع لي بان يكون مرتب المستشار معادلا لمرتب الوزير .. ومرتب رئيس المحكمة معادلا لمرتب رئيس الوزراء .

ان انتداب رجل القضاء فيه مساس باستقلال القاضي لان القضاء سلطة مستقلة والادارة تابعة للسلطة التنفيذية . وفي الانتداب خلط بين السلطات وهو يمس مساسا جارحا بالسلطة القضائية ، ان القاضي وظيفته أن يحكم .. فكيف يؤخذ من مجلس القضاء لكي يكون مساعدا لاحد رجال الادارة وماذا يكون الحال لو نظرت دعوى للادارة الحكومية او المؤسسة العامة امامه في الحال او في الاستقبال سواء كان هذا القاضي يقوم بوظيفة القضاء العادية أو محاكم مجلس الدولة ؟

ان انتداب قضاة مجلس الدولة في أعمال اضافية بالوزارات والمؤسسات والشركات يحمل معنى سقيما مؤذيا .. فالقاضي أسمى من أن يخدش في سبيل الرزق .. وممن .. من الدولة التي تطالبه بان يكون مستقلا ؟

حكم القاضي باسم الشعب

* فهمي ناشد وكيل نقابة المحامين :

نحن نعاني أحيانا من ضعف تسبيب الاحكام بسبب ارهاق رجال القضاء .. فاذا أضفنا الى ذلك تحديد حوافز مادية لهم نخشى أن تصدر أحكام تفتقد الى التسبيب السليم البادىء . والاصل أن القاضي لا تزاول عمله ابتغاء أجر وانما ابتغاء مرضاة الله . واذا كانت ظروف المجتمع قد أدت الى أن يصبح القضاء مرفقا تشرف عليه الدولة ويخضع العاملون فيه للدرجات والمربات والترقيات يجب أن يظل النظر الى تحسين حال رجال القضاء بصفة عامة شاملة وليس بصفة فردية .. فالقاضي لا يصدر الحكم باسمه وحده ولكن باسم العدالة كلها وباسم الشعب الذي يؤيد بجماهيره مضمون ما في قضائه من معنى اقرار النظام في المجتمع وسيادة القانون وقداسة العدل .. وعلى ذلك فاني ارفض فكرة ربط أجر رجل القضاء بالانتاج .

ان انتداب رجل القضاء لاعمال اضافية لتحسين مرتبه خروج بالقاضي عن استقلاله .. وطالما شكت نقابة المحامين من ذلك وعملنا - وما زلنا نعمل - على أن يكون القاضي مستقلا استقلالا كاملا لا تاثير لاى عضو في السلطة التنفيذية على استقلاله . ولا يتفق مع استقلال القاضي باى حال من الاحوال أن يكون رمز العدل وعنوان الحكم في الصباح ومرؤوسا تابعا بعد الظهر لوزير أو رئيس هيئة عامة أو شركة .. ففي ذلك هدم كامل لحياد القاضي واستقلاله

رئيس جامعة القناة يبحث عن مقر لها في الإسماعيلية

كان المشهد غريبا للغاية .. الدكتور عبد المجيد عثمان رئيس جامعة القناة يقف على سلم المبنى الرئيسي لمحافظة الاسماعيلية وحوله أكثر من ثلاثين شابا وفتاة أوقعهم سوء الحظ في الترشيح للعمل عن طريق القوى العاملة في جامعة القناة ومقرها الرئيسي في الاسماعيلية .

كانوا يعرضون مشكلة غريبة .. انهم مطالبون بتسلم العمل والا اعتبروا غائبين وبالتالي ووفقا للقانون .. يفصلون من العمل وتضيع عليهم فرصة التوظف والتمرغ في تراب الميري !!

ولكن أين يتسلمون العمل ؟!

لا مكان للجامعة رسميا في الاسماعيلية .. وبالتالي فان رئيس الجامعة يطلب منهم أن يتسلموا العمل في بور سعيد أو في القاهرة !!

والموظفون والموظفات الجدد وهم من أبناء الاسماعيلية يتساءلون : كيف نعمل في القاهرة أو بور سعيد .. وأين نعيش .. وهل كان ذنبنا اننا طلبنا العمل في جامعة القناة دون أن ندري .. انها ليس لها مكان أو مقر في الاسماعيلية !!

والحوار بين الموظفين الجدد والموظفات .. ورئيس الجامعة .. لم يصل الى نتيجة .. الموقف ظل كما هو .. والدكتور عبد المجيد عثمان مصمم على رأيه وموقفه .. وهو .. وهم .. كل في رأيه على حق ..

قال لي رئيس جامعة القناة .. ان : ما رأيته اليوم جزء من مشكلات عديدة تواجه الجامعة الجديدة فحتى تبدأ يجب أن يكون لنا مقر معروف ومحدد في الاسماعيلية .. لكن أحدا من المسئولين في الاسماعيلية لم يتكرم علينا بهذا المقر حتى الآن .. اللهم الا المشاركة التي احسسنا بها من اللواء محمود زكي عبد اللطيف محافظ الاسماعيلية الذي تكرم علينا بجزء من مبنى المحافظة ..

صحيح انه يحق علينا نشكره .. ولكن المقر المقترح لا يحل المشكلة .. لان ٣ حجرات لن تحل المشكلة ولن توجد لنا النقل المطلوب اداريا وفنيا في بداية عملنا الكبير لافتتاح الجامعة وكلياتها المتعددة ..!!

تنازلنا عن المثاليات .. !!

وقال الدكتور عبد المجيد عثمان (للسياسي) لا نريد أن نبني قصورا على الرمال .. ولا نطمع في عمارة ضخمة أو فيلا انيقة من فيلات هيئة القناة .. ولكن لابد من نقطة بداية معقولة .. لقد تنازلنا عن المثاليات وان كان هذا من حقنا .. ولكن هذا التنازل لابد أن يكون بقدر الاستطاعة وبما لا يضر المستوى المطلوب لبداية العمل في الجامعة ..

ان أي عمل بدون تحديد أدوار يصبح عملا عاجزا .. ومن هنا فلابد أن نعمل جميعا .. الجامعة وكل أجهزة المحافظة .. كأسرة واحدة .. كل واحد يكمل الآخر .. ولا يجب أن نشعر اننا نتكلم كطرفين .. ولابد أن نعطي للجامعة الكثير من الجهد والتضحيات ولو على حساب راحتنا وامكانياتنا ..

جامعة القناة الجديدة لها رسالة محددة ونحن مجندون لتحقيقها .. واتصور اننا جميعا من موقع وجودنا في الاسماعيلية نستطيع بالروح الطيبة وبالتعاون الحقيقي أن نحقق وجود جامعة نموذجية .. جامعة غير نمطية .. جامعة تكون نقطة جذب للتعاون الدولي .. وهذه فرصة لا يجب أن نضيعها بايدينا .. ولكن لابد من بداية معقولة !!

برقيات عمرها شهور !!

- مثلا .. مثلا ؟!

يقول الدكتور عبد المجيد عثمان رئيس جامعة القناة .. عدم وجود مقر لنا في الاسماعيلية يجعل (البوستة) الخاصة بنا (تلف) كل بلاد الجمهورية .. لغاية ما توصلنا فاقدة لكل أثر أو معنى .. تصور تصل برقيات مضى عليها ٣ شهور !!

طلبنا سكرتارية مؤقتة لتسهيل العمل الاداري في المحافظة .. رفضوا .. وأنا لا أستطيع تعيين موظفين من عندي .. لانهم سيطلبون مكانا يعملون فيه .. وهو ليس موجودا .. وسيطلبون سكنا يقيمون فيه .. وهو ليس موجودا أيضا !!

معقول ما يحدث الآن .. مجرد رحلات غير منتظمة للزيارات ... والكلام .. والدردشة .. ثم العودة للقاهرة آخر النهار .. ثم نكرر الزيارات .. والكلام .. والدردشة؟!

نفسي نحضر أنا وزملائي ونجيب شنطنا وهدومنا ونقعد معاكم على طول .. لكن فين ؟!!

ومن هنا فان الحذر يشوب كل تصرفاتنا .. حتى لا نتورط في شيء .. ولا نجد في النهاية شيئا !!

صدقني .. نتكلم كما قال لي محافظ الاسماعيلية .. كلام حلو جدا .. وبعدين نرجع القاهرة .. مين بينفذ .. مفيش حد .. عاوزين كل واحد مقطفه على دماغه .. لنبدأ العمل والتنفيذ .. بالجهد والعرق والتضحيات ..

لا أقول أن الامكانيات المادية تنقصنا .. بالعكس .. عندنا ميزانية معقولة أكثر من مليون ونصف

موظفو الجامعة مطلوب منهم الإقامة في القاهرة أو بورسعيد .. لماذا؟

تنازلنا عن المثاليات ولكن لابد من بداية معقولة

هناك من يريد أن يكون مقر الجامعة في الإسماعيلية

تحقيق : [illegible]

مشكلة والحل

٢٥٠ ألفا يفكرون في مشاكل المنيرة

المنيرة .. حي شعبي في شمال امبابة . (يقطن) فيه ٢٥٠ ألف نسمة ، وجوار واحدة من أهم مناطقنا الصناعية ، تضم مصانع الشوربجي للملابس . والنيل للكبريت والشرق للصوف والمطابع الأميرية والترسانة البحرية وصوامع الغلال . وكوبري امبابة العتيقة وأكبر مجموعة مستشفيات في مصر

زكريا تمام — ع. عبد الرحمن — صبري أحمد — محمود حسن

فرق للنظافة من اهالي كل شارع ..

● ويقول محمود حسن بكلية الخدمة الاجتماعية : قمنا بتجربة مماثلة عام ١٩٧٣ ، وكان لها مزايا كثيرة .. وتحمس لها اهل الحي .. لذلك اقترح عمل جهاز للتوعية نواته مجموعة من شباب الحي .. ويكون هو الجهاز الام ، ويتجمع حوله الشباب ، ويكون له فروع في المربعات السكنية .

ويقترح زكريا تمام بالخدمة الاجتماعية : أن يقوم عمال النظافة بالعمل .. ويقوم جهاز التوعية من الشباب بتوعية الجماهير .

● أما عبد العزيز عبد الرحمن بشركة الترسانة البحرية فيقول : علينا أن نختار موقعا تطبق فيه التجربة على أن يشترك طلبة الجامعة مع عمال النظافة في العمل . واذا نجحت التجربة فعلينا أن نلزم سكان الشارع الذي تمت نظافته بالمحافظة على هذه النظافة ، وننتقل الى مربع سكني آخر وهكذا .. :

المشكلة الثالثة .. الماء والنور

وانقطاع الكهرباء في المنيرة .. [illegible] ما زالت في الشوارع عن [illegible] ... لا توجد سوى مجمعين [illegible] ١٦٠ ألف نسمة : [illegible] يخدم ٢٥٠ ألف نسمة

عند المعلم فوانيس .. وهو (عطال) :

المشكلة الرابعة : التسعيرة

● ويطرح عبد العزيز عبد الرحمن مشكلة تلاعب التجار في الاسعار .. اذ ان المنيرة لا توجد بها مجمعات استهلاكية .. فالمجمعات تتركز في امبابة .. وهي مستقلة بمشاكلها نظرا لكثافة السكانية هناك .. لذلك فالبقالون يتلاعبون في الاسعار بشكل جنوني ..

● ويرى صبري محمد : ان الحملات [illegible] من مكاتب التموين والاجراءات الرادعة الحاسمة يمكن أن [illegible] الاستغلال .

[illegible] : التشرعية

[illegible] عبد الرحمن عضو [illegible] الجيزة [illegible]

[illegible] : التجاري

جهود ذاتية

رحلة الجحيم .. في جمرك مطار القاهرة !

هل يعني انتظار طرد من الخارج كل هذا العذاب الذي حدث لي - ولا شك انه حدث لآلاف غيري من المواطنين ؟

أحكي لكم ما حدث .. هكذا يبدأ عادل سرحان مدير العلاقات العامة باحدى الشركات التي جاءت مع الانفتاح الاقتصادي :

دخلت الجمرك من باب ٣٤ - هكذا يسمى - وكانني وجدت نفسي في محيط من الفوضى .. واللانظام .. والمهم في النهاية اعطيت أمين المخزن اذن التسليم للبحث عن الطرد - بعد اجراءات شاقة وطويلة - وبدأ كان الرجل يبحث في بيت جحا .. وحين عثر عليه في النهاية لم أصدق عيني .

اخذت الطرد موجها الى مأمور الجمرك الذي اشر على استمارة الاجراءات الخاصة بالافراج .. ثم جاءت مأمورة مراقب التثمين وحصر محتويات الطرد التي هي عبارة عن ١٠ أجندة و ٢٧٠ قلما جافا وقالت لي المأمورة : توجه لاحد رقم على استمارة الاجراءات .. واعطيته الاستمارة رقم ٥٠١٣ بتاريخ ٧٧/٢/١٩

[illegible]

هكذا من الأهرام



هذه هي الحلقة الأخيرة من سلسلة الحلقات التي بدأتها عقب الاحداث الاليمة والدنيئة ، والتي قام بها صبية من خريجي سجون الاحداث ومن اللصوص وغيرهم ممن لا يجوز التعرض لهم ما داموا أمام القضاء .

ولكن ساندتهم دولة نزعت عن وجهها الغطاء الشفاف الذي كان يتخدع فيه السذج من المخدوعين ويستغله أذكياء الخادعين !!

وكان ثاني الاعداء الصبي الملثات الذي لا يكف عن العواء وان تدعه يلهث وان تحمل عليه يلهث !!

أما ثالثهم اسرائيل فقد اكتشفت حينما سعدت أنها كانت بلهاء ولكن لان عداءها معروف فقد كفت واحتفظت ببقية من حياء !!

بقلم عبد الصمد محمد عبد الصمد

ولقد بدأت بسرد تبدء تاريخ الغلاء ثم بقصة تغير وإقامة ثلاث حكومات في اقل من عامين وما حوته مقالاتي من خفايا وأسرار ..

حادث صغير

ذات مساء كان احد افراد مكتب المشير يحتفل بعيد ميلاد في بيته .. ومثل هذه الحفلات عادة يكون فيها موسيقى وغناء وصخب وضجيج .. ويطول الحفل اذا لم يكن المحتفى به طفلا ..

وكانت تقطن تحت مسكنه سيدة مصابة بالارق !- ولم تستطع النوم وكعادة المصابين بهذا المرض تكون أعصابهم متوترة وضعيفة . فاتصلت بالبوليس تطلب الحماية من هذا الهرج والصخب الذي يتكرر ويفسد حياتها وربما بالغت في الوصف أو ادعت ادعاءات جعلت البوليس يحضر للتحقيق ..

وفوجيء المحتفلون بما عكر عليهم صفو سهرتهم . وافسد بهجتهم وهم يمارسون حريات شخصية في مسكن خاص ، ولهذا فان صاحب البيت تصرف باستياء قيل انه جانبه الكياسة . كما ان رجل الامن عالج الامر بعنف قيل انه خلا من السياسة!

وفي ذلك الوقت علمت أن ما حدث كان مجرد عتاب ، وان كان صاحب البيت من صدمته من المفاجاة غير السادة تهكم من السيدة صاحبة الشكوى .. وقال لرجل الامن : يا اخي بدلا من أن تتكلم علينا ، قل للست تاخذ منوما او تعالج نفسها او تسكن في فيلا لا يشاركها فيها جيران !- والا عايزني امشي في بيتي حافي علشان ما ازعجش سيادتها ؟-

وهذا ما سمعته . ولكن الاشاعات قالت : ان صاحب البيت اعتدى على رجل الامن الذي أراد ان ياخذه الى القسم ، فحدث تصادم دعا رجل الامن ان يطلب قوة للقبض على صاحب البيت وهو يعرف شخصيته . الا ان رؤساءه نصحوه بالعودة وكتابة تقرير بما حدث .. وقيل ان التقرير بولغ فيه وانه لم يعالج الامر بتسامح وانهاء الموضوع . وانما رفع الى وزير الداخلية وكان رئيس الوزراء السيد زكريا محيي الدين !-

ولكن هذا الحادث لم يكن يستدعي ان يصل الى رئيس الوزراء .. وان يشتعل الموقف ، ورغم الهدوء والاناة في التصرف المعروفين عن السيد زكريا فقد كاد الامر يصل الى ما يسبب نتائج وخيمة لا اريد أن اصفها لاتجنب الحساسية بين افراد فئتين عزيزتين وعليهما واجب واحد ولهما مكانة كريمة بالنسبة للشعب ..

والاسباب الخبيئة ان وزارة الداخلية كانت ترى جهة اخرى تقوم باعمال هي من صميم أعمال رجال الامن الداخلي (وهذه حقيقة ثابتة ومعروفة) ولهذا كان هذا الحادث الفردي هو القشة التي قصمت ظهر البعير .

واحتج السيد زكريا عند الرئيس عبد الناصر الذي ابلغ المشير فقام بدوره في التحقيق ورأى الصورة التي ذكرتها (كما علمت بها من جانب واحد) ولكنه تاثر من زميله . وكان يرى أن يتصل به السيد زكريا لانهاء المسألة في حينها بالنسبة للاخوة المتشاجرين وبالنسبة للاخوة في منصبيهما الكبيرين .. ولم يدر بينهما عتاب .. ولكن ترك اثرا سيئا في النفوس ..

قوة ثالثة !!

ولقد نظر الى شكوى رئيس الوزراء او احتجاجه على هذا الحادث على أنه يريد ان تكون له شعبية عند فئة هامة وخطيرة وانه انحاز وتعمد ان يجعل من هذا الموضوع الصغير موضوعا كبيرا وانه بالغ في حادث فردي ليكون له مكانة الزعامة للجهة التي انحاز اليها !-

كما ان السيد زكريا كان يتصرف في بعض الامور كرئيس وزراء له سلطات تسمح له بهذه التصرفات وهذا ما لم يفعله احد قبله فلا ياخذ تصريحا او توجيها بهذه التصرفات بعكس علي صبري الذي كان لا يتصرف أي تصرف غير روتيني الا بعد اخذ موافقة عليه .. ولكن السيد زكريا غير علي صبري الذي كانت رئاسته للوزارة تعتبر وصولا الى قمة آماله . وتولى السيد زكريا للوزارة يعتبر بالنسبة له تضحية ، فمنصبه كنائب لرئيس الجمهورية اكبر من منصب رئيس الوزراء ..

ولهذا فان سامي شرف لم يكن يجرؤ على ان يطلب رئيس الوزراء مباشرة - كما كان يفعل مع علي صبري - ليبلغه تعليمات وتوجيهات او تنفيذ اوامر .. وعاد الى حجم منصبه الطبيعي ، فهو يطلب مدير مكتب رئيس الوزراء ليطلب منه ان يبلغ السيد زكريا الاتصال بالرئيس او عرض موضوع كذا ثم ارسال نتيجة البحث ..

لقد كان هذا هو الامر الطبيعي ان يحتفظ بشخصيته على انها الشيء الوحيد الذي لا يمكن أن يسمح لاحد بالمساس به ، وهو الذي كان يفاجأ بان يعلم بتصرفات تجعله في موقف بالغ الحرج ، فاذا اعتقل مواطن .. وتظلمت أسرته لرئيس الحكومة الذي هو ايضا وزير الداخلية فليس من حقه السؤال حتى عن السجن الذي وضع فيه المعتقل ، اذ عادة يكون السجن الحربي البعيد عن اشراف وسلطة رئيس الوزراء ووزير الداخلية .. كما أن هذا الاعتقال هو من حق رئيس الجمهورية بموجب القانون رقم ١٤٩ لسنة ١٩٦٤ الشهير . فهو فوق سلطة رئيس الوزراء .. ومعنى هذا ان المواطن الذي يختفي فجأة او يؤخذ من بين أحضان أسرته لا يملك رئيس الوزراء عمل شيء ازاء شكوى الاسرة وكذلك الشكوى للنائب العام مصيرها الحفظ .. وان اعتقال انسان ليس من اختصاص لا النيابة ولا القضاء ولا مجلس الامة !-

ان قضية حسين توفيق - مثلا - قامت بها الشرطة العسكرية بتشكيلها أيام مراكز القوى ولم تتدخل فيها وزارة الداخلية ، وكذلك قضية الاخوان المسلمين .. وان كان يعرف كل هذا فانه كان يعتقد كما ذكرت في العدد الماضي ان ما كان يجري اثناء رئاسة علي صبري يجب ان يتغير بالنسبة له.

وفيما بعد جرت أحداث كمشيش والتعذيب الرهيب الذي لا يقارن به [illegible] لوزارة الداخلية [illegible] حيث اعتقل حوالي خمسين [illegible] وامراة وكان دور وزارة الداخلية هو دور المتفرج !-

ولو فرضنا ان قريب احد الوزراء او حتى ابنه اعتقل فالامر الطبيعي ان يلجأ لرئيس الوزراء ووزير الداخلية فلا يجد عنده علما ولا يستطيع أن يفعل شيئا لان السجن الحربي غير خاضع له ولا الشرطة العسكرية .. ولو افترضنا انه استطاع ان يسأل واجيب بانهم لا يعرفون فتكون النتيجة ان يقول رئيس الوزراء للوزير انه لا يعرف مكان ولا مصير ابن الوزير في وزارته !- حتى لو كان هذا الوزير هو وزير العدل .. فهل كان السيد زكريا يستطيع احتمال هذا الوضع العجيب ؟!-

سامي شرف



مناورات اسرائيل

القيادة السياسية الموحدة

مؤتمر الخرطوم

عبد السميع

ونفس الصورة بالنسبة لوزير الخارجية فعمل الوزير روتيني وقاصر على قراءة التقارير التي ترد اليه في أمور روتينية !- وقد كان يحدث ان يجتمع بلجنة الشئون الخارجية .. والعربية في مجلس الامة ويمضي ساعات ولا يخرج عضو بأي معلومة جديدة الا ما قرأه في الصحف .

وزارة في بيت المشير ؟

علمت وبعض الزملاء الاصدقاء ان المشير مريض فقررنا زيارته . وذهبنا الى منزله وكان اخوه حسن موجودا هناك فصعد الى الدور الاعلى ليرى ان كان يستطيع ان يقابلنا في حجرة نومه ام انه عوفي من أزمة البرد وينزل ليبقى معنا بعض الوقت .. وكان رحمه الله يصاب كثيرا بأزمات البرد هذه لحساسية عنده .. ولهذا فقد كان يعالجه طبيب ضابط شاب متخصص في الانف والاذن والحنجرة . ويعالجه من معظم الوعكات الخفيفة .. ولم يكن الدكتور قد جاء وكان المشير لا يرضى أن يعرض أحدا للعدوى .. فطلب ان ننتظر حتى ياتي الطبيب ليرى رأيه .. وطلب أن ننتظر وحتى نشرب الشاي والقهوة وتستمر في الاحاديث المعتادة .

وجاء في سياق الحديث ان المهندس صدقي سليمان كان بالامس في زيارة المشير وبقي معه طويلا وان هذا الاجهاد اخر شفاءه .. وكانت علاقة المهندس صدقي بالمشير قديمة .. كما كان يرأس المؤسسة الاقتصادية ويساعده حسن عامر والمرحوم عبد الحميد جودة السحار .. وكانت هذه المؤسسة تشرف على القطاع العام وصناعاته .. ومقرها في شارع عبد الخالق ثروت بجوار نادي ابناء المنيا ، ولهذا فقد كان ياتي المهندس حسن عامر ومعه المرحوم الاستاذ عبد الحميد السحار وتدور احاديث حول الضائقة الكبيرة التي عند المهندس صدقي والتي تجعله يعمل اثنتي عشرة ساعة متواصلة وهما معه .. كما كانا يثنيان كثيرا على كفاءته ، ولهذا اختير وزيرا مقيما في اسوان للاشراف [illegible] بناء السد العالي واتمه قبل موعده مما كان موضع الاعجاب وخاصة من الخبراء الروس .

ولم يدر في خاطري اي اهمية لزيارة المهندس صدقي للمشير .. وبعد وقت قصير جاء من عند المشير من يسائلني عن بعض الاسماء كنت تحدثت مع الاخ حسن عامر كثيرا عن اعجابي بهم وبكفاءتهم .. وكان في احاديثه مع اخيه ذكر هذه الاحاديث فذكرت آرائي القديمة بالنسبة لهذه الاسماء .. ولم أربط بين زيارة المهندس صدقي وبين السؤال عن هذه الاسماء . فقد كان المشير احيانا يحب أن يعرف بعض الكفاءات بالنسبة لاعضاء مجلس الامة او لشخصيات مدنية يقرأ عنهم ولا يعرفهم .. ولم يخطر ايضا ببالي ان لتلك الزيارة وللسؤال عن هذه الاسماء اي اهمية غير عادية .. ثم جاء الطبيب ولم يسمح للمشير بمغادرة الفراش وانصرفنا .



فوجئنا بتشكيل الوزارة الجديدة

ولا أذكر كم يوما او [illegible] ساعة مضت على زيارتي هذه بما رأيته وسمعته . ففي صباح يوم ما تصفحت الاهرام الجريدة الرسمية في ذلك الوقت التي تنفرد بالاخبار الهامة ، وقرأت التغيير الوزاري وتشكيل المهندس صدقي سليمان للوزارة الجديدة وقرأت من بين اسماء الوزراء أولئك الذين سئلت عنهم ولم يستمر غبائي بالطبع حتى لا افهم أن الرئيس عبد الناصر قرر العودة الى نظام الحكومة التنفيذية .. وكان المشير يخشى أن يأت اسم وجه جديد لا يختلف عن وجه علي صبري مثل شعراوي جمعة أو احد هذه الاسماء الذين كانوا يريدون أن يرثوا الحكم بعد عبد الناصر ..

وكان المشير يرى في هذه الوزارات أن الذي يديرها سامي شرف ومكتب الرئيس عبد الناصر .. ولهذا رأى عبد الناصر ان يطمئن المشير ويجامله فاخذ رأيه بالنسبة لمن يخلف السيد زكريا فرشح له المهندس صدقي سليمان ، واسرافا في المجاملة طلب منه أن يستدعي صدقي سليمان الى بيته ، ويكلفه بتشكيل الوزارة ويعرض عليه أسماء الوزراء للاعتماد أو لادخال تعديلات بالحذف او الاضافة

تبريرات هيكل

وكتب هيكل كلاما باسلوبه المعروف والذي كان احيانا لا يفهمه غيره .. ومعناه وفي بعض ألفاظه أن السيد زكريا وضع الخطوط الرئيسية ورسم سياسة المرحلة القادمة ، واصبحت السياسة واضحة ومرسومة لسنوات قادمة ولا تحتاج الا الى سرعة ودقة التنفيذ ، ومن هنا كان اختيار رجل دلت التجربة على قدرته على تنفيذ أهداف الخطة كاملة وقبل موعدها كما ذكر كلاما يفهم منه السذج ان السيد زكريا سيسند اليه عمل أكبر واخطر من عمل رئيس الوزارة !- وليس مهما أن يكون للناس عقول تتساءل ما هي المهمة الاكبر واخطر من رئاسة الوزارة .. ولكنه كان كلاما في كلام .

ولقد سألت الزملاء والاصدقاء الذين كانوا معي في بيت المشير هل فهموا في تلك الليلة شيئا لم أفهمه كي لا أكون وحدي المصاب بالغباء . قالوا لقد شاركناك جميعا في هذا الغباء !- ولم احزن اذ ذاك على عدم فهمي فما كنت أفهمه اليوم تمحوه الغاز جديدة في الغد !-

اوراقي عند المفتي

حينما خرجت من المعتقل علمت علما اكيدا بعمل كنت اريد ان اذكر اسماء النبلاء الذين اشتركوا فيه لولا انني عجزت عن الاتصال بهم لاستاذنهم في ذكر اسمائهم .. وفي القصة ايضا مغزى على أن في الانسان المصري اصالة أخفاها الخوف واساءت اليها سموم الحقد

علمت أن اسلوبا اتبع بعد الهزيمة وهو عرض قرارات الحراسة على السيد زكريا .. ولكن بصورة تشبه تلك التي تعرض اوراقهم على فضيلة المفتي لتنفيذ احكام الاعدام فيهم !- ففضيلته لا يبحث القضايا بحثا موضوعيا ولهذا فهو لا يعترض على اي حكم وانما يصدق عليه تصديقا روتينيا .. ثم ينفذ عشماوي حكم الاعدام !-

وقرأ سيادته الاقرار الذمة الذي قدمته في عام ١٩٥٧ لما اصبحت عضوا في مجلس الامة ثم اقرار الثروة التي امتلكها لما اعطوني استمارة لإملاء بياناتها وأنا في الزنزانة .. تمهيدا لفرض الحراسة علي ..

ولما قرأ الاقرارين ثار ضميره ورفض التوقيع عليهما قائلا : كيف تفرضوا الحراسة على انسان فقد ما يقرب من ربع ثروته في عشر سنوات الا اذا كان قصر او اهمل في الحرب او تعاطف مع اسرائيل ؟-. ثم ابقى الاوراق في مكتبه يوقع عليه اوراق الآخرين .. واكثر من هذا تعمد أن يعرف الخبر ويصل الى اسرتي عن طريق لا اريد كشفه ليتيح لهم أن يتصرفوا وينقلوا ما يمكن انقاذه .. ولكن كانت الاقدار اقوى واحمدها على ارادتها وحكمتها .. فابنائي لم يعرفوا كيف يتصرفون .. وكل شيء باسمي وليس عندي اموال سائلة أو مستثمرة فيما يمكن ان يباع او تحف أو مجوهرات ! وكانوا لايعرفون رسميا مكاني .. وانا لم أكن املك أن أراسلهم بل كنت لا أملك حق الذهاب الى دورة المياه دون اذن واجراءات وروتين !-

وكان من الطريف ان زوجتي وكانت مريضة رأت ان الاسراع في الحراسة افضل اذ تصورت أنها لحراسة اموالي من السرقة او الضياع !- لا لجهلها بالحراسة ولكن لانها اعتقدت أن الصداقة والانتماء والعشرة والعدالة بالنسبة لما تعرف من تضحيات لها تقدير خاص ، وكان يجب ان تكون كلما ارتفعت مكانة القوى القادر كلما رقت وصفت وعفت النفوس !- تلك كلمات ترضي انسانيتي نحو كل صاحب فضل واحساس وتقويني على مواصلة اضاءة الاضواء على خفايا وظلام تلك الايام ..

البقية العدد القادم

ذكريات السادات بين النظرية والتطبيق ٤٢

الحضارة ... والمدنية .. !؟

حضارة الغرب اليوم ليست حضارة بمعناها العلمي أو النظري وانما هي مدنية .. وفرق كبير بين الحضارة والمدنية . فالحضارة تقوم أول ما تقوم على مقومات روحية قبل أن يكون لها مقومات مادية ، لذلك نرى أن طابعها لا يكتفي بالمظهر ، وانما يعتمد أول ما يعتمد على الجوهر والمدنية لا تعرف المقومات المعنوية او الروحية على الاطلاق ، وانما هي تتناول الجوانب المادية البحتة في حياة الفرد والمجتمع . والتي لا تعدو أن تكون مظاهرا ، كأن تحيل حياته كلها ميكانيكية مثلا بالازرار والالات ، وهي لذلك لا تقيم وزنا ، بل لا تعرف الجوهر في حياة الانسان . من أجل ذلك كانت الحضارة ولا تزال تعنى أول ما تعنى بالقيم الانسانية العليا .. أما المدنية فانها تعتبر القيم الانسانية من مقومات تقسيم البشرية ، وعلى هذا القياس ومما تراه اليوم - تستطيع أن نعرف الفرق بين الحضارة والمدنية ، ونستطيع أن نعرف أن ما يسمونه (حضارة الغرب) .. بانه .. مدنية الغرب .. !!) .

في السادس والعشرين من اغسطس - عام ١٩٥٦ - نشرت صحيفة (الجمهورية) مقالا لانور السادات ، كان ضمن سلسلة من المقالات التي اخذت الجانبين العلمي والتاريخي ، وكان - الكاتب - انور السادات ، ينشرها تحت عنوان (شرق .. وغرب وقد وردت العبارة التي صدرنا بها هذه الحلقة . في المقال الذي تصدى فيه الرئيس للتفرقة الدقيقة بين مفهوم كل من (الحضارة) و (المدنية) .. ولو اننا أمعنا قراءة هذه العبارة الان - وبعد مضي أكثر من عشرين عاما على الوقت الذي كتبت فيه ، ووضعناها امام مجهر البحث والتحليل فاننا سنواجه خلالها بمجموعة من الافكار التي قد تبدو للوهلة الاولى غريبة ، وغير متداولة حتى بين خاصة المثقفين ، وبالذات بين المهتمين منهم بدراسات الفكر السياسي الحديث ..!!

وأولى هذه الافكار : تأكيد السادات - والحاحه - على الرأي الذي يقول بأن الحضارة في مضمونها الحقيقي ، اسمى وارفع واكثر انسانية من المدنية .. وأن الحضارة تتعامل مع جوهر الانسان كانسان

والفكرة الثانية : أن الحضارة - بهذا المفهوم الذي أشرنا اليه - وباعتبارها حوارا مباشرا مع الوجود الانساني الاسمى والاكثر كمالا ، وبالذات مع الجانب الاكثر نورانية وضياءة من هذا الوجود الانساني ، وهو .. الجانب الروحي .. بعكس المدنية باعتبارها وعاء الاتصال الذي المباشر بين الانسان وبيئته المكانية والزمانية ، فانها بحاجة الى التعامل المادي الخالص المادية ، والمجرد من أي نظرة غير مادية - سواء بالنسبة للانسان أو بالنسبة لمن يتعامل معهم من أفراد ، أو جماعات .. وبهذه المادية الجافة في طبيعة المدنية ، ومكوناتها الاساسية ، تنأى بها بالضرورة عن الوقوف المجهد امام ما ليس ماديا ، من القيم الروحية او المثاليات الاخلاقية الانسانية بشكل عام ..

والسادات - كمفكر ثوري - يؤمن بالانسان ، ويؤمن بسيادة هذا الكائن الذي فضله الله على جميع خلقه ، يرفض بالدرجة الاولى أن يستعبد الانسان للمدنية - بكل تعاملها المادي القاسي - ويؤمن بأن الحضارة - والحضارة وحدها - باعتبارها المناخ الصحي الذي تزدهر فيه القيم الروحية والمثل الانسانية ، هي الجديرة بأن يحيا الانسان ويكابد من أجلها .. مؤمنا في نفس الوقت بأن الحضارة الحقيقية المتكاملة ، تشمل المدنية بكل تفوقها المادي ، وتتجاوزها الى البحث في الجوهر الاسمى .. وبالتالي .. يمكن القول .. بأنه حيث توجد الحضارة توجد المدنية .. وقد توجد المدنية بلا حضارة حقيقية .. وهو ما سنعرض له بالتطبيق على واقعنا المعاصر في الحلقة التالية

م . ش

● رسائل القراء ● رسائل القراء ● رسائل القراء

رسائل القراء

ابحث عن وظيفة

انهيت خدمتي بالقوات المسلحة في ١٩٧٧/٧/١ . . وكنت قبل التجنيد أعمل (بقالا) بقريتي ..

والان بعد عودتي الى القرية تغيرت ظروف التجارة .. ولم يعد لدى رأسمال .. صرت أبحث عن وظيفة أتكسب منها رزقا حلالا لاستطيع أن أعول أسرتي حيث انني متزوج وعندي طفلة - انني اجيد القراءة والكتابة ، وكنت واحدا من رجال اكتوبر . .

محمد رشدي عبد المجيد

العقلية - العدوة - المنيا

الوحدة الوطنية بخير

الوحدة الوطنية في بلدنا بخير .. وستظل أبدا بخير ..

ان اول ما يفكر فيه أعداء البلاد هو محاولة ضرب هذه الوحدة حتى يسهل لهم الوصول الى تحقيق اغراضهم الدنيئة .. ولكن رعاية الله كانت ترعى هذه الوحدة الجليلة وتجعلها بمناى عما يمسها ..

ولقد جاء لقاء الرئيس السادات برجال الدين الاسلامي والمسيحي مؤكدا لهذا المعنى ..

هذا اللقاء بعث الرعب في قلوب دعاة الانهزامية والتفرقة والتخريب وكان بردا وسلاما على قلوب الابناء البررة بمصر ..

تحية لوحدتنا الوطنية .. ولتكن رائدنا دائما على درب نضالنا الشريف .

جرجس وهبة

الوجه الحقيقي للاسلام

انني أؤيد الشيخ محمد خاطر مفتي الديار المصرية الذي اعلن حق الزوجة في فصل اقرار الذمة المالية لها عن زوجها ..

فالاسلام أعطى للمرأة حق حرية التصرف في أموالها .. بينما الذين يبحثون قانون الضرائب الجديد سلبوها هذا الحق !

فضيلة المفتي قال في اعتراضه ان الاسلام قد اعطاها هذا الحق لانه ماذا يكون الوضع اذا حدث انفصال بين الزوجين عندئذ يحتاج الامر الى اجراءات طويلة لفصل اموال الزوجة عن زوجها ؟..

هذا هو الوجه الحقيقي للاسلام .. عدالة مطلقة .. وانسانية لا حدود لها . ؟

ميخائيل كامل بطرس

المنيا

الى وزير التجارة

اعمل بائع اقمشة بشركة الازياء الحديثة - بنزايون - بطنطا - عينت في وظيفتي منذ ٣-١٢-١٩٦٨ ولي أقدمية من ١-٣-١٩٧١ بالدرجة التاسعة العمالية ..

اكتب الشعر والمقال .. حصلت على عدة جوائز .. ونشر لي بعض ما اكتبه ..

ارغب في نقلي الى عمل مناسب بمديرية التجارة لفترة واحدة بدلا من الفترتين في عملي الحالي الذي يستهلك كل وقتي ولا يعطيني فرصة الاطلاع .

اتقدم بهذا النداء الى السيد زكريا توفيق عبد الفتاح وزير التجارة .. راجيا أن يتحقق املي علما بأني متزوج واب لطفلتين ..

محمد عبد الحميد ابراهيم

بنزايون - طنطا

نعم للعدل الاجتماعي

قلنا نعم .. لتحقيق العدل الاجتماعي في التشريعات الضريبية الجديدة .. قلناها لضوابط الحريات .. حتى يستقر الامن في ربوع الوادي

نعم لان السادات حول الدولة من دولة الاجراءات الاستثنائية الى دولة ثابتة الاركان تضع اقدامها على الطريق الصحيح للمستقبل .

سعد زغلول زكي

صحفي قديم بالمنيا

المصري والمستورد

غريب أن السجاير المصرية تصل الى التاجر ناقصة العدد .. وبعضها فارغ تماما .. بينما تصل السجاير الاجنبية المستوردة التي تسافر بالبواخر آلاف الاميال سليمة وكاملة ..

نحن التجار قد غلبنا من الشكوى الى مسئول التموين .. لكن يبقى السؤال : لماذا لا نطور صناعتنا الوطنية .. حتى تقف على مستوى المنافسة .. مع البضائع المستوردة .

زناتي مصطفى زناتي

تاجر بالهرم

من المحرر

* الى الصديق مصطفى ابراهيم مخيمر بقرية طلوها - تلا - منوفية :

- تشكرك .. وسترسل اليك عدد الجريدة بالبريد

* الى احمد السيد محمود بالاسكندرية :

- نحيي موهبتك الشعرية .. وننتظر ان ترسل نثرا .. نقدا .. او سياسة او في اي مجال .. لان الباب لا يتسع للقصائد المطولة ..

الى شباب الجامعة

نحن شباب الجامعة .. واجبنا ان نعرف طريقنا الصحيح الى العلم والمعرفة ..

وقبل أن نفكر في السياسة علينا ان نهتم بمستقبلنا العلمي .. ولو ان احدا منا فكر كم انفق عليه أهله في التعليم الابتدائي والاعدادي والثانوي .. وكم تبقى من الوقت لننهي مرحلة الجامعة لنظر الى مستقبله بعين التقدير والحرص عليه ..

ولولا هذا المستقبل .. لما ارسلني والدي مغتربا الى محافظة ثانية .. طلبا للعلم .

احمد محمد الصغير

كلية التربية بطنطا

● رسائل القراء ● رسائل القراء ● رسائل القراء

السياسة

السياسة هي علم الحكومة : وفن علاقات الحكم . وتطلق ايضا على مجموعة الشئون التي تهم الدولة . كما تطلق كذلك على الطريقة التي يسلكها الحاكمون .

ومن أهم المؤلفات التي وضعت في السياسة كتاب ارسطو بهذا الاسم ، وقد ترجم لطفي السيد الى العربية . ويقول ارسطو ما خلاصته: ان السعادة كامنة في المجتمع وليست غريبة عليه أو طارئة . ويفرق ارسطو بين أنواع ثلاثة من الحكومات : الملكية والارستقراطية والديمقراطية . ويقول أن الملكية حين تنحرف تصبح استبدادية . والارستقراطية حين تنحرف تصبح اوليجاركية ، والديمقراطية حين تنحرف تصبح غوغائية .

ويطالب ارسطو بالتعليم ليرتفع شأن المحكومين والحكام بالحكم .

وترى المدارس الحديثة ان السياسة علم وفن معا . اي علم لان في السياسة قواعد متواترة ومنتظمة يمكن ارساؤها . ويمكن التنبؤ بها. وهذه القواعد تختلف بالطبع عن تلك القواعد العلمية التي تستنبط في العلوم الطبيعية : لان علم السياسة علم انساني ، تختلف قواعده عن علوم الطبيعة والكيمياء . ولكن هذا الاختلاف وتلك الصعوبة في استنتاج القواعد لا ينفي صفة العلم عن السياسة .

وعلى الرغم من ان السياسة علم انساني واجتماعي . فانها ايضا فن لانها تتوقف على الاختيار والتوقيف والتقدير .

وتثار علاقة السياسة بالاخلاق وعلاقة الغاية بالوسيلة ! وهي مشكلة فلسفية واخلاقية ، وقد اثيرت من قديم ، ولا تزال تثار عند الف ميكيافيلي كتابه المشهور « الامير » وقال ان الغاية - في الحكم - تبرر الوسيلة .

الحكيم يقول فى حوار لم يتم

○ أنا أبيع الكلمة الواحدة بعشرة قروش!
○ .. وأكتب "أى حاجة" لأوازن ميزانية بيتى!
○ .. والدراسات الجامعية فى الأدب لا تهمنى!
○ .. ديونى لمصلحة الضرائب ١٤ ألف جنيه!

هذا هو توفيق الحكيم

ان بناء الدولة الجديدة لا يمكن ان ينجح بدون الانسان الجديد . الامر ... يحتاج الى عمل تربوى مستمر ... وانها لمهمة صعبة ... الا انها ... نبيلة تستحق ان نكرس لها الجهود ...

... تكوين الانسان الجديد لا يمكن ان يتم بمجرد الوعظ والارشاد ، ... مهما كان الواعظ بعيدا عما يعظ به . وانما يتم من خلال القدوة . ... بعيدا الروحية النبيلة . ومن خلال الصراع الدائم ... السلبية ..

... يجب ان نقف بشدة ضد الجشع والرشوة والطفيلية :

... يجب ان نربى فى انفسنا حب الناس .. والثقة بهم .. والايثار ، ... مع النفس . والوقوف مع الحق ، وحسن الاستماع الى الغير ، ... بغير غرور . وتحمل المسئولية ..

... الادب والفن ووسائل الاعلام دورها الكبير فى هذه القضية ، قضية تكوين الانسان ... فى مواجهة حرب الشائعات التى تشنها ضدنا قوى الامبريالية والصهيونية . ... الذين يرون التصدى لقضايا مجتمعنا من وجهة نظر الجماهير .. من وجهة نظر ... من وجهة نظر الانسان الشريف الكادح الذى يبنى الحياة ..

ان ادباءنا وفنانينا وكتابنا ، والعاملين فى اجهزة الاعلام مطالبون بان يقفوا ... الثورى . وبوجه خاص فى هذه المرحلة المصيرية من حياتنا ..

انا نريد ادبا وفنا .. والادب والفن ابداع . ولا ابداع بلا حرية . ولكن .. لا ... بدون الالتحام مع الجماهير .. !!

هذه هى الصورة التى رسمها قلم المفكر الثورى والمسئول على قمة هرم المسئولية — ... محمد انور السادات — مشيرا به الى الهدف العظيم الذى يجب ان تتجه اليه ... الشعب المصرى بخطى واثقة وسريعة . لكى نعوض ما فاتنا ونحقق ما نحلم به من ... الافضل على هذه الارض الطيبة ..

والصورة — كما رسمها الرئيس السادات فى هذه العبارة — ليست حديثة العالم ، ولا ... بنت احداث اليوم ، ولا الامس القريب — كما قد يتبادر الى ذهن القارئ — ولكنها ... نصها ضمن برنامج العمل الوطنى — الذى تقدم به الرئيس الى المؤتمر القومى ... العام الثانى — فى دور انعقاده الاول فى ٢٠ يولية عام ١٩٧١ — ولكن هذه الملامح التى ... رسمها الرئيس السادات ، وهو يصور معالم الطريق الى الدولة الجديدة .. التى لا يمكن ... ان تقوم او تتحقق .. الا اذا سبقها بناء الانسان المصرى الجديد .. ثم .. دور الادب ... والفن .. والواجب القومى للادباء والفنانين والاعلاميين بوجه عام . فى عملية اعادة بناء ... الانسان المصرى الجديد . على تمرغات الحرية . تستهدى بكل ما هو حق وخير ... وجميل فى تاريخ مصر .. ارضا وشعبا ..

... ثم ... ما واجهناه جميعا من احداث لا ننسى يومى ١٨ و ١٩ يناير الماضى .. وما ... كشفت عنه هذه الاحداث من وجود ... ... تحاول التدخل فى الخفاء — ... وضع الحياة السياسية الشرعية .. التى ... مكوناتها الرئيسية فى تجربتنا الديمقراطية ... المستحدثة — .. وما يعنيه كل هذا من ... ضرورة التصدى للرأى — المستورد — بالرأى ... الحر غير الدخيل . ومواجهة العقائد المذهبية ... المتسللة فى الظلام . بالاصيل والناصع من ... عقيدة هذا الشعب وقيمه الروحية والفكرية ... الراسخة ..

ومن هذا المنطلق المخلص لله وللوطن .. ... قررت « السياسى » افساح المجال بصفحاته ... لبطولة الاسبوعية فى نشر مجموعة من نجوم ... الادب والعلم والفن والاقتصاد والسياسة فى ... مجتمعنا ، اسهاما منها فى القاء مزيد من ... الضوء على معالم الواقع الذى يعيشه شعب ... مصر بكل ابعاده . وامعانا فى رسم صورة ... واضحة المعالم للطريق السوى الذى يجب ان ... تتجه اليه خطى الجميع . مهما اختلفت بينهم ... الآراء ، او تشعبت بهم المذاهب .. ما ... دام الجميع ملتزمين فى نهاية المطاف بمصر . ... وتحقيقا لهذا الهدف — الذى تعتبره ... « السياسى » هدفا قوميا ، أكثر منه هدفا ... صحفيا ، تصدى لتنفيذه صحيفة بعينها ... عرض الفكرة على العديد من الاسماء اللامعة ... فى مختلف مجالات الرأى والفكر والادب والصحافة ... والسياسة والاقتصاد . وتحمس لها الجميع . ... مؤمنين بانها محاولة جادة من « السياسى » ... لتحقيق ما نادى به الرئيس السادات عن دور ... الادب والفن ووسائل الاعلام دورها الكبير فى ... هذه القضية .. قضية تكوين الانسان الجديد ... فى مواجهة حرب الشائعات .. وان هذا ... الدور يفرض التصدى لقضايا مجتمعنا من ... وجهة نظر الجماهير .. وان ادباءنا وفنانينا ... وكتابنا والعاملين فى اجهزة الاعلام مطالبون ... بان يقفوا هذا الموقف الثورى . وبخاصة فى ... هذه المرحلة المصيرية من حياتنا .. !! »

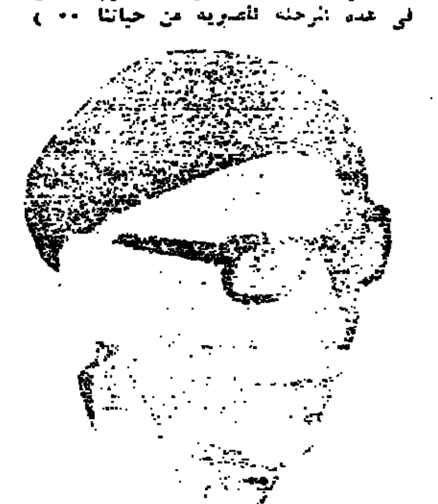
ولقد ابدى كل من عرضت عليهم الفكرة ... من نجوم مجتمعنا — فى مختلف المجالات — ... حماسا شريفا للاسهام فى تنفيذها ، وكانت ... البداية باللقاء الذى تم مع الاستاذ احسان ... عبد القدوس — ونشر بالعدد الصادر ... فى ٢٠ فبراير من السياسى — وفى العدد ... السابق بتاريخ ٢٧ فبراير نشر اللقاء الثانى ... مع الاستاذ يوسف السباعى ، وكان من ... المفروض — طبقا للخطة التى وضعها السياسى


توفيق الحكيم قبل مرحلة الشيخوخة صنع منه الشعب ما هو عليه اليوم ..
افلا يستحق منه الشعب رد الجميل ؟!

حوار بقلم
محمد الشناوى

— ان يلتقى القراء فى هذا العدد بالاستاذ توفيق الحكيم ، ولكن سيادته رفض .. !!

ولما كانت « السياسى » تؤمن بان هذه الدراسة التى تقوم بها للواقع المصرى المعاصر — فى جميع المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية — واجب قومى تحتمه الظروف التى يواجهها مجتمعنا ، بكل تحديات الوقت الصعب التى يجتازه اقتصادنا .. وبكل الهجمات الضارية التى تشنها حرب الدعاية المذهبية مستهدفة فكر شعبنا وقيمه الروحية وتقاليده القومية ، فان من حق القارئ — والانسان المصرى بصفة عامة — ان يعرف التفاصيل الكاملة لموقف الاستاذ توفيق الحكيم من هذه القضية ، وقصة رفضه الغريب والعجيب ، وامتناعه عن الاسهام فى هذه الدراسة الجماعية التى لم يتخلف عن الاسهام فيها احد من كتاب مصر ومفكريها سوى الاستاذ ، الحكيم ، وحده .. !! .. وكان هو وحده الذى رفض ان يشارك مفكرى مصر وادباءها وذوى الرأى فيها ، فيما تحمسوا للقيام به — على صفحات السياسى — من بذل الرأى والنصيحة ، حين يطلب الرأى ، وتفتقد النصيحة ممن يملك القدرة على المبادرة بهما [illegible] .. حيث لا يتنزل عن احد الاستعلاء ، وحيث لا مجال « للبخل » .. الوحيد الوحيد بين ادباء مصر — زعيم ورئيسهم المنتخب — هو توفيق الحكيم الذى اثار ظهره للنداء القومى الذى توجه به الرئيس السادات لادباء مصر وفنانيها وذوى الرأى فيها ، بان يقفوا من اجل مصر موقفا ثوريا شريفا فى مواجهة حرب الدعاية التى تشن ضدنا .. !! ... والوحيد الوحيد الذى اغلق اذنيه عن نداء السادات الذى يقول فيه (ان ادباءنا وفنانينا وكتابنا والعاملين فى اجهزة الاعلام مطالبون بان يقفوا هذا الموقف الثورى ، وبوجه خاص فى هذه المرحلة المصيرية من حياتنا ..)



الوحيد الذى رفض هذا .. هو ، توفيق الحكيم .. !!

ومن حق كل مصرى — على السياسى — ان يعرف لماذا رفض ، الحكيم ، هذا الموقف . ولماذا رفض ان يشارك معنا فيما نحن مقبلون عليه . فى القاء الضوء على واقعنا ، تجنبا لمغالطات الرأى ، فى موقف تتعسر الآراء فيه ..

بداية القصة

وترجع بداية القصة الى اكثر من ثلاثة اسابيع ، حين جلست الى الصديق الاستاذ ممدوح رضا — باعتباره رئيس التحرير العام ورئيس مجلس الادارة — [illegible] ... الهدف القومى الذى ... [illegible]

اجل مصر وشعبها — وابتقر الرأى بيننا ، على ان تكون بداية هذه الدراسة الهادفة ، مع الرجل الذى قدمه كتاب مصر وادباؤها على انفسهم — حين انتخبوه رئيسا لاتحادهم — واحقاقا للحق ، فان اختيار « السياسى » للحكيم لكى يفتتح هذه السلسلة من اللقاءات الفكرية ، لم يقم على اعتبار الشيخوخة التى يعيشها الحكيم الآن ، ولا جريا وراء المكانة (الرسمية) التى يحتلها الحكيم من كتابنا باعتباره رئيسهم المنتخب .. !! .. فهذه الدراسة التى قررت السياسى تقديمها لشعبنا فى هذه المرحلة المصيرية من حياته ، اسمى وانبل من ان تتحرك بمقاييس « العمر » او المناصب الرسمية ، ولهذا اختارت « الحكيم » تكريما لشعب مصر نفسه ، الذى صفق فى عام ١٩٣٣ « لعودة الروح » و « يوميات نائب فى الارياف » — عام ١٩٣٧ — و « تحت شمس الفكر » — عام ١٩٣٨ — و « تأملات فى السياسة » — عام ١٩٥٤ — و « التعادلية » — عام ١٩٥٥ — و « سجن العمر » — ١٩٦٤ — و « حمار الحكيم » — عام ١٩٤٠ وحمارى .. قال لى » — عام ١٩٤٥ — ثم « عودة الوعى » الذى طلع به الحكيم — بعد ان سقطت مراكز القوى فى مصر — لكى يعلن للشعب ان له رأيا فيما كان وما جرى ، قبل ان يقف السادات موقفه التاريخى فى ١٥ مايو ١٩٧١ !!

نعم .. !! فهذه هى الاسباب الحقيقية التى دعت « السياسى » للتفكير فى افتتاح هذه الدراسة بلقاء مع الحكيم ، تقديرا منها لما اضفاه الشعب المصرى على الرجل من تكريم واجلال — يجنى الآن ثمارها يانعة دانية ..

وقد بدأت بمحاولة الاتصال به عن طريق التليفون — بمكتبه بالاهرام — وعندما عجز التليفون عن ربط « الحكيم » بوعد اللقاء ، بدأنا باللقاء الاول — مع الاستاذ احسان عبد القدوس — .. ثم كان اللقاء الثانى — مع الاستاذ يوسف السباعى — والوقت خلال هذا يمر ، وخطوط الاتصال مع الحكيم تلتوى وتنحصر ، ثم تفشل فى الوصول اليه عن طريق التليفون .. ولم يكن هناك مفر من الاتصال الشخصى .. !! ولم يكن هناك مفر من توسيط اهل المروءة .. !! والاستعانة بوسطاء الخير .. !! علهم يفلحون فى الاعتدال بما التوى من خطوط الاتصال مع « الحكيم » ..

وبدأت عمليات استعراض الاسماء ، التى يستطيع اصحابها بما لهم من مكانة عند الكاتب « الشيخ » ، وبما لهم من صلة رسمية او عاطفية به .. !! تضطره الى الاستجابة لما يبدونه له من رجاء بان « يتكرم » و ... « يتفضل » بالاسهام فى هذه السلسلة التى تقدمها السياسى كخدمة ثقافية وتكريما لشعب مصر الذى اكرم الحكيم وطوق عنقه بديون لا ينساها الحكيم .. !!

وكان أول من اتصلت به لاقناع الحكيم ، هو يوسف السباعى ، باعتباره على المستوى الفكرى نائب رئيس اتحاد الكتاب — الذى يرأسه الحكيم — وباعتباره واحدا من اصدقائه ، ثم بحكم صلة العمل التى تربط بينهما فى الاهرام — السباعى كرئيس للمؤسسة .. والحكيم كواحد من كتابها الكبار .. ولم يتردد يوسف السباعى فى الاتصال بالشيخ ، الحكيم وعرض الفكرة عليه .. !

موافق بشرط أن تدفع

ثم .. اتصلت بالاستاذ احسان عبد القدوس — وهو جار الحكيم فى مكتبه بالدور السادس بالاهرام .. وفعل احسان نفس الشئ .. اتصل بالكاتب « الشيخ » وعرض عليه الفكرة .. فكان رد « الحكيم » الذى ابلغه لى احسان عبد القدوس ..

— موافق من حيث المبدأ على عقد هذا اللقاء — الذى تستهدف به « السياسى » دراسة واقعنا المعاصر من جميع جوانبه — ولكن بشرط .. ان تدفع « السياسى » ثمن هذه المساهمة الفكرية نقدا وعدا !

واعترانا بالذنا — وبراءة لله من سوء الظن — فقد تصورت ان ما قاله احسان عن اشتراط الحكيم (ان يأخذ اجرا على هذا العمل القومى) ليس الا دعابة من احسان

عبد القدوس لجاره الحكيم دعته اليها ما أشيع عن « بخل » الكاتب الشيخ ، وحرصه على الذهب والفضة وكل انواع المال ! ..

يخونا مما يوحى به شرط الحكيم — الذى ظننته وقتها مجرد دعابة جار لجاره ، او تشنيعة مرحة من صديق على صديقه — فقد اتصلت باقرب كتاب مصر الى قلب الحكيم ، واوثقهم صلة به بحكم موقعه الرسمى منه — وهو الصديق الاستاذ محمود يوسف — فوعد بتذليل اى عقبة تحول دون قيام الحكيم ، بواجبه القومى فى هذه الدراسة الفكرية لواقعنا المعاصر ، اذ نضعه فى موقف المعجم — او المتخلف والمقصر — فى واجب لم يقصر فيه احد غيره .. !!!

وتحدد الموعد بالفعل وبعد طول عناء !! وفى الساعة الواحدة والنصف — بعد ظهر الثلاثاء اول مارس ١٩٧٧ — كنت امام السيدة ، نرمين ، سكرتيرة احسان عبد القدوس — بمكتبه بالاهرام .. [illegible] ... سابق مع ضيف له ، فلم يرد — شكرا — فى أن يستأذن من ضيفه ، ويصحبنى معى بنفسه الى مكتب « الحكيم » ليبرئ ... التعارف بيننا . وهى مبادرة اذا حسبت لاحسان عبد القدوس — [illegible] سماحته ودماثة خلقه — بان نفس المبادرة التى قام بها احسان — حين ذهب بنفسه معى الى مكتب الحكيم — تكن ما لاحسان من مكانة عامة يعرفها الحكيم لا شك — وهو رجل بالغ الذكاء .. !! .. [illegible] ... الحكيم من العمل ... [illegible] ...

— [illegible] ...

— اهلا وسهلا .. اهلا .. !!

[illegible] ...

— الاستاذ احسان قال لى ... !!

— احسان كان ... !!

الفاجأة ، بعبارة سريعة ، ظننت لسذاجتى انها قادرة على ان تشرح ، للحكيم ، الابعاد الحقيقية التى استهدفتها من هذا اللقاء ..

— ان « السياسى » تريد فى هذه المرحلة المصيرية من حياتنا ، ان تضع امام الشعب تصور قادة المفكرين واهل الرأى عن ... مراحلنا .. والعوامل المؤثرة فيه والمحركة له .. املا فى ..

وتم يتركنى الحكيم لاشرح له طبيعة هذا الامل الشعبى ، الذى لم يخيبه كاتب قبله ، بل سارع بقوله ..

— انتم ان تعرف جيدا .. اننى غير مستعد للاسترسال فى اى حديث ، او الادلاء بالرأى الا اذا تقاضيت اجرا عنه ..

ولا شك ان الحكيم قرأ فى عينى المعانى والانفعالات — التى عف لسانى عن التعبير عنها باللفظ الصريح .. وربما احتراما لشيخوخة الرجل ، وربما ترفعا من الانزلاق الى النزول الذى اغرتنى بالهبوط عبره الحكيم .. وربما احتراما لوساطة أناس أكن لهم كل التقدير كاحسان والسباعى ومحمود يوسف — ولعل ذكاء الحكيم — وهو رجل ذكى .. !! اذنانه على ان يقرأ فى عينى ، فامسكت عنه لسانى .. متوقعا هو الآخر عن حديثه ..

ولم يخدعنى صمت الحكيم — ولم يداخلنى امل خادع فى تراجعه عما تورط فيه — وتصورت فى ان أدفع به الى نهاية الشوط ، ليقول كل ما عنده ، ويكشف بنفسه عن خبيئة نفسه .. !

واستعنت بكل مخزونى من الصبر ، وبكل قدرتى على الهدوء — حيث يتعذر الهدوء — وسألت الحكيم « الشيخ » :

— وما هو الاجر الذى تطلبه سيادتك ، مقابل ردك على بعض الاسئلة ، التى سأوجهها لك الآن ، لكى يعرف المواطنون رأيك فى بعض القضايا التى تشغل بال الجماهير فى الوقت الحاضر .. !!

وانفرجت عينا الكاتب « الشيخ » وهو يقول :

— عشرة قروش ...

— عشرة .. !!

[illegible] ... !! .. ثم ابتغى من الحديث ... [illegible] ...

بالظلم والافتراء ..!! واراحنى هذا الخاطر نفسيا .. !!

فقد كان من العسير على — كمصرى يحب بلاده .. ويحترم قيمها — وكعضو فى اتحاد الكتاب الذى يرأسه الحكيم ، أن اخرج من مكتب الاديب « الشيخ » وقد أصاب صورته فى نفسى ادنى اهتزاز ..

عشرة قروش للكلمة !

وعدت أسأل الرجل ، وفى صوتى وعينى رجاء أن يسعفنى هو بما يحفظ لصورته جذلها الذى خلعه الشعب عليها ..

— تقول عشرة قروش يا سيدى .. ؟!

قال :

— لكل كلمة .. !!

ان الامر جد لا هزل فيه ولا دعابة اذن !!.. والرجل ماض فيما هو آخذ بسبيله من حرص على المال والسعى اليه — حتى من وراء دراسة تستهدف خدمة الشعب الذى اكرمه فبالغ فى اكرامه — واعجبنى الموقف الساخر ، فرأيت أن أمضى فيه الى النهاية مع الكاتب الساخر « الشيخ » .. وكان هذا الحوار الموسف .. أنقله بنصه واسجله — على صفحات السياسى كوثيقة ادبية ، للحق وللتاريخ .. !!

— وكيف نعد الكلمات التى ستنطق بها يا استاذنا .. حتى نحدد عدد عشرات القروش المستحقة لسيادتك .. ؟!!

— بسيطة .. !! وجه ما تشاء من اسئلة ، وبعد نشر الحديث سيقوم المحامى الذى يتولى شئونى الضرائبية ، باحصاء الكلمات المنشورة .. !! ثم يحرر فاتورة بالمبلغ المستحق — بواقع عشرة قروش عن كل كلمة — ويتولى ارسالها لدار التعاون ، لتقوم بسداد المبلغ المستحق .. !!

— ولكن هذا الحديث ليس مصنفا فنيا — بالمعنى العلمى — تستحق سيادتك عليه اجرا .. انه مساهمة منك كمفكر مصرى ، يحس بقضايا مجتمعه ، ويسهم مع غيره من المفكرين الذين أبدوا استعدادهم للمساهمة — وبلا أجر — فى هذه الدراسة القومية ..

— الحكيم مسئول عن نفسه .. وكل كاتب غيره مسئول عما يفعل !..

— ألا يمكن لسيادتك أن تعتبر تفضلك بهذا الحديث ، ضريبة فكرية تدفعها للمجتمع .. !!

وانفعل الحكيم « الشيخ » واندفع يقول فى عبارة سريعة ، تشوبها رنة واضحة من الغضب والسخط :

الضرائب تطاردنى !

— يكفى أننى ادفع لمصلحة الضرائب مع انها تطالبنى باربعة عشر الفا من الجنيهات كمتأخرات ضرائب ..

— ان تأخر الاستاذ الحكيم فى دفع الضرائب المستحقة عليه ، ليس مبررا كافيا لامتناعه عن المشاركة مع غيره من المفكرين فى الحديث عن مشاكل واقعنا وقضايا الجماهير .. التى تقرأ للحكيم ، وتدفع له ثمن ما ينشره من كتب .. !!!

ويبدو أن الغمزة لم تفت الحكيم الشيخ ، فاسرع يقول فى اصرار وفى انفعال مكبوت لم ينجح فى اخفائه عن عينى ،

— لا فائدة .. !! .. هذا قرار اتفقت عليه مع محامى الخاص الاستاذ ابراهيم فرج ..

— وما طبيعة هذا القرار يا استاذ حكيم .. ؟!!

— الا أدلى بأى حديث صحفى أو اذاعى الا بأجر .. ومقابل عشرة قروش للكلمة الواحدة .. !!!

ملاحظة عامة :

(اطلعنى الاستاذ الحكيم على خطاب اخرجه من الدرج الايمن بمكتبه من محاميه ابراهيم فرج .. بان المكتب سيقوم نيابة عنه بتحصيل عشرة قروش ثمنا لكل كلمة يكتبها او ينطق بها الحكيم !!)

— حتى الاحاديث الاذاعية .. ؟!

— طبعا .. ! .. ويكفى أن تعرف أننى بعت حق تسجيل حياتى بصوتى لاحدى الاذاعات بنفس السعر .. !

— وكم تقاضيت ثمنا لحديثك عن قصة حياتك يا استاذنا .. ؟!

— اثنى عشر الفا من الجنيهات .. !!

واعجبتنى النكتة ، وكمصرى اصيل تذوق النكتة ولا يدعها تمر .. سألت « الشيخ » .

— والتليفزيون يا استاذنا .. ؟!

— التليفزيون ايضا .. لا اتحدث فيه الا بأجر ، عشرة قروش عن كل كلمة — وهذا اجر الصوت فقط بدون صورة .. !! — وقد حاول التليفزيون الفرنسى بعد ان سجل حديثه مع الرئيس السادات ، ان يسجل معى حديثا بالمجان .. فرفضت .. وقد دعتنا مثلك .. وقالوا انهم يعتبرون هذا الحديث مجاملة بين الشعبين الفرنسى والمصرى او تكريما .. ولكننى صممت على طلب الاجر .. هذه مسألة مبدأ .. !!

ملاحظة ثانية عامة أيضا :

(عقب خروجى من مكتب الحكيم .. حكى لى احسان عبد القدوس — وهو يضحك بسخرية .. !! — ان جميع كتاب ومفكرى مصر اشتركوا فى برنامج « اوتوجراف » بالتليفزيون المصرى ، مجانا وبدون أجر — احسان — والسباعى — وغيرهم — والوحيد الذى رفض أن يتحدث فى اوتوجراف مجانا هو الحكيم « الشيخ » .. وحصل ثمنا على مبلغ الف جنيه كاملة نقدا وعدا .. !!)

واعود بالقارئ الى الحوار المر الذى اديرته مع الحكيم .. حول طلبه الغريب ..

— سيادتك مصمم على طلب عشرة قروش عن كل كلمة تتفوه بها .. ؟!

— ماذا افعل .. !! اننى مدين باربعة عشر الفا لمصلحة الضرائب !! .. والقانون الجديد يعاقب على التهرب !! وكل كلمة موجهة لسداد هذا الدين .. وليس امامى الا

البقية ص ١١

كلمة السياسى

يبدأ غدا مؤتمر القمة الافريقى — العربى بالقاهرة ، وبالرغم من كل الاعتبارات التى دعت الى عقد هذا المؤتمر ، فانه يقف فى المقدمة ان توقيت انعقاده يأتى ضمن التحرك السياسى الذى تقوم به دول المواجهة قبل انعقاد مؤتمر جنيف ..

فعلاوة على الثقل السياسى الذى تتمتع به مجموعة الدول الافريقية داخل المنظمات الدولية ، فان تلك الدول كانت تمثل سوقا رائجة للاقتصاد الاسرائيلى قبل ان تقطع علاقتها باسرائيل .. وينبغى احكام غلق هذا السوق امام التجارة الاسرائيلية ، بمشروعات التكامل الاقتصادى ، حيث يتوافر للدول العربية رأس المال والخبرات الفنية ، فى حين ان الدول الافريقية غنية بالخامات التى تمتلك منها فائضا ضخما ..

ان هذا الاتجاه فى العلاقات الافريقية — العربية هو النغمة الصحيحة التى تحكم علاقات الدول ببعضها .. فلا يكفى اطلاق شعارات التضامن والنضال الافريقى — العربى المشترك .. التى غالبا ما تنتهى بعد ان تنفض المؤتمرات او الاجتماعات ، انما ينبغى ان تقوم العلاقات سواء الاقليمية او الدولية على أسس من المصالح المتبادلة والتعاون المشترك

ولذلك فقد كان المدخل الاسرائيلى الى الدول الافريقية يعتمد على المعونات والقروض وتدريب ابناء الدول الافريقية مهنيا وعسكريا .. وقد حاولت مصر فى فترة سابقة أن تنافس اسرائيل فى هذا المضمار .. لكن امكانياتنا الاقتصادية لم تمكننا من الاستمرار فى تلك المنافسة طويلا ..

ولهذا كانت الدعوة الى عقد مؤتمر القمة الافريقى — العربى حيث تمتلك دول البترول رءوس الاموال التى يمكن بها تحقيق التضامن الافريقى — العربى على اسس عملية وطيبة ..

اننا نرحب بالقادة الافارقة والعرب القادمين الكرام .. ونرجو للمؤتمر ان ينجح فى تحقيق أهدافه .. فان بصرنا يمتد الى الاراضى العربية المحتلة والى مؤتمر جنيف .. وبالتالى فاننا نتطلع الى موقف القارة الافريقية بالكامل من تحت ... الاسرائيلى فى جنيف ... الافريقية بالكامل من تحت ... وتحويل البحر الاحمر الى بحيرة عربية — افريقية لا يكون لاسرائيل او حلفائها تواجد فى اى من موانيها ..

ان مشاعر قواتنا علاوة على ما توفره ... [illegible]

شركة للنقل البرى بين المحافظات

وافقت الهيئة العامة للتصنيع على مشروع مشترك بين مصر والسودان لانشاء شركة للنقل البرى للبضائع والمهمات والمواد الغذائية بين المدن والاقاليم المصرية • المشروع يتكون من ٥٠ سيارة لورى مرسيدس وماجيروس وثلاجة بالاضافة الى ٥٠ مقطورة تبلغ جملة حمولتها ١٦٤٠ طنا • يتكلف المشروع ٢ مليون و٦٥٣ الف جنيه

هولندا تقيم أحدث مزرعة لانتاج الالبان

يصل الى القاهرة فى نهاية الشهر الحالى وفد من خبراء هولندا لتنفيذ المشروع الذى تساهم فيه هولندا وهو اقامة احدث مزرعة لانتاج الالبان فى مصر تستخدم فيها احدث ما وصل اليه العلم والاساليب الفنية الحديثة فى انتاج الالبان • تبلغ تكاليف اقامة المزرعة ٥ر٣ مليون فلورين هولندى

١٥٩٨ وحدة سكنية تبنيها التعاونيات

تعاقدت الهيئة العامة لتعاونيات البناء والاسكان على اقامة ٩٧١ وحدة سكنية فى محافظة القاهرة منها ٥٢٨ وحدة فى البساتين و٢٢٠ وحدة فى شبرا و٢٠٨ وحدات فى مدينة نصر و١٥ وحدة فى امبابه • تبلغ تكاليف انشاء هذه الوحدات ٣ ملايين و٨٤٥ الف جنيه •

وتقوم الهيئة حاليا بتنفيذ ٦٢٧ وحدة سكنية لحساب الجمعيات التعاونية لبناء المساكن فى كل من الدقى والفسطاط والسيدة زينب والعباسية ومدينة نصر بتكاليف ٢ مليون و٦١٨ الف جنيه •

احياء ثلاث مدن اعادة تخطيط

تقوم الهيئة العامة للتخطيط العمرانى بعمل دراسات ميدانية لبعض الاحياء فى كل من القاهرة والاسكندرية واسيوط تمهيدا لاعادة تخطيط هذه الاحياء واقامة مشاريع للاسكان لطبقات محدودى الدخل بها • سيساهم البنك الدولى للانشاء والتعمير بنصف نفقات المشروع • وتستمر الدراسة ثمانية اشهر لاعداد التقرير وعرضه على مجلس ادارة البنك •

أخبار السياسى

استيراد فول سودانى من الولايات المتحدة

تعاقدت الهيئة العامة للسلع التموينية على استيراد ٥ آلاف طن من تقاوى الفول السودانى من الولايات المتحدة الامريكية •

مع نائب اسكندرانى ووكيل برلمانى

حزب مصر قطع خطوات فى مجالات الشباب

برلمانى ممتاز يدخل للمرة الثانية مجلس الشعب ممثلا لحزب مصر عن دائرة الرمل بمحافظة الاسكندرية •• وكيل برلمانى لشئون أربع وزارات ، اسمه عبد البارى سليمان فرج •••

– اول خطوة لتدعيم الحكم المحلى هى نقل الاختصاصات من الحكومة المركزية الى وحدات الحكم المحلى فى كافة ما يتعلق بالخدمات والاستثمارات التى تجعل للحكم المحلى اختصاصات ذاتية ••

– لا بد أن يؤدى القطاع الخاص الدور اللازم عليه فى مثل هذه الظروف وان يتساح له ما يتاح للقطاع العام فى الحدود المرسومة لمجالات كل من القطاعين وذلك بتيسير الحصول على مستلزمات انتاجهم سواء بالنسبة للمنتجين أو الحرفيين ، وكذلك الامر بالنسبة لتصدير المنتجات غير التقليدية بايجاد منافسة للحصول على أفضل الاسواق وأحسن الاسعار •

كما أرى أن من واجب القطاع الخاص أن يقوم بدوره فى مجال زيادة الاستثمار الانتاجى اكثر من دوره الحالى خصوصا فى هذه الفترة التى نحتاج فيها الى زيادة الانتاج كما وكيفا .

– تكون النظرة قاصرة اذا اعتبرت أن قطاع الشباب يقتصر على قطاع الطلاب بكافة مراحله .. ولكن الشباب فى رأيى يعنى بجانب هؤلاء الشباب من العاملين سواء فى المصنع أو الحقل أو التجارة .. هذه القطاعات من الشباب هى التى تمثل القطاع العريض من الشباب .. ولكل من هذه القطاعات منهاج ربما يختلف فى بعض الشىء عن المنهاج الذى يتبع بالنسبة للقطاعات الاخرى •

ولقد خطى حزب مصر فى هذا المجال خطوة نحو تحقيق هذا الهدف اذ جعل للشباب ممثلين فى كافة اللجان التى وردت فى الهيكل التنظيمى لحزب مصر على المستوى المركزى ممثلا فى كافة اللجان المتخصصة بجانب لجنة الشباب بالحزب وذلك لاعداد الشباب الذى سيحمل المسئولية اعدادا فكريا يمكنه من قيادة العمل السياسى •

•••••• *

– الشعب المصرى شعب طيب ويحب أن يشعر ممثله دائما بنبضة ويحس باحساسه ويسعى قدر المستطاع الى تلبية الاحتياجات الفردية وكم تدخل تلبية مثل هذه الطلبات السرور والبسمة على كثير من البيوت بجانب انه يجب أن يكون ملما بنواحى النقص فى المرافق والخدمات العامة بدائرته وذلك أمر لا يتأتى الا بالمعايشة والتنقل فى نواحى الدائرة ثم يبذل الجهد لتلبية احتياجات المواطنين من تلك المرافق قدر المتاح •



عبد البارى سليمان

الإعفاء الجمركى للمبعوثين عند عودتهم يطبق بأثر رجعى

صرح مصدر مسئول بوزارة المالية بان مشروع القرار الجمهورى الذى اعدته الوزارة تحقيقا لرغبة السيد رئيس الجمهورية بمنح المبعوثين الى الخارج الذين يحصلون على درجة الدكتوراه اعفاء جمركيا عشرة ألف جنيه عند العودة النهائية سيطبق باثر رجعى اعتبارا من اول يناير عام ٧٦ ••

وقال المصدر ان المشروع يتضمن اعفاء الامتعة الشخصية والادوات والاثاثات الخاصة باعضاء البعثات والاجازات الدراسية للحاصلين على شهادة الدكتوراه أو ما يعادلها من الضرائب الجمركيه وغيرها من الضرائب وان المشروع اشترط عدة شروط للاعفاء المذكور حتى لا يساء استعماله وهى :

* الا تتجاوز قيمة الاشياء المتمتعة بالاعفاء عن الف جنيه •

* الا يتمتع الشخص بهذا الاعفاء اكثر من مرة واحدة •

* تصديق القنصل المختص او وزارة الخارجية المصرية على الكشف بالاشياء الواردة والبيانات الخاصة بها وان قيمتها محددة بالكامل •

١٤ مجمعا استهلاكيا وسوبر ماركت عالمى

صرح سماحة يوسف مدير شركة النيل للمجمعات الاستهلاكية ان خطة الشركة هذا العام تتضمن انشاء ١٤ مجمعا استهلاكيا بمدينة القاهرة فضلا عن عدد كبير من اكشاك الخضر والفاكهة •

ومن ناحية اخرى تدرس الشركة عرضا استثماريا اجنبيا لانشاء سوبر ماركت على احدث الانظمة العالمية شارع الالفى •• سيعرض منتجات محلية وعالمية بالاسعار السياحية •

مصنع المكرونة بالجهود الذاتية بالفيوم

الفيوم – من حسن شبرية :

وافقت اللجنة التنفيذيه لمحافظة الفيوم برئاسة المهندس حسين كامل دبوس على انشاء مصنع للمكرونة بالمحافظة على مساحة ١٤٠٠ متر بتكاليف ١٢٩ الف جنيه بطاقة انتاجية ١٠ اطنان يوميا ويستوعب المصنع مائة عامل وفنى . ويعتمد على الخامات المطحونة المنتجة من المطحن الالى بالمحافظة .

ويتم تمويل المشروع من حساب صندوق التنمية بالمحافظة .

وسيطرح انتاج المصنع للبيع فى الاسواق المحلية بالمحافظة . والتى يقدر استهلاكها اليومى بـ ٥ اطنان وسيتم تسويق الفائض من الانتاج

الحل .. كما يراه محافظ المنوفية

كتب – البلتاجى عبد القادر :

مجمع المصالح الذى تم التفكير فى بنائه منذ ما يزيد عن خمس سنوات بمدينة شبين الكوم تكلفت اساساته ١٠٠ الف جنيه ومقام على قطعة ارض تزيد قيمتها عن ½ مليون جنيه .. هذا المجمع يعانى من مشكلة التمويل لاستكماله لعدم وجود اعتمادات .. فى الوقت الذى تحتاج فيه المحافظة الى مثل هذا المجمع

وبعد أن اثارت (السياسى) هذه المشكلة عكف اللواء سعد الدين مأمون المحافظ على دراستها ، ولم يجد أمامه غير الكتابة لامانة الحكم المحلى يطلب استثمارا لامكان بناء هذا المجمع بعد أن ضاقت السبل امام توفر الامكانيات محليا ..

مدير مباحث التموين يقول

القضاء على "بلطجية المجمعات" هدفنا الأول

كتب محمد المصرى :

صرح اللواء يحيى الجروانى مدير مباحث التموين بأن القضايا التى تم ضبطها فى عام ١٩٧٦ تبلغ ٣١ الفا و... قضية موزعة على النحو التالى : ٢١٧٥ مخابز ، ٨٠١٧ قضية لباعة الخضر والفاكهة ، ٤٨٥٥ قضية بقالة ، ٩٣٥ قضية الطلافين . أما الجزارون فقد بلغت قضاياهم ٦٩٥ قضية و... لمخالفات البيع فى الاقمشة ، و ٢٩٧ قضية أسماك ، و... قضية لغش الشاى وبيعه سائبا

اما قضايا القطاع العام ومؤسساته فلم تعد ١٧٢ قضية وهناك ٣٩٨١ قضية متفرقة

وعقب اللواء الجروانى على هذا بقوله ان تلك الارقام تشير الى ان مباحث التموين وصلت الى مناطق لم تكن تصل اليها من قبل بالاضافة الى ان ضبط عدد اكبر من القضايا التموينية ظاهرة صحية على عكس القضايا الجنائية

واضاف أن ضبط القضايا التموينية عمل سياسى ويجب على العاملين فى مباحث التموين أن يعملوا بهذا المفهوم ذلك لان مباحث التموين لا يجب مثلا ان تغلق جميع محلات البقالة فى يوم واحد لان هدفها النهائى هو اراحة الناس من معاناتهم وما يتكبدونه من جراء رفع الاسعار بطريقة غير مشروعة أو نقص السلع لسلوك محترفى التكديس لخلق السوق السوداء •

واختتم تصريحه قائلا : ان الحملات الآن مستمرة ليل نهار وأن مباحث التموين لديها اولوية الآن هى القضاء على (بلطجية المجمعات) وأشار الى ان الادارة مهما بلغت كفاءتها وقوتها لا تستطيع أن تحقق شيئا بمعزل عن ايجابية المواطن ومساعدته وأن اجهزة الاعلام عليها عبء كبير فى ذلك •

اللواء يحيى الجروانى

بيع السيارات والبضائع المستوردة

قررت وزارة المالية منح مستوردى السيارات الاجرة والملاكى والبضائع المستورد التى وصلت خلال العام الماضى ٧٦ والموجودة بالجمارك مهلة حتى نهاية مارس الحالى لاتخاذ الاجراءات الخاصة بالحصول عليها . ستقوم الجمارك فى نهاية المدة المحددة ببيع السيارات والبضائع التى لا يتقدم اصحابها لاستلامها بعد هذا التاريخ

لعب الطاولة اهم من اسعاف ال...

كنا نتصور انه من الممكن أن ... الاهمال واللامبالاة الى العديد ... الدولة الا تلك التى تتعلق ... البشر •• ولكن يبدو أن تصورنا ... فى محله ••

والحكاية بطلها التلميذ ... بمدرسة الحديد والصلب ... بالتبين •

يوم ٢٦ فبراير الماضى سقط ... لوح زجاج شباك فصله الدراسى ... بجرح فى يده اليسرى أخذ ينزف ... انقطاع • اسرع زملاؤه وابلغوا ... المدرسة الذى أمر الفراش بالذهاب ... التلميذ المصاب الى مركز اسعاف ... واعطاء خطابا رسميا من المدرسة ... فيه رجال الاسعاف اجراء ... ... الامر لا يحتاج الى ... ولكن الذى حدث كان عكس ... تماما لقد رفضوا اسعاف الطفل ... منه الذهاب الى صحة حلوان ... أو مستشفى حلوان العام ... عن التبين مسافة تقطعها السيارة حوالى الساعة الا ربع •• ... الطفل يستطعهم أن يغلوا ... الجرح الذى يصر على الاستمرار ... التزيف ؟ ولكنهم كانوا مشغولين ... (لعب الطاولة) !!

هل يعاد النظر فى إقامة كوبرى شبين الكوم العلوى ؟

أكثر من تساؤل أثير حول الموقع المزمع انشاء الكوبرى العلوى عند المدخل البحرى لبحر شبين الكوم لربط شطرى مدينة شبين الكوم ، والذى تبلغ تكاليفه مليونى جنيه •

القائلون يرددون أن موقع الكوبرى الحالى يغلق مدخل المدينة من الناحية البحرية ، بالاضافة الى أن تصميمه يحتاج الى مساحات واسعة وربما تكون غير متوفرة فى المكان الذى اختير لاقامته به ••

وقد تقدم الدكتور المهندس سعد وهبية عميد كلية الهندسة بشبين الكوم وعضو اللجنة الاستشارية للمجلس المحلى بالمحافظة •• بمذكرة لرئيسة المجلس طالبا اعادة النظر فى التصميم الذى وضع للكوبرى •• والاستعاضة عنه بكوبريين متحركين احدهما فى المنطقة البحرية فى الموقع الحالى ••والآخر بجوار مسجد الانصار فى المنطقة القبلية عند مدخل المدينة من اتجاه قويسنا – وقال ان التكاليف ستكون اقل من تكاليف الكوبرى العلوى •• علاوة على التغلب على مشكلة المجارى التى اعترضت طريق التنفيذ حاليا ••

وتضمنت المذكرة •• انه مهما كانت قيمة الخسائر – حتى لو وجدت – فانها تهون امام الخطأ الهندسى الذى يمكن أن يسببه اقامة الكوبرى فى موقعه الحالى •• ؟!

احيل الاقتراح الى لجنة الاسكان بالمجلس لدراسته بالاشتراك مع اللجنة الاستشارية ومدير الرى •• وعرض النتيجة على المجلس ••

خواطر

د. عبد المنعم النمر

حقنة لتثبيت خطانا ..!

● بين مدينة الأموات والمسكن المريح !!
● لست منكمشا ... لكني متمدد ...!!

عدت الى البيت لأجد تليفونا من الاستاذ رئيس التحرير يستعجلني هذه المرة في كتابة (خواطر) وطبيعتي أنني لا أكتب شيئا الا اذا كنت منفعلا به .. وأنا الآن قادم من عزاء في اخوان لنا انتقلوا الى رحمة الله هم وأبناؤهم اثر حادث تم جرى بعيدا من أرض الوطن وعلى أرض الجزائر ، الأب وابنه ، والأب وزوجه وأبناؤه .. يتنزل بهم الموت جميعا وهم على فراشهم مطمئنون .. وفي أمل أن يستقبلوا الصباح ، ويبدأوا معه أعمالهم ومدارسهم ، ويستقبلوا بعد ذلك آمالهم وذويهم ليموتوا وتموت معهم آمالهم ، وآمال أبنائهم وذويهم معا .. وفي هدوء يسبق العاصفة ، حادث من الحوادث الكثيرة التي شاهدناها على مسرح الحياة ، وتركت في نفوسنا أثرها .. لكن هذا الحادث هزني هزا عنيفا ، وجعلني أطيل التفكير فيه وفي آثاره وفي الحياة والأقدار .

ومعذرة أخي القارىء اذا شغلتك معي بخواطري هذه فما في النفس غيرها ، وما يشغل الفكر الآن شيء سواها .. ومع ذلك فكلنا في حاجة الى (حقنة تثبيت) تثبت خطانا ولو بعض الشيء في الجري وراء ما يصح وما لا يصح في هذه الحياة ، أنا وأنت وسوانا في أشد الحاجة الى جرعة عظة وعبرة تحملنا على أن نراجع أنفسنا ونحاول أن نقنعها بتفاهة هذه الحياة ، وأنها لا تستحق منا كل هذا الخصام والعراك من أجل غرض لا ندري أيكون خيرا أم شرا ، حلوا أم مرا ..

لا أقصد من هذا أن نتوقف . فمحال أن يكون ذلك ، ولكني أريد أن أبث في نفسي ونفسك ما يحملنا على أن نخفف الوطء على هذه الأرض ولو قليلا .. واذا خطونا فليكن أمامنا أننا نخطو الى النهاية وأن لا بد لنا من اللقاء ، ولابد من ضجعة القبر ان كان حظنا حسنا ، في النهاية ، والا كنا طعاما للنيران أو للأسماك أو الجوارح .. فان ذلك التفكير من شأنه كما أحس أن يخفف من غلوائنا في الاندفاع الى شيء لا يليق ، ولا تحمد عقباه ..

وليس هناك فيما جربنا وجرب غيرنا من شيء قاهر ومذل لكبرياء النفس كالموت ، وليس هناك شيء تسقط أمامه كل أسلحة الدفاع مهما كانت عاتية كالموت ، فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) ولهذا كان قاصما ، وكان مذلا للأنوف ، وكان أعظم رادع وواعظ .. ولهذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم يزور البقيع - مدفن المدينة - بين حين وآخر وهو من هو صلة بالله ، ولكنه عليه الصلاة والسلام كان يحب أن يزداد صلة وعبرة .. ويوصينا بذلك لنرى مدينة الأموات ، الذين عمروا الدنيا فترة من الزمن ، ثم خلدوا الى بطن الأرض ليصيروا بعد فترة ترابا من ... لنرى من ملأوا الحياة بعلمهم واستعمارهم ... صخبهم وفسادهم أو كبرهم وعلومهم قد ... تحت طياته .. كأن لم يكونوا يوما من الأحياء ..

ونحن في اندفاعنا نحو الحياة ، وتحقيق آمالنا ورغباتنا فيها مهما يكن نوعها ، نمضي في ذلك ، وكلنا مخلدون ولو تذكرنا - ونحن نلهث أثناء الشوط - أن الموت يلاحقنا ، وأن من الجائز الا نكمل على الأرض الخطوة الثانية لخففنا من خطونا وخففنا من غرورنا واندفاعنا ، ولتذكرنا وقت الحساب الختامي فآثرنا أن تكون النتيجة لنا لا علينا ..

لا أدري لماذا أحملك يا أخي ثقل هذه الخواطر - ولكن رئيس التحرير هو السبب - سأفتح لك قلبي وأعرض عليك صفحة نفسي فخذ منها ما يعجبك ، وسامحني فيما لا يعجبك فالناس معادن ، والنفوس أشكال وألوان ومذاهب ..

مشينا في مدينة الأموات !

في ريعان شبابي وبعد التخرج بنحو خمس سنوات فقدت صديقا وزميلا من أعز من عرفت وصادقت وآخيت وهو المرحوم الشيخ محمد أبو شامة ولم تستطع نفسي أن تتركه لحظة وهو جثة فحملته مع الحاملين لأدخله القبر وأنا أكاد أتحول الى هشيم ولكني كنت أتماسك وأنا أتزحزح به الى مكانه في اللحد ، واختلطت ثيابي بكفنه وأمسك بها الذين داخل المقبرة مع جثته وشدوني مع الجثة ، ولكني كنت أشد من ناحيتي لأخلص ثيابي من أيديهم .. وخلصتها ، ولكني وقفت أبكي بكاء مرا .. وأتصور أن أخي وهو جثة يتمسك بي لأكون معه في قبره كما كنا في الحياة وقلت لنفسي .. غدا سأكون محمولا مثله ، ولا أستطيع أن أقاوم كما قاومت الآن . وأبكي .. وظللت مدة واقعا تحت تأثير هذا الحادث ، وأكاد أكون مؤدبا تماما مع الله ..

ومرة شيعنا جنازة عالم صديق كان يملأ الدنيا بعلمه ووعظه وبشاشة وجهه ، وحزنت عليه وهو المرحوم الشيخ سيد رجب ، وحين أسلمناه لمن يلحدونه في المقبرة ، جلست على بابها بعد أن منعوني من الدخول أو النزول اليها ، لآخذ جرعة من عظة الموت ، جلست أنظر الى الداخل ، الى العظام المتبقية المتناثرة ، الى الجماجم الباقية ، الى بقايا شعور قدماء النازلين فيها .. ونفسي تكاد تذهب ، وأريد أن أصرخ ، ولكن كان لا يزال في بقية شيء من استحياء الأحياء . الاستحياء ممن حولي . فكتمت صرخي ، وتجرعت جرعتي ، وكانت جرعة كبيرة كادت تهد جسمي ، وشدني من حولي وأقاموني ، ونفضت التراب الذي علق بملابسي ، ولكني عدت سريعا لنفسي وقلت : غدا حين توضع في اللحد هل ستجد في نفسك استنكافا من العيش في التراب ؟ وتخاذلت قدماي .. وساندني الذين من حولي ..

ومشينا في مدينة الأموات حتى دخلنا الزحمة في مدينة الأحياء ، فوجدتني أفر من السيارة التي تكاد تدهمني وأختنق الترام ، وأحاول أن أجد (تاكسى) يحملني الى البيت ، وفي البيت تداهمني الحياة بمطالبها والأولاد بمشاكلهم وطلباتهم ، فأنساق وراء طبيعة الحياة ، وأكد فيها وأجري .. وأقول سبحان الله .. لا ينفع الانسان انسانا يعمر الدنيا وهم الموت يركبه باستمرار حتى لا يقعده عن الحركة ، ولكن لا تصلح الحياة ، ولا تستقيم الا اذا شممنا فيها أيضا باستمرار رائحة الموت ، فاستقامة الحياة وحلاوتها الحلاوة الحقيقية لا تتحقق الا بخليط أو مزيج من هذا وذاك حتى يحدث التوازن المطلوب .

ومن خلال الحلو لابد أن تتذكر طعم المر أو تحسه حتى يكون احساسك بالحلو أكثر وفي رزانة وفي تمتعك بالنعمة لابد أن تحس معها طعم فقدانها ، ومن خلال الصحة لابد أن تعرف المرض ، ومن خلال الفرحة تحس طعم الحزن .. لابد من هذا وذاك ، حتى لا تنسى نفسك ويتضاعف غرورك ، وتنسى واهب الحياة ، وواهب النعم ..

وفي هذا الاسبوع انتقلت الى مسكن جديد أعددته في مصر الجديدة ، وحلا في عيني المسكن المريح حين أويت اليه .. ووجدتني أردد قوله تعالى (رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا) لأنني تذكرت على الفور اليوم الذي سأخرج منه محمولا . وقد هبط على نفسي هذا الخاطر رغم أنفي .. هذا المكان الفسيح المريح اليوم ، وغدا - وان طال غد - يضيق الفضاء كله على فلا آخذ أو أشغل منه الا أشبارا وكما يقول أحد الحكماء : حتى اذا حم القضاء ضاق الفضاء .. وأخذت كلما تنقلت بين الحجرات وأنظر ما فيها أقول : آه . والذين حولي يتعجبون من هذه الآه في مثل هذه الظرف وأنا في دنياي أو دنيا خاطري

حلا في عيني المسكن !

مستريح ، مستريح تماما ، لأن شيئا مما أمامي لم يعصف بنفسي ، بل زادني تفكيرا أو تصميما على بناء (مقبرة) أو بيت للمأوى الأخير . فكل ما أمامي سأتركه أو سيتركني وينفضني ، ويستقبل غيري أجيالا وأجيالا بينما أنا هناك تراب بين التراب ... اذا تذكرني أولادي وتلامذتي وأخواني أحيانا ، فلن تتذكرني أجيال قادمة ، ولا يبقى لي ذكر الا عند الله .. وهو وحده الذي يعلم ما سيكون عليه هذا الذكر ، وهو وحده الذي في يده وحوله وطوله وقوته أمر مصيري (والأمر يومئذ لله) .

ربما يقول بعض القراء : أنني متشائم - ولكني لا أشعر أبدا بأنني متشائم ، بل أشعر دائما بالتفاؤل ، لست منكمشا ، ولكني متمدد ، ان صح هذا التعبير في مقابلة الانكماش ، انني أضحك لكل ما يضحك في الحياة ، وان كنت أضحك أحيانا مما يبكي الناس - فشر البلية ما يضحك وذلك حين تعظم البلوى فلا يسعها البكاء .. ولا تحددها كلمات فتنطلق الضحكة الساخرة .. أحب التمثيليات الضاحكة المضحكة ، والتمس فيها السلوى أو التسلية ، وأحب الممثلين الضاحكين أو المضحكين وأسهر لهم ، لا أجد نكتة مناسبة أو (حابكة) الا أطلقتها ، ولو على حسابي .. أركن الى أصحاب النكت والملح وأستخف دمهم .. وأضحك معهم ولهم ..

ولكني في ضحكي لا أنسى واقعي ، لا أنسى نهايتي لا أنسى قدري ورحم الله امرءا عرف قدر نفسه ، وأهم وأعظم معرفة الانسان بقدر نفسه ، أن يعرف أنه ذاهب وأنه في النهاية تراب كالتراب الذي يمشي عليه .. وأنه مهما يعظم شأنه (شحات) على باب المولى العظيم .. (شحات) في كل لحظة .. محتاج جدا الى عطف المولى الى ستره الى عنايته ، كلما خرج نفس أو دخل ، كلما خطا خطوة ، أو تحرك حركة ، أو نطق بكلمة فربما لا يستطيع اكمالها . أو أخذ لقمة فربما لا يكمل مضغها .. أو رشف رشفة من فنجان فربما لا يأخذ الثانية ، ويسقط من يده .. لا أنسى أبدا فضل المولى علي في كل ثانية ، لا أنسى أنه صاحب الأمر فينا وأنه واهب الحياة ، وواهب النعم . وأن مردنا الى الله ، ولست في هذا متشائما ، انما أنا معتدل وان صح هذا التعبير فأنا (متفائم) شيء من هذا وشيء من ذاك حتى تصلح الحياة .

اللهم أحسن ختامنا ، وبلغنا مما يرضيك آمالنا وتوفنا وأنت راض عنا ، اللهم أصلح لي دنياي التي فيها معاشي ، وأصلح لي آخرتي التي اليها معادي .. وأصلح لي في ذريتي اني تبت اليك واني من المسلمين) ربنا عليك توكلنا واليك أنبنا واليك المصير ..

قالوا :

في شريعة الإسلام

المتصفين من غير المسلمين وها هو ذا (لامير العرنس) يرى أن المؤلفات الموضوعة في الشريعة الاسلامية كنز لا يفنى وكان يؤكد أن هذه الشريعة قد عملت في العصور الوسطى لتاريخ المدنية الاسلامية على امداد المدنية المسيحية بقسط وافر من الأصول العامة ، وأنها قامت بجانب المدنية اليونانية والرومانية بتغذية هذه المدنية الحاضرة .

وقال الدكتور (انريكو انسباتو) ان شريعة الاسلام تفوق في كثير من بحوثها الشرائع الأوربية بل هي التي تعطي للعالم أرسخ الشرائع ثباتا .

ويرى (فارس الخوري) أحد كبراء سوريا المسيحيين أن محمدا قد أودع شريعته المطهرة أربعة آلاف مسألة علمية واجتماعية وتشريعية ولم يستطع علماء القانون المنصفون الا الاعتراف بالفضل الذي دعا الناس اليها باسم الله .

وقال الاستاذ (لمبرى) يخاطب أحد أدباء الترك : ان الفقه الاسلامي واسع جدا الى درجة أنني أقضي العجب كلما فكرت في أنكم لم تستنبطوا منه الأنظمة والأحكام الموافقة لزمانكم .

وقد قال (هوكنج) الأمريكي أستاذ الفلسفة بجامعة هارفرد : اني أشعر بأني على حق حين أقرر أن الشريعة الاسلامية تحتوي على جميع المبادىء اللازمة للنهوض .

واذا ذهبنا الى المؤتمر الدولي للقانون المقارن المنعقد بلاهاي عام ١٩٣٧ وجدنا قراره يقول : (ان الشريعة الاسلامية شريعة حية صالحة للتطور ومسايرة للمدنية الحديثة . وانها لذلك جديرة بأن تشغل مكانة ممتازة من مصادر القانون المقارن) .

واذا كان المنصفون من الأديان الأخرى قد وصفوا شريعة الاسلام بهذه الصورة فما بال ... الشريعة أنفسهم يترددون في تطبيقها ويلوون وجوههم منها وهي لا غيرها مصدر سعادتهم في الدنيا وفوزهم في الآخرة ... فلنستجب الى قول الله تبارك وتعالى : يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا .

محمد ابراهيم الخطيب

الصفحة الدينية

بسم الله الرحمن الرحيم
وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون
صدق الله العظيم

يشرف على تحريرها : د. عبد المنعم النمر

الإسلام .. والطريق

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« لقد رأيت رجلا يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذي المسلمين » رواه مسلم .

وفي رواية « مر رجل بغصن شجرة على ظهر طريق فقال : والله لأنحين هذا عن المسلمين لا يؤذيهم فادخل الجنة » .

وفي رواية أخرى للبخاري ومسلم « بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك على الطريق فأخره فشكر الله له فغفر له » .

هذه الأحاديث النبوية تحرض المسلمين على أن يجعلوا طرقهم نظيفة صالحة تلسر فيها دون ايذاء لأحد من الناس أو الدواب .. وعناية الاسلام بهذه الناحية ظاهرة فيما يترتب عليها من غفران للذنوب .

فالى أي حد اذن يكون عقاب الذين يضعون في الطريق العقبات أو يحدثون بها قطوعا أو عطبات ، تعوق السير وتؤذي المارين والسيارات ، أو الذين يرمون الفضلات في الطرق فتكون سببا لانزلاق بعض الناس واحداث جروح أو كسور بهم ، أو تكون سببا للروائح الكريهة والجراثيم الضارة بالناس ، مع تشويه الشوارع ومظهر المدينة أو القرية ؟..

نعم ، ان عليهم لعقابا ينتظرهم ، سواء سددوا من المخالفات التي تفرضها المحافظة أم دفعوها ولكن ينبثق من هذا سؤال يفرض نفسه ، وهو : هل على المسئولين المقصرين في الدولة عن هذه الناحية ، وعلى الذين يرصفون الشوارع ويغشون الرصف ، هل عليهم عقاب كذلك ؟

وأقول : الفهم المنطقي الصحيح يدخلهم في دائرة المسئولية ، ولهم ثواب ان عملوا وعليهم عقاب ان قصروا .. وعمر رضي الله عنه قد أدرك هذا وقال : لو عثرت دابة في العراق تسئل عنها عمر يوم القيامة : لم لم يعبد لها الطريق .

وتنظيم المرور واشاراته ، ما رأي الدين في المخالفين لها من المشاة أو الراكبين ؟

وأقول : واضح أن مخالفة نظام المرور ، واختراق الضوء الأحمر دون مبالاة ، يدخل المخالف ضمن دائرة العقاب الأخروي حتى ولو فيدها عليه جندي المرور مخالفة ودفعها ، فان ذلك لا يعفيه من المحاسبة أمام الله ، لأن ذلك افساد للوظيفة التي يؤديها الطريق .

واذا كانت ازالة الأشواك أو العقبات من الطريق عليها ثواب من الله ، فان كل من يلوث الطريق أو يعوق السير فيه ، أو يؤذي المارة يكون عليه العقاب من الله كذلك ..

وهذا طرف من تنظيم الاسلام للطرق العامة .. ومع ذلك يقول بعض الأدعياء المغرضين ، ان الاسلام لا صلة له بتنظيم الحياة ..!!

ع . ن

الإجرام وسيادة القانون

سيادة القانون بلا شك ، مظهر من مظاهر حضارة أية أمة ، ومظهر كذلك من مظاهر عدالة الحكم ، والحاكم .. هذا أمر يقره الجميع .. ولكن من الأمور المقررة كذلك عند الجميع أن من الضروري وضع كل شيء في موضعه المناسب له ، وخروج أي شيء عن وضعه المناسب شذوذ ، ربما يترتب عليه تحطيم ، وخراب ، وفوضى ، وخسارة مادية أو أدبية ..

فلابد اذن حين ننادي بسيادة القانون أن نراعي الظروف التي نتمتع فيها بهذه السيادة والأشخاص الذين تظلهم .. لا سيما اذا لمسنا أن تطبيق السيادة هذه سيجعل القانون قاصرا عن خدمة المجتمع ، وسيحوله الى عامل هدم وقلق وتمكين للأشرار من العبث ..

فالمجرم الخطير الذي بسط نفوذه ورهبته على منطقته ، وكون حوله عصابات يعبثون بأمن الناس وهو جالس في بيته أو على عرشه ، ويخشى أي فرد من الناس أن يقف أمام سطوته خوفا على حياته وماله .. هذا المجرم اذا سقط انفرطت عصابته ، ولاذت الى الاختباء ، لأنها لم تعد وراءها من يحميها .. ومثل هذا المجرم كثير ، ويعرفهم رجال الأمن كما يعرفهم الناس ، ويقدمون لهم الخضوع والاتاوات . هؤلاء حين نعاملهم بسيادة القانون نعجز عن أن نجد الأدلة المادية التي تمسك بهم .. ولذلك يظلون أحرارا في مباشرة الارهاب والعبث بأمن الناس .

فهل من المنطق أو من مصلحة الأمة وأمنها أن نطبق على هؤلاء مبدأ سيادة القانون في التحاكم ؟ لقد رأينا مضاعفات لهذه الحالة في تحقيق حوادث بيلا ، وكان سبب هذه المضاعفات معاملة هؤلاء بسيادة القانون كما يعامل أي انسان زل زلة ، أو اتهم اتهاما خاطئا .. فكانت النيابة تطلق سراحهم ليعودوا الى عيثهم والانتقام ممن تجرأ على الوقوف في وجههم ، فكان أن كف الناس جميعا عن الشهادة أو التبليغ ضدهم حرصا على حياتهم وعلى أموالهم واستشرى الفساد ومثل هذا كثير في غير بيلا ..

ان الكثيرين يخشون أن يستعمل مثل هذا القانون أداة للظلم ، وقد يكون لهم الحق في هذا التخوف .. لكن لابد أن يفكروا جديا في طريقة لعلاج مثل هذا الاجرام الذي عجز القانون العادي عن ايقافه ، وكبل رجال الأمن بقيوده ، وأدى الى مزيد من الخطورة على حياة الناس وأموالهم . حتى على رجال الأمن أنفسهم .

ولا شك أننا مصابون الآن بعقدة الخوف مما حصل في الماضي من غيبة القانون كليا ، بواسطة رجال لم يرعوا الله ولا الوطن .. ممن لا تزال آثارهم السيئة ماثلة في الأذهان وفي الواقع أيضا .. ولكن - مع ذلك - لا يمكن أن تحملنا عقدة الخوف هذه على أن نترك أنفسنا عرضة لعبث هؤلاء المجرمين .. فلابد من تشريع رادع يخيف هؤلاء ويغل أظافرهم بل ويقطع أيديهم .

ان سيادة القانون التي نعمل بها الآن لا يمكن أن نمد مظلتها حتى تشمل المجرمين العابثين هذا - على ما أعتقد - هو صوت الحق والنصفة ، صوت الأمن والاطمئنان ، وعلى المسئولين أن يحققوا ذلك بأية وسيلة يرونها .. فلابد أن تكون لدينا اجراءات استثنائية نعالج بها الحالات الاستثنائية في الاجرام وترويع الآمنين ..

هذه واحدة .

أما الثانية فهي بخصوص هؤلاء الخارجين على دينهم وعلى وطنهم ممن يجاهرون بهذا العداء أو يضبطون متلبسين به من هؤلاء الشيوعيين .

فالشيوعية خروج على الدين وخروج على الوطن وكل شيوعي عندنا متنكر لدينه كافر بربه ، متنكر لوطنه ، كافر بوطنيته ، وان ادعى أنه يعمل للوطن .. فهو لا يستطيع الا أن يغطي رذيلته وتنكره بسياج من الفضيلة .. لكنا لنا عقلنا ، وأمامنا منطق نستعمله ..

مثل هؤلاء لا حق لهم في أن يتمتعوا بسيادة القانون ان لم يكن في القانون مواد تبترهم وتعزلهم عن المجتمع ..

هؤلاء لو تمكنوا منا ما أبقوا على حياتنا ، ولا أبقوا على ديننا ، ولا على استقلالنا فهم في خطرهم شر يجب أن نتوقاه بكل وسيلة ممكنة ، قبل أن يخرج الأمر عن يدنا فنندم ولات حين مندم .

ان هؤلاء كلما تسامحت معهم زادوا في شرورهم ، وكلما رأيت القبضة عنهم ضمنوا فيما هو أكبر ، وهذه طبيعتهم أو هذه مبادئهم ، وديننا ووطننا فوق كل اعتبار ، وفي سبيل الحفاظ عليهما يهون نفوسنا وأموالنا ، فكيف لا تهون نفوس ضلت الطريق ، وامتلأت بالحقد على المجتمع !

وقد علمتنا الأحداث التي مرت بنا من قريب ومن بعيد أن العلاج قد يكون في البتر حتى لا يفسد الجسد كله ..

اذا أنت أكرمت الكريم ملكته
وان أنت أكرمت اللئيم تمردا
ووضع الندى في موضع السيف بالعلا
مضر كوضع السيف في موضع الندى

جزى الله الشدائد كل خير

جزى الله الشدائد كل خير ، انها تكون الأمم ، وتبعث الروح ، وتعلم الشعوب ، وتخلقها خلقا جديدا ..

جزى الله الشدائد كل خير ، انها توحد بين المشارب ، وتقضي على أنواع المآرب ..

جزى الله الشدائد كل خير ، انها تحقق الآمال وتخفف الآلام ، وتثبت الأقدام وتحفزنا الى الأمام .

فهذا هو شعبنا العريق يحاول أن يتخطى المحنة ، التي أرادوها لبلدنا أن تكون دمارا ونقمة .. فلك الله يا بلدي .. كم تحملت من نكبات ، وكم قابلت من صراعات ، ولكن في ختام ذلك كله تخرجي منه ، وأنت أصلب عودا ، وأكثر نجاحا ونباتا ، بفضل أبنائك الذين يعيشون على أرضك ، ويرتوون من مائك .. هؤلاء الأبناء أصحاب التاريخ العريق في الذود عن ديارك ..

فما أحوجنا في تلك الفترة الحرجة من حياتنا لكي يكتب الله لنا المجد والرفعة والرقي الى مثل هؤلاء الأبناء ..

ولنا في تاريخنا الاسلامي خير أسوة وقدوة ... نريد تاجرا كعثمان بن عفان (رضي الله عنه) يشتري الظلمات وقت الشدائد ، ويحنو على أمته في الأيام العصيبة ، فقد اشتدت وطأة الغلاء بالمدينة فحمل عثمان تجارته على ألف بعير ، فهرع اليه التجار للشراء ، وأربحوه ربحا وافرا ، فقال لهم عثمان : ليس اليوم يوم ربح ، وانما اليوم يوم فداء وتضحية ، أشهدكم أني تصدقت بها على أهل المدينة .. فقطع عثمان (عليه رضوان الله) بذلك أطماع المحتكرين من التجار ، وفرج ضائقة المسلمين .

نريد رعية كرعية النبي محمد صلى الله عليه وسلم ومكافحين في الجهاد كأصحابه عليهم رضوان الله ، الذين كانوا يتمنون الشهادة في سبيل الوطن ، ويرمون بأنفسهم في أحضان الموت ، ويحرصون على التضحية بالروح في سبيل الحرية ، ويرغبون في الفداء حبا في المجد والعلا ، وأقسموا جهد أيمانهم أن يعيشوا كراما أو يموتوا أعزاء أحرارا ..

فهذه مثل حية وعاها التاريخ ، وهي باقية لتكون ضياء للعاملين وحجة على المقصرين .. وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ..



○ سؤال وجواب ○

سرادقات المآتم والعزاء فيها

السؤال :

تقام سرادقات في المآتم بجوار المسجد ويقرأ فيها القرآن في مكبرات الصوت ويؤذن في المسجد للمغرب والعشاء في مكبرات الصوت أيضا فلا يكف القارىء عن القراءة ولا يقوم الناس للصلاة في المسجد المجاور وأحيانا لا يكون مأتما واحدا بل مأتم ويقرأ القرآن فيها كلها حيث يشوش بعضها على بعض ويشوش كلها على المصلين بالمسجد فهل هذه الصورة ترضى ؟

الجواب :

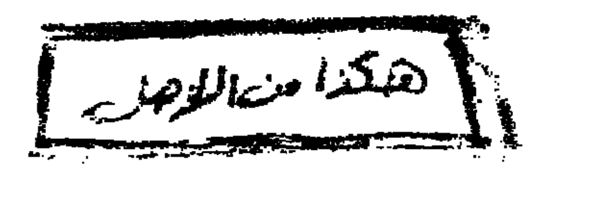
هذا السؤال يفتح أمامنا باب الحديث للناس فما يحدث عندنا في مصر خاصة دون بقية البلاد الاسلامية من بدع منكرة في المآتم ليست من الاسلام في شيء ولكنها عادات موروثة من قدماء المصريين أو من أعمال الجاهلين قبل الاسلام ويجب التخلص منها فالنياحة على الميت والنياحة حول القرية بالصوت المرتفع ، وخروج النساء وراء الجنازة يندبن ويلطمن ويلطخن وجوههن بالسواد ثم قراءة البردة أو أي ذكر أثناء تشييع الجنازة ، وقراءة ما يعرف بالصمدية أو المائة للميت ، والاسراف في مظاهر المأتم كل ذلك ليس من الاسلام في شيء ، وفاعله يرتكب مخالفة لدينه يحاسبه الله عليها ، لأن السنة عدم النياحة على الميت وتكفنه في ثلاثة أثواب بيض من القماش العادي ، وتشييع الجنازة مع الصمت الذي يدعو الشيعين للتفكر في الموت والاتعاظ به .. وبعد الدفن يقبل أولياء الميت العزاء وينصرف كل منهم لعمله ، ومن قابل أحدا منهم فله أن يعزيه الى ثلاثة أيام وبعدها لا داعي لتذكيره بأحزانه فالأمر كله لا يعدو أن ميت الغد يودع ميت اليوم كما قال الحسن البصري رضي الله عنه .. لكننا قوم عاطفيون نبالغ في كل شيء ونتخذ من المأتم فرصة لاظهار مجد العائلة وتكريمها لميتها واستعراض عضلات الأسرة بعمود في الصحف عنها ومعه صورة الميت . وتقوم مشاكل في الأسرة بسبب من سقط اسمه سهوا ، وربما كان الميت لا يحظى ممن حوله بنظرة عطف في حياته ، ولكنها المبالغة والرغبة في التفاخر وعلى حساب الورثة ، وبطريق لا يرضى الله ..

ومن مظاهر المبالغة والتفاخر ما يقام من سرادقات ، ودعوة مشاهير القراء للقراءة فيها ، وما ينفق في ذلك من مبالغ طائلة كان أحرى أن ... بها ولقد ترتب على هذا التفاخر هذه الظاهرة التي تحدث عنها السائل والتي نلمسها في مسجد عمر مكرم والساحة التي حوله .. فكم من مرة ذهبت للعزاء فيها ، وخرجت ساخطا وتعجبت مما تستطيع أن تجلس في أحد السرادقات أو أكثر في المقابلة تسمع أصواتا شتى من القراء يصادف بعضها بعضا بصورة لا يرضى بها شرع ولا يقبلها عقل سليم وكما يقول السائل يشوش القراء على الأذان وعلى المصلين بالمسجد وهذا حرام ، يرفع الأذان ويستمر القراء ، ولا يقوم الجالسون للصلاة .. صور كلها مؤذية ومنكرة ، يسرف فيها المنفقون والمفكرون تحت سلطان التقاليد السيئة وينسى في سبيلها أموال كان الأولى أن يحتفظ بها للورثة أو توزع للمحتاجين أن استغنوا عنها ومن الممكن أن يقتصر العزاء على تشييع الجنازة ، ثم تكون التعزية بالبرقية لمن فاته التشييع .. ويكفي باجتماع الأسرة في بيت الفقيد عليها لعازف الأب أو الابن مثلا على التعبير .. في بيوم الوفاة ، ثم ينصرف الجميع الى أعمالهم العادية بعد ذلك لا خميس ولا أربعين ولا ذكرى سنوية فكر دين ليس من الاسلام في شيء انه يجدد الحزن ويفت في العضد .. ان الميت لا يستفيد بشيء من هذه المظاهر الدخيلة على المجتمع المسلم فمتى نجد في أنفسنا الشجاعة والعزم للتخلص من هذه المظاهر والتزام هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

دعـاء ومنـاجاة

روى أبو نعيم عن علي أن سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ... خزائن ومفاتيح السؤال ... يرحمكم الله ...

محمد عبد الرحمن السحرتي
بمجلس مدينة عيت غمر



أخيرا وجد الأهلى جناحه المفقود !

قرن شطة الأول وجمال عبد العظيم الأخير ومختار الآخر مكرر !!

واخيرا اصبح فى استطاعة النادى الاهلى ان يطير بجناحين يحلق بهما فى سماء الكرة .. فقد اكتشف هيديكوتى جناحا ايسر جديدا بدلا من جناح الاهلى المقصوص .. ويبدو ان هيدكوتى قد ضاق ذرعا من اسناد واجبات الجناح الايسر تارة لجمال عبد العظيم وتارة اخرى لمختار على مختار وثالثة لطاهر الشيخ .. ان ثلاثتهم برغم انهم نجوم دوليون قد اخفقوا اخفاقا ذريعا فى شغل مركز الجناح الايسر واداء واجباته على النحو الاكمل ، الامر الذى جعل الاهلى يحاول ان يطير بجناح واحد هو الجناح الايمن مصطفى عبده .

وفى مباراة اول امس التى كان على الاهلى ان يفوز فيها على بورسعيد بطل الصومال ، وجد هيديكوتى ان الاصابة التى لحقت بمصطفى عبده فى مباراة مصر وكينيا لم يبرأ منهسا بعد ، وفوجىء بأن عليه ان يضع تشكيلا للفريق بحيث يطير بلا جناحين ، وان كان قد اسند مهمة الجناح الايمن لعلى زيوار الصغير والجناح الايسر لجمال عبد العظيم ، ولكنهما لم يستطيعا ان يقوما بالمهمة كما ارادها هيديكوتى .. فالسرعة يفتقران اليها ورفع الاوفرات لا يمكنهما فعله ، حتى ابسط واجبات الاجنحة لم يستطع الاثنان القيام بها .

وعندما انتهى الشوط الاول بفوز الاهلى بهدف واحد ، فان هيديكوتى خاف ان يتعادل بورسيد ، ولم يكن يحمى الاهلى من الخوف من التعادل الا ان يسجل هدفا او اهدافا اخرى ، تثبط من عزيمة لاعبى بورسيد ..

ولذلك فقد بادر الى اخراج على زيوار الابن واحل محله فى الجناح الايمن الناشىء شريف عبد المنعم ، وهو لاعب فى فريق الناشئين تحت ١٨ سنة بالاهلى ، تم اختياره ليلعب للفريق القومى للناشئين الذى اشترك فى تصفيات كاس العالم .

وتبين هيديكوتى ان شريف يقوم بواجبات الجناح الايمن افضل من غيره ولكن هيديكوتى لايريد الان جناحا ايمن لان لديه مصطفى عبده الذى لايمكن الاستغناء عنه بأى بديل طالما كان سليما .. ولذلك فقد اراد ان يختبر شريف فى الناحية اليسرى ، فاخرج جمال عبد العظيم ونقل شريف الى الجناح الايسر ، وعهــد لطاهر الشيخ بالانتقال من الوسط الى الجناح الايمن ، ليحل محله فى الوســط صفوت عبد الحليم .

وفى الجنــاح الايسر تفوق شريف عبد المنعم على نفسه فى الجناح الايمن فصال وجال وراوغ ورفــع الكرات العرضية وانقض على المرمى حتى سجل اجمل اهداف المباراة الثلاثة بضربة راس بارعة من « اوفر » رفعــه من اليمين طاهر الشيخ .

مبروك للاهلى جناحه الجديد الذى يعتبر انطلاقة لاندية الدورى العام بان الاهلى قد اصبح يطير بجناحين وليس بجناح واحد كما كان الحال من قبل .

الهدف الثانى الذى سجله طاهر الشيخ والكرة فى المرمى وقرن شطه نجم المباراة النشيط يتابع الكرة كما فعل فى معظم الهجمات .

فى الميزان

* اكرامى .. لم يختبر .
* احمد عبد الباقى .. استطاع ان يحد من خطورة الجنــاح الايسر وادى واجبات الظهير الهجــومية والدفاعية .
* مصــطفى يونس .. اهتز فى البداية ، ولكنه لم يلبث ان تماسك وكان صخرة الدفاع .
* حازم خالد .. بدا مســتواه يرتفع .. ادى واجبات الظهير الرابع الهجــومية لاول مرة ، ولعب « خد وهات » مرتين مع الخطيب .. وبشىء من الثقة يمكنه ان يتحول الى هداف .
* فتحى مبروك .. كانت الاهلى لاول مرة .. ادى الواجبين الدفاعى والهجومى .. الدفاعى افضل .
* مختار .. اخشى ان استمر بهذا المستوى ان يبتعد عن الاختيار .
* طاهر الشيخ .. مازال مهزوزا لم يصل الى فورمته .
* قرن شطه .. نجم المباراة .
* صفوت عبد الحليم . لم يسترد لياقته .
* على زيوار الابن .. مش حمل مركز الجناح .
* الخطيب .. سجل هدفا سهلا اضاع ثلاثة مثله امام كينيا .. وسدد كثيرا بعيدا عن المرمى .. ولكنه ادى واجبه كصــانع اللعب الوحيد فى الفريق .
* جمال عبد العظيم . اخشى ان يمر وقت طويل قبل ان يعــود الى الفريق .
* شريف عبد المنعم .. مستقبل مشرق .
* بورسيد .. فريق يمكن لاى فريق مصرى ان يهزمه بسهولة .. وقد كان يجب ان يفوز عليه الاهلى بستة اهداف على الاقــل .. هذا هو فارق المستوى بينهما .

محيى الدين فكرى

مصر وتونس فى كأس أفريقيا الجمعة القادم

يتم يوم الجمعة القادم اللقــاء الاول بين مصر وتونس فى الادوار التمهيدية لكاس دول افريقيا .. يتم اللقاء الثانى يوم ٢٧ مارس الجارى فى تونس .

هذه هى المرحلة الاولى فى كاس افريقيا للفريق المصرى ، والمرحــلة الثانية للفريق التونسى الذى اخرج المغرب فى المرحلة الاولى بعد تعادل الفريقين فى المغرب ثم فى تونس حيث فاز الفريق التونسى فى ضربات الجزاء (٤ — ٢) بعد ان نجح الحارس التونسى العملاق (عتوقة) فى صــد ضربة جزاء .

وقد اجتمع شمل الفريق المصرى القومى فى معسكر الاعداد للمبــاراة امس باتحاد كرة القدم .

طريقــة قارئة الفنجان


اكرامى .. على خليل

لا تصلح لاختيار لاعبى الفريق القومى

التفاؤل والتشاؤم واخطاء كثيرة اخرى لا يمكن ان يعتمد عليها مدرب اختيار اللاعبين لتشكيل للفريق الذى يدربه .. و (نيتكوفتش) المدرب اليوغوسلافى من ذلك النوع الذى يتفاءل ويتشاءم ويلجأ الى اساليب غير كروية فى اختياره اللاعبين الذين يمثلون مصر فى فريقها القومى ... ولذلك فنحن نعارض طريقته هذه التى تشبه طريقة قارئة الفنجان وتطالب بتثبيت الفريق القومى ، حتى يمكن تدريبه وتوفير الانسجام بين لاعبيه .. الانسجام الفنى والانسجام النفسى !

وعندما نناقشه لابد أن نسوق بعض الامثلة :

* اولا .. عندما كان فريقنا على اهبة الاستعداد للسفر الى نيروبى ليواجه المباراة الاولى مع كينيا ، كانت مفاجأة ان (نيتكوفتش) استبعد اكرامى من السفر واكتفى بحسن على وثابت البطل كحارسين للمــرمى اولهما اساسى والاخر احتياطى .. وعندما سئل عن ســبب استبعاده لاكرامى قال بصراحة انه يتفاءل بحسن على .. ولكن لماذا استبعد اكرامى واستبدل به ثابت البطل ؟.. ولم يجب (نيتكوفتش) ، لانه لم يشــا ان يقول صراحة انه يتشاءم من اكرامى .

ولكنه فى المباراة الثانية لم يستطع ان يتجاهل تفوق اكرامى الواضح فى حراسة مرمى الاهلى ، فاشركه حارسا لمرمى مصر ، وانقــذ اكرامى كرتين خطيرتين ، لم تظهر خطورتهما لانه كحارس مرمى كفء استطاع ان يقطع الكرة فى المرتين فى التوقيت المناسب فمنع وصولهما الى المهــاجم الذى انتظرهما ، ولو وصلتا اليه لكان على الارجح قد سجل هدفين ..

والسؤال هنا .. لماذا لم يستدع (نيتكوفتش) اكرامى للسفر ولو كاحتياطى لحسن على فى المباراة الاولى ؟

ان الاعتماد على اكرامى فى القاهرة فى الوقت الذى لم تتح له فرصــة السفر لمشاهدة المباراة — وهذا اضعف الايمان — فيه غبن للاعب يتمثل فى حرمانه من السفر مع زملائه ، وفى تشويه سمعته كحارس مرمى دولى بين اقرانه ، واحراج له اذ يلعب امام فريق لم يشاهده بينما كانت الفرصة لذلك يمكن اتاحتها له .

* ثانيا .. قال « نيتكوفيتش » قبل السفر الى نيروبى بصراحة انه يؤمن بكفاءة على خليل كمهاجم قدير يلعب على ارض مصر ولكن لا يلعب خارجها .. وعلى ذلك استبعد على خليل من السفر ، ثم استدعاه للاشتراك فى المباراة الثانية بالقاهرة وسجل هدف الفوز .

ونحن نقول لنيتكوفتش انه اذا اراد ان يشرك لاعبا على ارضه فانه لا يجب ان يحرمه من السفر ، لنفس العــــوامل التى اوردناها بالنسبة لاكرامى .

* ثالثا .. ان (نيتكوفيتش) يشاهد مباريات الدورى ، فاذا اعجبه لاعب فى مباراة اسرع بضمه الى الفريق القومى .. واذا لم يوفق لاعب من المنتخب فى مباراة مع ناديه بادر الى استبعاده من الفريق القــومى .. وهذه سياسة لا يمكن ان يلجأ اليها مدرب بارع قدير ، ذلك ان تثبيت الفريق هو من اهم عوامل تفوقه ، ولا يمكن رفع معنويات اللاعبين بهــذه الطريقة ، وانما هى تؤدى بالقطع الى خفض معنوياتهم ، وربمــا الى انهيارها .

ان المدرب البارع القدير لمنتخب دولة ، هو الذى يستقر رأيه بعد فترة من الوقت على فريق ، يدربه ، ويعده ، ويرسم له الخطط ويلقنه اياها ، ثم يتيح له الفرص لتنفيذها ، حتى اذا ما واجه مباراة دولية ، يكون قد اعد لاعبيه لها اعدادا تاما .

الرياضى

صفحة يحررها كبار النقاد

فى الصميم

ايها المتعصبون فى الأهلى والزمالك ارفعوا أيديكم عن منتخب مصر

● نغمة غريبة لجأ اليهــا المتعصبون أو مدعو التعصب فى ناديى الاهلى والزمالك ، اقل ما تنذر به هو احداث الفرقة فى صفوف الفريق القومى .

تلك النغمة فى الزمالك تتغنى بأن ارفعوا ايديكم عن منتخب مصر ! فاروق جعفر وحسن شحاته وعلى خليل هم الذين قادوا وحدهم الى فوز مصر على كينيا ، وبانهم قدموا عرضــا عظيما ، وان هذا العرض كان يمكن ان يكون اعظم لو اشترك معهم وحيد كامل ومحمد صلاح الدين .

ونفس النغمــة فى نفس الزمالك تسلب الخطيب وباقى لاعبى الاهــلى ما قدموا من جهد وما بذلوا من عرق من اجل مصر .

والنغمة المضادة فى الاهلى تقول ان على خليل « غرف » الكرة التى سجل منها الهدف الوحيد وانه لو كان يبعد مترا لما دخلت الكرة المرمى .. وان الخطيب هو الذى مررها اليه على اية حال .. ثم ان اكرامى وثلاثى الاهلى فى خط الظهر لهم الفضل حماية مرمى مصر .

ونحن نطالب هؤلاء المدعين محترفى التعصب من اجل منافعهم الشخصية بان يرفعــوا ايديهم عن منتخب مصر .. فحين يكون الخطيب وجعفر واكرامى وشحاته وعبد الباقى وعلى خليل فى منتخب مصر ، فان ولاءهــم يجب ان يكون لمصر .. ولمصر وحــدها ، فلا اهلى ولا زمالك اذا ماذكر اسم مصر !

* ان يلعب الخطيب وهو مصاب او مريض خشية ان يتهم بانه [illegible] حتى لا يلعب للفريق القومى [illegible] مرفوضة تماما ، لقد [illegible] الخطيب [illegible] الى دفع [illegible] بذلك عنه ، [illegible] عليه ، فاذا كان مصابا او مريضا [illegible] نطالبه بالراحة التامة [illegible] .. ولكننا فى نفس الوقت [illegible] تمتد فترة الراحة والعلاج [illegible] مباريات الاهلى ، فلا يلعب [illegible] ايضا وهو مصاب او مريض .

* المفروض ان تجرى [illegible] المكتب التنفيذى للجنة [illegible] الرياضيين بعد انتهاء انتخابات [illegible] ادارة نقابة الصحفيين .. [illegible]

* تحويل طلب مصر فى تجنب مباراة الفريق القومى للناشئين [illegible] ساحل العاج الى الاتحاد الدولى [illegible] يبعث على التفاؤل ، [illegible] منتخبا الجزائر [illegible] مصر [illegible] ساحل العاج [illegible] بينما [illegible] ساحل العاج [illegible]

.. اما لشتيما رئيس الاتحاد [illegible] فلم يشأ ان يدلى برأيه [illegible] ان يرجح احدى الكفتين لانه [illegible] فى ان يخسر جبهة او اخرى [illegible] انتخابات الاتحاد الافريقى على [illegible] .. يا للدهاء !

اتحاد كرة اليد متهم بالتحيز للاهلى

اتحاد كرة اليد متهم بالتحيز للنــادى الاهلى .. ان قراراته الاخيرة تدل على ذلك .. ومن هذه القــرارات قراران صارخان بالتحيز .

القرار الاول هــو وقف التوامين احمد ومحمد العاصر وزميلهما عــلى خليف لاعبى سموحة لحين التحقيــق معهم فى الاحداث التى وقعت اثنــاء المباراة النهائية للدورة العربيــة بالاسكندرية .. واثناء وقفهم سمح باقامة مباراة الاهلى وسموحة التى فاز فيها الاهلى بعد ان لعب سموحة بدون اهم ثلاثة لاعبين فى فريقه .. وبعــد المباراة اجرى التحقيق وثبتت براءة اللاعبين الثلاثة .

وكان المنطق يقول باحد امرين : اما بعدم وقف اللاعبين الا بعــد ان تثبت ادانتهم وهــذا هــو المنطق القانونى .. واما بتاجيل مبــاراة الاهلى وسموحة حتى ينتهى التحقيق وهذا هو المنطق العقلانى .

والقرار الثانى هو القــرار الذى اتخذه بتاجيل مباراة الاهلى والزمالك بعد موعدها ، فقد حــدث ان كان محددا للمبــاراة يوم الاثنين الماضى بملعب الاهلى ، وتوجه فريق الزمالك وحكام المباراة والجمهور الى الملعب ، ولكن مدرب الاهــلى اخبر الحكام ان الاهلى قد طلب من الاتحاد تاجيــل المباراة الى موعد آخر وان الاتحاد قد وافق .

ولكن الحكام الذين لم يبلغهم احد بالتأجيل قد اثبت كبيرهم فى اوراق المباراة ان الاهلى يعد منسحبا .

كذلك فريق الزمالك الــذى لم يبلغه الاتحاد بالتاجيل قد توجــه الى المباراة ، والزمالك الآن متمســك باعتبار الاهلى منسحبا .

والغريب ان يصرح القائم محمــد علام سكرتير الاتحاد المســاعد بان المباراة تقرر تاجيلها ؛ ولكن احدا لم يبلغ النــادين ولا الحــكام بذلك ، ولذلك فان الاتحاد سيجرى تحقيقــا لمعرفة المسئول عن عدم ابلاغ النادين والحكام بالتاجيل .

والاغرب من ذلك هو السبب الذى طلب الاهلى من اجله تاجيل المبــاراة .. ان السبب هو اصــابة عدد من لاعبى فريق الاهلى .. وهو سبب لا يمكن ان يقر الاتحاد احد على التاجيل من اجله .

ولكن .. ليس غريبا على اتحــاد او وقف ثلاثة لاعبين من سموحة حتى يفوز الاهلى ، ان يؤجل مباراة هامة للاهلى حتى يشفى لاعبوه المصابون .

تلك مصيبة .. والاخرى مصيبة اعظم .. والاعظم من هذا وذاك هــو التحيز الصارخ الذى دفع به اتحــاد كرة اليد نفسه .. والامر متروك بعد ذلك الى الجهات الرسمية لترى رأيهــا فى هذا الاتحاد .


محمد أحمد

مقتنع بخفض أندية الدورى العام

صرح السيد محمد احمد رئيس اتحاد كرة القــدم بانه مقتنع تماما بوجوب تخفيض عــدد اندية الدورى العــام الى ١٢ او ١٠ اندية ! وذلك لتقليص عدد الاسابيع التى يحتاجها الاتحاد لاقامة وتنظيم المسابقة وفى نفس الوقت يمكن اتاحة الفرصة كاملة لوضع خطة لتدريب الفريق القومى واعداده للالتزامات الدولية .. وصرح بانه سيبحث مع مجلس ادارة الاتحاد فى اجتماع قادم هذا الموضوع للوصول الى قرار بشأنه .

فقط نريد ان نقول للسيد محمد احمــد ولمجلس ادارة الاتحاد ، ان المجلس هو صاحب السلطة فى اتخاذ مثل هذا القرار وليس هناك ما يرغمه على دعوة الجمعية العمومية لذلك ، فان انتخاب الجمعية للمجلس يعــد من الناحية القانونية تفويضا كامــلا له لتخــاذ ما يراه من قرارات ملائمة للنهوض بمستوى الكرة فى مصر .

مكافآت للفريق القومى

تم صرف مكافآت لاعبى الفــريق القومى بمناسبة الفوز على كينيــا تقاضى كل لاعب اشترك فى المباراتين مائتى جنيه .. وتقــاضى كل لاعب اشترك فى مباراة واحدة ١٥٠ جنيها كما تم صرف مائة جنيه لباقى اللاعبين الذين انضموا للمعسكر ولم يشتركوا فى اى من المباراتين .

اما الفريق القومى للناشئين فقد تقرر صرف ٥٠ جنيها للاعبين الذين اشتركوا فى مباريات اليوبيا وساحل العاج و ٢٥ جنيها للباقين .

ماذا فى أندية مصر

الشباب

● كرة القدم تفوز بنصيب الأسد فى النشاط الرياضى !

● والنشاط الثقافى لا يستوعب اهتمامات الشباب !

ما سؤال بسيط ، وله اجابة محفوظة هى .. خلق المواطن السليم بدنيا .. الراقى فكريا .. الصحيح اجتماعيا !ولكن مضمون هذه الاجابة ليس سهلا، فهو يقتضى توافر الامكانيات الكبيرة والقيادات الواعية والنيات المخلصة ..

والنوادى فى بلــدنا .. ماذا فعلت ؟.. ابتداء من النــادى الاهلى بالجزيرة .. وانتهاء بنادى مركز شباب مطاى بمحافظة المنيا ..

فى النادى الاهلى

* يقول امين ابراهيم المعايرجى الطالب بالمدرســة السعيدية الثــانوية ان النشــاط الفنى والثقافى غير موجود بصــورة واضحة والمكتبة لا تفتح الا شــهرا واحدا ولا توجد رحلات شــتوية ولكن النشاط الاجتماعى واضح

ويضيف حسام حسن توفيق بآداب القــاهرة ان النشــاط الثقافى غير موجود بصورة كاملة والندوات الثقافية تكاد تكــون غير موجودة والحفلات توجد فرق فنية لعمل حفلات والفصول حفلات ساهرة والرحلات صــيفية فقط ولكن الناحية الاجتماعية ممتازة

* ولعلاء الدين حسن طالب فى القومية الثانوية راى يقــول ان الانشــطة غير واضحة فيما عدا النشاط الاجتماعى فهو ممتاز وتشــترك الاعضــاء وتلتقى بالمسئولين عن النادى الاهلى اكبر المعاقل الرياضية فى مصر

يقول عبد المحسن كامل مرتجى رئيس مجلس ادارة النادى الاهلى ان النادى يهتم بالانشطة المختلفة للاعضاء وخاصة الشباب رجــال المستقبل وفى مجلــس الادارة الجديد شكلت لجان لهذا الغرض منها لجنة للرحلات واللجنــة الثقافيــة والاعلام لتقــدم لهم النواحى الثقافيـــة والترفيهيــة والفنية والاجتماعيــة علاوة على الالعــاب الرياضية ، وما زال النادى يرى ان الرقعة اصغر من ان تسمح للاعضــاء جميعا ان يمارسوا هواياتهم وانشطتهم بصفة مستمرة ولكن بعد موافقة وزارة الاسكان على اعطائنا ارضا جديدة بمدينة نصر ستزول ملاعب الكرة والاستاد بالنــادى وتزيد من الانشطة المختلفة للاعضاء .

* ويضيف امين شعير مدير عام النادى الاهلى ان النشاط فى هذه المجالات كان يعتبــر متوقفا ، ومقصورا على الحفلات الساهرة والراقصة والرحلات الترفيهيــة

* ويقول هدى القيعى عضــو مجلس ادارة الاهلى وعضو لجنة الثقافة والاعــلام ان النواحى الاجتماعية والثقافية والفنيــة وغيرها لم تكن موجودة او موجودة بصورة غير مخطط لها ، ومهمــة النادى الاساسية هى توجيــــه وصـــقل الناشئين واعطـــاء الاعضاء الجرعة الكاملة لخــلق المواطن سليم البدن راقى الفــكر

فى نادى الزمالك

ومن نادى الزمالك يقول خالد السيد عبد العزيز عضو النادى والطالب بكالوريوس تجــارة القاهرة ان وجود العــدد الكبير من الاعضاء لا يعطى الفرصة لان يتمتع جميع الاعضاء بهــــذه الانشطة ولكن النادى يهتم بنشاط الشباب فيقيم لهم الحفــلات والرحلات والمعسكرات ، وعمــوما النشاط الاجتماعى ضــعيف لان الاعضاء سلبيون .

ويضيف محمد مهدى السعيد طالب بكلية اللغات والترجمــة الفورية ان اهتمام النادى بخلق جو اسرى موجود ولكن سلبيــة الاعضاء هى المانع ، وخــدمات النادى للشباب كثيرة ، ولكــن هناك قصورا فى الانشطة المختلفة والمكتبة غير موجودة .

وتضيف عزة كمال طالبــة بالاورمان الثانوية ان النــادى يهتم بنا كشباب ويعطينا الفرصة كاملة لما نريده من انشطة واخيرا انشىء حمام للسباحة للاعضــاء مع وجود الخدمات الثقافيــة والاجتماعية ، ولكن يحتــاج الاعضاء لمزيــد من المسابقــات الذهنية .

وبعيدا عن الاعضــاء التقيت بالمهندس محمد حسن حلمى رئيس مجلس ادارة نادى الزمالك ورب الاسرة على حد تعبيرة ، فقــال ان الزمالك أسرة واحدة هى أسرة الزمالك وبالنســبة لخــدمات النــادى للشباب اقــول ان اقبال الشباب على النــادى فى الصيف اكثــر من الشتاء ، والشباب فى الصيف يمكثون فى النادى اكثر من منازلهم نهــارا وليلا ولذلك فاننا نجهز لهم منذ الان وقبل كل شىء عمل الترميمات والاصلاحات فى النادى وخصوصا فى الحمام ومكان البلياردو وصالة تنس الطاولة والالعاب الخفيفــة التى يمارسها الاعضاء، وفى العام قبــل الماضى ارسل لنا الدكتور قريطم وهــو من مسئولى وزارة التعليم العالى كتبا علمية وروحية وبدات الشــابات والشبان فى تنظيم المكتبة وعمل فهرس لها ، وهذا العام توفر للشباب فى مختلف الاعمار فرصة الدروس الخصوصية فى الاربعة اشهر الاخيرة من السنة فى المواد التى يحتاجون اليهــا وعندنا الكشافة والجوالة ،

وبعد ...

ما زالت جولتنا مستمرة .. فى اندية مصر ..

قطب عبد السلام



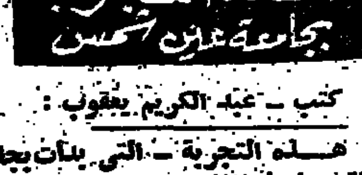
عبد المحسن مرتجى — محمد حسن حلمى

شباب الخدمة العامة يعاود الشكوى

سبق ان اشتكى شباب الخدمة العامة المكلف بالعمــل فى التدريس من تاخر صرف مكافآتهم .. ورغم التصريحات العــديدة من المسئولين بسرعة صرفها فان ذلك لم يحدث حتى الان !!

الادهى من ذلك ان وزارة التعليم قررت خصم اربعة جنيهات شــهريا من المكافأة بحجة انهم يتقاضون مثل هذا المبلغ شهريا من وزارة الشئون الاجتماعية المشرفة على تنفيذ قانون الخدمة العامة وهو ما لم يحدث .. وليسالوا وزارة الشئون !

للعلم ان هذا القرار ترك اثرا سيئا فى نفوسهم ومن المؤكد انه ينعكس على مستوى العملية التعليمية التى يقومون بها ..


هذه التجربة بجامعة عين شمس

البيع للطلاب فقط !

كتب — عبد الكريم يعقوب :

هــذه التجربة — التى بدأت بجامعة عين شمس — تستحق ان تلقى عليها الاضواء ..

لماذا ؟ ...

لسبب بسيط : انها يمكن ان تكون مثالا تحتذيه الجامعــات الاخرى فى خدمة الطلبة ..

والحكاية ببســاطة ان الجامعة — بالاشتراك مع وزارة التجارة استوردت ملابس جاهزة بـ ٢ مليون جنيــه .. وتباع للطلبة معفاة من الرســـوم الجمركية ..

يقول محمد عبد العزيز المدير التجارى بشركة صيدناوى والمشرف على المشروع :

● انه تم الاتفاق مع ادارة الجامعة على تحديد يوم محدد للطلبة الراغبين فى الشراء يعلنون فيه عن اسمائهم وارقام بطاقاتهم عن طريق شئون الطلبــــة بالكلية ..

● يصرح لكل طالب ان يشترى فى حدود ٨ جنيهات فقط والذين يتخلفون عن تسجيل اسمائهم للشراء فى اليوم المحدد يسقط حقهم فى الشراء فى الدورة الاولى للمشروع « السنة الاولى » .

● ياخذ المشروع البطاقة بعد اثبات قيمة البضــــاعة المنصرفة .. وذلك لتسليمها للجامعة .

وضمانا لاستفادة الطلبة من المشروع تقرر الدخول الى منطقة البيع بالبطاقة الجامعية ومنع دخول اى مرافق للطالب .. حتى نمنع التســلل والبيع لغير الطلبة .

● ماذا يقول الطلبة عن المشروع ؟

— السيد حامد بآداب عين شمس : المشروع خدمة لنا .. وخصوصا لغير القادرين .. ومستوى المعروضات ممتاز

— سميحة جاد بتجارة عين شمس : المعروضات رخيصة .. وعلى احــدث موديل .. لكن لى ملاحظة بخصــوص اليوم المحدد للشراء اذ كثيرا ما يحدث ان البعض منا لا تتيح له الظــروف ان يشترى فى اليوم المخصــص له وبهذا تضيع الفرصة .

— هاشم عبد الخالق بليسانس لغة عربية : المشروع مساعدة لنا .. فقط نريد زيادة المبلغ المســموح لنا ان نشترى به حتى نجد فرصــة لشراء كميات اكبر ..

— صباح يوسف بكلية البنــات : الاسعار رخيصة ، ومستوى المعروضات راق .. لكن المشروع جاء متاخرا حيث كان ينبغى ان يكون قبل اجازة نصــف السنة او فى بداية العام الدراسى .. فضلا عن ان تحديد يوم معين للشراء غير ســـليم .. فقد تكون مرتبطين بامتحانات ..

السيد حامد — محمود عبد العزيز — هاشم عبد الخالق

اخبار الجامعات

* قررت جامعة الاسكندرية اقامة حفل للدكتور محمــد فخرى عبد الله الذى يتبرع للجامعــة بمبلغ ١٥ الف دولار قيمة منــح دراســية للخارج تقديرا لخدماته لمصر وتبرعاته للتدريب العلمى .

* تقرر انشاء اول بنك للمعلومات بجامعة عين شمس لخدمة الدراسات العلميــة والبحــوث . صرح بذلك الدكتور ناجى المطاوى رئيس الجامعة وقال ان الخطة الاولى لهذا المشروع ستكون ربط كلية التجارة بالحاسب العلمى وينتهى العمل بها خــلال اسبوعين

* تقرر فى جميع الكليات عدم اذاعة نتائج نصف السنة وسوف تضــاف الى درجات آخر العام . صرح بهــذا متولى حسن المراقب العــام بجامعة القاهرة وقال انه حتى الان لم يتحدد بعــد موعد امتحان آخر العام .

* اعلنت نتيجــة بكالوريوس كلية الطب بطنطــا — تقــدم للامتحان ٢١٨ طالبا وطالبــة نجح منهم ٢٠٧ بنسبة ٩٤٫٦١٪ حصل الطالب أحمد بدر الدين أحمد على المركز الاول بدرجــة امتياز وحصل ٤٩ طالبا وطالبــة على درجة جيد جداً .

تم الاتفاق بين اللواء سعد مأمــون محافظ المنوفيــة والمهندس ابراهيم شــكرى وزير الزراعــة على تخصيص ٢٠ فدانا بمنطقــة محجــر شرانيس مركز قويسنا التابعة للاصلاح الزراعى بواقع ٢٠٠ جنيه للفــدان مقسطة على ١٠ سنوات لاقامة معهد فنى تابع لوزارة التعليم العــالى بالمحافظة ..

مع الباعة

صباح كل سبت

الطلبــة

درس خصوصى لطلاب الشهادات العامة

قادمة من : الارض المحتلة

رأيتها تشبه الفتاة الروسية في ملامحها .. فهي مليئة القوام .. طويلة .. شعرها قصير خال من رتوش الماكياج .. عيناها الخضراء أكثر ما فيها ايحاء بالقوة والجدية .. فرغم ان بريقها حاد .. وأكثر ما شدني اليها هو جمعها للجدية والمرح في آن .. فلم تمنعها سمنتها من الحركة السريعة النشطة .. ثم قفشاتها الذكية وضحكاتها ..

وما يزيد عذوبة حديثها هو كلماتها العربية الفصحى التي احسستها على اذني كنغم حلو

عن اسمها قالت في عبارة ...

قادمة من الضفة الغربية ..

يريدون بذلك محو الوطن الغالي من عقول صغارنا .. انها سموم يا اختي وذبح بطيء ..

وكان لابد من الوقفة ... من الرفض .. وقد كان على مستوى الضفة كلها .. وعندما شعرت السلطات بقيمة هذا الاضراب او المقاومة السلبية فكان رد الفعل هو الضغط الاقتصادي على كل سكان الضفة اى منع التبادل التجاري او اى اتصال بالضفة الشرقية .. ومضى على هذا النضال ثلاثة اشهر .. وخوفا من ضياع الاولاد من التعليم وخوفا على حالة البلد التجارية الا وهي الحياة ذاتها لاى جماعة .. طالب زعماء المدن المسئول عن هذا الاضراب .. وللاسف عدلوا البعض او الاغلبية الذين لا تحتمل حياتهم العيش في الغلاء الفاحش هذا، ولا أنسى ان اذكر ان جميعهم من حاملي الثانوية العامة واقصد انه من الصعب الحاقهم بعمل ..

ثم تتنهد بألم وتستكمل الحديث ..

ولكن اتذكر هنا شيئا هاما وهو ان الاحتلال لم يمارس مثل هذا التهديد على مدينة القدس .. فقد احكم القبضة عليها من اللحظة الاولى واستطاع ان يحل محل المضربين بسرعة وبالتالي رفضت عودة من ارادوا العودة .

— ولماذا لم تعدل انت عن اضرابك ؟

صاحت بصوت عال :

ابدا .. سيظل رفضي حتى يرجع كل من رفضت عودتهم في مدينة القدس ! وحتى تعود المناهج عربية وكما كانت بالتمام .

— وكيف تعيشين وسط هذا الغلاء ؟

تنهدت مرة ثانية وقالت :

نعيش طبعا على الراتب الاردني بل الاصح على المعونات العربية التي تعطى لحكومة الاردن لم ناخذها نحن في صورة رواتبنا التي كنا نتقاضاها قبل الاحتلال ..

قلت بسرعة : والذين عدلوا عن الاضراب . كيف يكون وضعهم ؟

— يتقاضوا راتبين : من الحكومة الاردنية ومن حكومة الاحتلال ..

— قلت الا تشعرين بالفراغ ؟

— صاحت مرة اخرى :

لا يا اختي .. ان الاحداث تمر سريعة مكثفة تستلزم منا مزيدا من الوقت ومزيدا من الجهد .. فهناك اسر الشهداء واسر المعتقلين يحتاجون كل قطرة عرق من جبيننا ..

ثم قالت : انتظري ساجاوبك بدون سؤال ، ولكن عفوا ساحكي بتركيز ..

● هناك فدائية معتقلة ، اسمها مريم الشخشير ، حكم عليها بمائة وعشر سنوات سجن، قبض عليها وعمرها ١٩ سنة ، الان مصابة بتساقط الاسنان وقرحة في المعدة والكلى ، وزنها أصبح ٤٣ كيلو جراما . نسف بيت ابيها عن اخره وتشردت اسرتها بالكامل .

● هناك في بئر سبع احدى عشر معتقلا محكوم عليهم بالمؤبد حفروا ١١ مترا تحت ارض السجن بالملاعق ليهربوا من السجن ثم اكتشف الامر ..

● هناك الابعاد بالطرد خارج الحدود ..

ثم تلمع عيناها وتقول :

ولكن ابدا .. فالارض ليست ارض صهيوني .. والدليل هذه الامثلة الطريفة :

● سأل احد الجنود شخصا عن اسمه فاجابه اسمي « فتحي » .. فانهالوا عليه ضربا .. ثم عاودوا السؤال : وكانت نفس الاجابة فعاودوا الضرب مرة اخرى على اساس انه يقول لهم « فتح » .

● كانت سيدة عجوز تبيع البيض وهي تتكلم لغة الفلاحة الاردنية بمعنى ان بيضها بيض فراخ صغيرة حديثة البيض .. فنادت « بيض فتح » .. فاذا بهم ياخذونها على السجن ويضربونها .

حاولت اخراجها من لحظات الاسى وقلت لها :

ماذا تقولين للقاهرة هذه المرة ؟

— ابتسمت قائلة :

انت مزدحمة جدا وغالية جدا اقصد الغلاء طبعا — واعلاناتك ليه كاذبة .. فكيف يعلن ملهى ليلي عن وجود محمد نوح ثم إكتشف انه يعمل في مسرحية .. عيب يا صاحب الملهى » !!

— وماذا تقولين للعالم ؟

— يزداد الاصرار والرفض والمقاومة في جيل يولد اكثر من الجيل السابق له لانه يولد وسط التشرد والالم والضغوط واغفال العالم لقضيته .

واليوم لا يخلو بيت ولا اسرة الا وخرج منها مناضل وفدائي ، وغدا سيكون الجميع فدائيين ..

وعلى العالم المتناسي ان يعيد الحق لاصحابه والا ستبقى فدائيين وافضين .

سلوى شاهين

... بالظهر

... فرشاة ناعمة تحت الدش او في البانيو ... الدورة الدموية وازالة ... الخلايا الميتة من الجلد .

... في الاوضاع الخاطئة او السير بها ، وتنبهي دائما ... الظهر ، وراعي ان يكون البطن للداخل اثناء السير ...

... من النوع الذي تظهر فيه نقط سوداء بسهولة فدلكيه ...

... الظهر جافا فاتبعي العناية به مثلما تعتني ببشرتك ... جلد البشرة واليدين .

... وسائد عالية او منخفضة تماما .

عزيزتي !



موديلان للسهرات في الربيع مستوحيان من البيئة البدوية .. القماش من الشيفون المقلم بالطول والوانه زاهية من اللون الاحمر الوردي والكحلي :

الاول — واسع وبحزام عند الوسط .. الاكمام قصيرة والتقليم بالطول مع نفس تقليم الفستان .

الثاني — بكشكشة عند الرقبة والاكمام طويلة والوسط غير محدد .. الراس مغطاة في الموديلان بايشارب معقود على الجنب .

التسريحة اسمها : « تسريحة التنس » ..

معلومات عن أظافرك

ترى ماذا تعلمين — عزيزتي — عن الاظافر غير تجميلها واطالتها ..؟

انها احد ملحقات الجلد ، وهي عبارة عن صفائح قرنية صلبة تنمو من خلايا حية متجددة تتواجد عند جذور الاظافر ..

وهي تعتمد في نموها على وصول الطاقة اللازمة لها عن طريق الاوعية الدموية الموجودة في نهاية الاصبع .

والسمك العادي للظفر حوالى نصف ملليمتر ويصل الى ملليمتر في أصبع القدم الكبيرة . وينمو الظفر العادي بمعدل ملليمتر واحد كل سبعة ايام تقريبا .

ويختلف شكل الاظافر من شخص الى آخر ، وهناك أبحاث اجريت حول امكانية قراءة الشخصية وقدرة الذكاء وميول الانسان من دراسة شكل اظافره .

والاظافر تعاني الكثير من آثار الامراض الداخلية في الجسم عموما او من عدم كفاية وصول الدم اليها .. بل قد تطرأ بعض التغيرات على شكل الاظافر منها :

— زيادة سمك الاظافر ، وهو لا يعني بالقطع وجود مرض جلدي ، وقد تكون زيادات تعود الى طبيعتها بعد بعض الوقت . اما الزيادة الغير عادية فهي تعني وجود امراض جلدية مثل الصدفية ومرض جلد التمساح ، او قد يكون سببها استعمال العنف في اجراء عمليات التجميل .

— وتموج الاظافر المستعرضة فقد تنشأ من امراض كالاكزيما .. وغالبا ما يكون سببها العنف في عمل الباديكير ، او عدم وصول الدم بانتظام الى الاطراف .

— البقع البيضاء قد تكون على شكل خطوط عرضية او طولية وهذه قد تختفي ولا تشكل اى خطورة لانها ناتجة عن بعض الامراض او غير محددة الشكل ، وهي تنتج عن وجود بعض الخلايا الباراقرنية في الجسم .

سؤال

قبل أن تنتهي دورة التنظيم النسائي

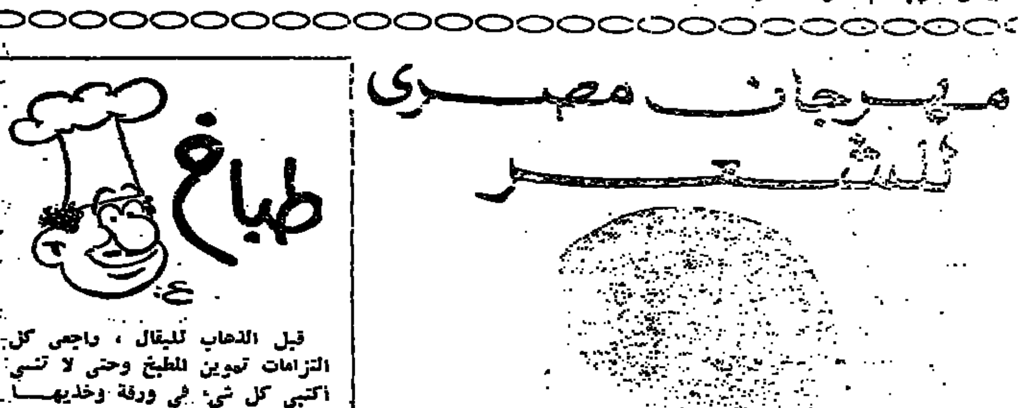
تجتمع حاليا في القاهرة بمقر معهد الدراسات الاشتراكية بمصر الجديدة ولمدة عشرة أيام ، ٢٥ مندوبة تمثلن عدد محافظات جمهورية مصر العربية ، دورة تدريبية للتنظيم النسائي .. وتناقش الدورة المشاكل التي تواجه التنظيم وامكانية التغلب عليها ..

كما تلقى محاضرات تثقيفية للتوعية عن الاقتصاد والتنمية والاجتماع والصحة .. وبلا شك فان مناقشات ممثلات المحافظات تبشر بالخير ، الا ان المشاكل التي تثار مشاكل تكاد تكون هي نفس المشاكل التي يعاني منها اى جهاز عمل ، فهي لا تتعدى نقص الامكانيات المادية والبشرية وسوء التوزيع والاسكان — ولكن الحق .. فطالما لم تحل تشكله الان هي حيه قابلة للطرح في اى مناقشة ولعل اقرب مثل على ما تقوله ممثلة محافظة اسيوط السيدة رضا علم الدين في مجال محو الامية : نظرا لقصر الامكانيات في التنظيم نلجأ الى التربية والتعليم لايجاد المكان او الاستعانة بطالبات الخدمة العامة .. كذا في تنظيم الاسرة وفي تنمية المجتمع والثقافة والتوعية الصحية ..

وهنا يتبادر الى الذهن سؤال :

هل يمكن أن يعتمد على التنظيم النسائي وحده كجهاز له كيانه وفاعليته في القرية التي تمثل الشريان الرئيسي في الاقتصاد المصري ؟ خاصة وان مجالاته تجمع نفس مجالات مشروع الخدمة العامة ومشروع تعليم الكبار ومشروع تنظيم الاسرة وتنمية المجتمعات .

فالتركيز على جهاز واحد يوفر الامكانيات ويوفر الجهد الضائع بين العديد من الاجهزة ومن الوزارات .



مهرجان مصري للشعر

اقيم بفندق شيراتون مهرجان لتسريحات مصرية مبتكرة لمصففي الشعر سيد جوده وعلى الصغير ..

عرض كل منهما ٣٠ تسريحة اى شمل العرض ٦٠ تسريحة جديدة .

والجدير بالذكر انها كلها من تصميم وابتكار هذين الشابين طبقا لما يلائم البشرة والوجه الشرقي ، مع مراعاة الالتزام بخط الموضة .. فغالبيتها تقصر وخصلاتها انسيابية متموجة .. تصلح للرحلات وممارسة الرياضة ، كما تنتمي بعض التسريحات للعب الرياضية مثل تسريحة التنس والجولف والنادي والويك اند ..

ويغلب عليها اللون البني واللون الاحمر والرمادي والذهبي وهي الوان تناسب البشرة الخمرية الشرقية ..

ويقول سيد جوده ان احدث وسائل السحر هي تصفيفه بالسشوار وهي طريقة تحافظ على قوة الشعر وعلى فروة الراس .. وان الحنة هي افضل الصبغات .. كما ان بعض الصبغات المصرية أصبحت على مستوى منتجات التجميل الاجنبية ولا خوف من استعمالها .

وسألته من أستمد تصميماته ؟ أجاب :

— كما تلاحظين ان اغلب عارضاتي في سن الزهور لا يزيد عمرهن عن ١٤ سنة .. وبالتالي كانت اغلب التسريحات أسيور بسيطة مرحة ، بل يرجع لهن الفضل في ابتكارها .

ولا يفوتني ان اذكر ان طريقة عرض الفنيات المصريات كانت اكثر كفاءة عما رأيته في العرض الذي اقيم بالهيلتون في نوفمبر الماضي واشترك فيه الالمان .. وكانت طريقة العرض مبتكرة أيضا حيث تنزل العارضة وسط الجمهور وترقص على الانغام السريعة محركة راسها وتبرز كل جوانب شعرها .

طباخ

قبل الذهاب للبقال ، راجعي كل التزامات تموين المطبخ وحتى لا تنسي اكتبي كل شيء في ورقة وخذيها معك ، وراعي أن الاصناف المرغوب في شرائها تتوقف أولا على الطقس وطريقة الحفظ ، ولهذا يجب تجنب شراء كميات كبيرة من صنف يكون عرضة للفساد السريع ، الا اذا كان من المؤكد استهلاكه في مدة قصيرة .

الحبوب :

الحبوب مثل الارز والعدس وما يماثلهما ، يمكن شراؤها بكميات كبيرة مع ملاحظة حفظها مغطاة في مكان جاف .

القرفة :

لاحظي ان تكون ذات لون بني قاتم ، ورائحتها نفاذة .

البن :

اذا كنت من هواة شراء البن وتحميصه وطحنه في المنزل ، فيجب ان تكون الكميات قليلة حتى لا يتطرق اليه الفساد ..

الدقيق :

لاحظي الا يكون بياض الدقيق مصطنعا بل طبيعيا ، وأن يكون ناعم الملمس ، واذا عجن قليل منه ظل متماسكا .

المكرونة :

المكرونة الطازجة هي التي تتكسر بسهولة .. واذا خزنت طويلا فلونها يزداد سمرة وتتغير رائحتها ..

مجلة الأولاد

مغامرات أيمن ووائل
تعلم المرور أولا

كان كل منهما جالسا على مكتبه في ركن من اركان الغرفة يراجع دروس اليوم ، وكانت الام جالسة تقرا الجريدة ... وبين الحين والحين تنظر الى المنبه الذى يعلو المكتبة .. وما ان اقتربت الساعة من السادسة مساء حتى سالت الام اولادها بهدوء :

— كيف الحال .. هل انتهيتم من المراجعة ؟

... نعم يا ماما ...

... : اليوم الخميس .. ماذا اعددت لنا للغد ؟

... الى المنبه مرة اخرى ...

... تعلمان الى اين الذهاب ...

... طالما تنظرين الى الساعة ... ضيف ..

... يا ايمن .. ولكن ... الضيف .. انتما ... القادم مفاجأة هائلة .

... جرس الساعة معلنا ... وفي نفس الوقت دق ...

على مواعيده يحب النظام ايضا ..

فهم الصغار وجرى كل منهما الى مكتبه واخذ يرتب الكتب ويضع ما يريده في حقيبته والباقي في ادراج الكتب ..

ثم قال ايمن : وماذا ايضا يا حضرة الجواله ؟

وان يحافظ على صحته بالتغذية الجيدة وممارسة الرياضة .. كما يجب ايضا ان يغذى عقله بالقراءة ومعرفة المعلومات .. واهمها معلومات عن بلده ..

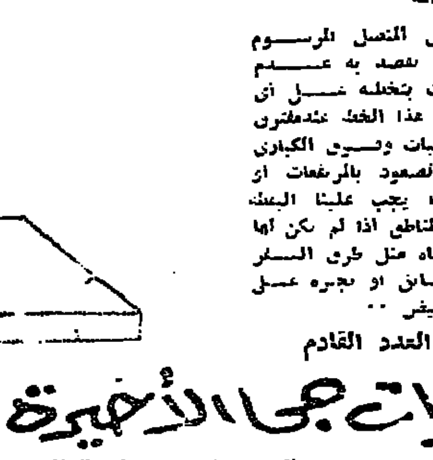
— ويا ترى ما هي اول معلومة يجب ان نعرفها عن بلدنا ؟

— لكي تتمتع يا ايمن ببلدك ساحبة الشمس المشرقة دائما يجب ان تتجول على قدميك وتتامل ، وحتى تستطيع تحقيق هذا لا بد من معرفتك بمبادىء قواعد وآداب المرور لتحمي نفسك وتحمي من معك .

وهي بسيطة جدا ، مثلا الخطوط البيضاء التي ترسم عادة على الارض لترشد قائدي السيارات ونحن المشاة لما يجب عليه اتباعه .

فالخط الابيض المتصل المرسوم بمنتصف الطريق يقصد به عدم السماح للسيارات بتخطيه على اى صوره ؛ ويتساعد هذا الخط عند منحنيات الطرق وفي المنحنيات وفوق الكباري والانفاق وعند الصعود بالمرتفعات او النزول فيها لذا يجب علينا البعد اثناء عبور هذه المناطق اذا لم تكن اماكن لعبور المشاة مثل طرق السفر حتى لا نزعج السائق او نجبره على تخطي الخط الابيض ..

البقية في العدد القادم





مغامرات جحا الأخيرة

الحاكم : خذوا هذا البشري آدم الذى لا يسمى احد باسمه من امامي .. انه سيصيبني بضغط الدم والسكر ..

جحا : اطمئن يا سيادة الحاكم لن تصاب بالسكر لسبب بسيط، هو انه لا يوجد في بلدكم سكر ..!

الحاكم : انت تكت فهي يا لص .. يا .. يا عديم الشرف

جحا : من فضلك يا سيادة الحاكم .. لا تسمني بتلك المسميات التي لم آت احدها منها في يوم من الايام ..

الحاكم : ووضع الحجارة في القدور على انها ذهب ماذا تسميها .. اليست لصوصية .. وعدم شرف لانك تحايلت على قوانين البلاد ...!!

جحا : ان اللصوصية ياسيادة الحاكم .. هي ان اسطو عنوة على حق للغير .. ورفع الاعلام لم انل من ورائه اى نفع او فائدة .. او سطوت به على حق من حقوق الاخرين .. انما اردت ان ابرهن بما فعلت على شيء ..

الحاكم : وما هو هذا الشيء يا حضرة الفيلسوف !!

جحا : اردت أن أبرهن على ان الذهب وهو في القدور يعادل الحجارة في القدور ..

الحاكم : لكن هذا ذهب وذاك حجارة يا حضرة الفيلسوف !

جحا : ان قيمة الذهب الحبيس القدور اصبحت معطلة يا سيادة الحاكم لان احدا لا ينتفع به ولا حتى في الزينة .. اذن فهو عديم الفائدة .. ولا يمكن أن يكسب الفرد جاها او سلطانا من شيء غير ذات قيمة او فقد قيمته .. بل ان حجارتي الحبيسة القدور ذات نفع وقيمة اكبر من ذهب اصحاب الاعلام ..

الحاكم : فسر لنا هذه الفزورة الجديدة يا جحا ..

جحا : جحا .. جحا .. يا سيادة الحاكم ..

الحاكم : جحا .. جحا .. انها تساوي في نظري جحا .. لان جحا لا يعني شيئا ..

جحا : المهم .. كل قطعة حجارة يا سيادة الحاكم وضعتها في قدوري .. عملت في مقابلها عملا نافعا للناس ..

الحاكم : كيف ؟

جحا : عاهدت نفسي .. على الا اضع في القدور اى حجارة الا اذا فعلت في مقابلها خيرا .. اما ان اعلم فردا .. او اسدى له مساعدة ما .. حتى لو تمثلت في مساعدته على حمل شيء ما .. او مساعدته في حل اشكال .. او حتى اضحاك حزين مكروب .. لذلك فانني اعتبر ان حجارتي اكثر قيمة من الذهب الحبيس القدور ..

الحاكم : هل يعني هذا ان يا جحا ..؟

جحا : انها الحقيقة يا سيادة الحاكم .. ويمكنك ان تسأل اهالي بلدكم ..

الجماهير : هذا صحيح .. هذا صحيح ..

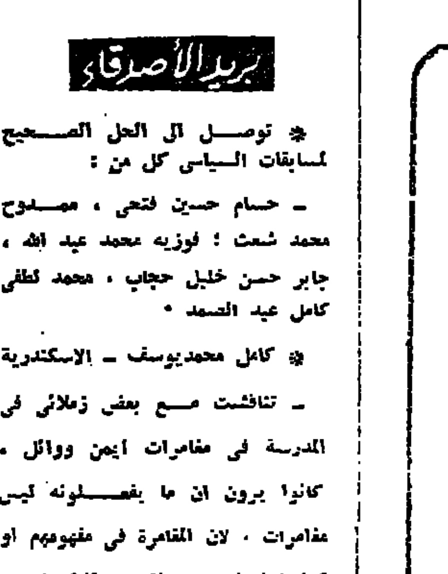
الحاكم : هل يعني هذا .. جحا فعل لكل منكم عملا نافعا ..؟

الجماهير : هذا صحيح .. هذا صحيح ..

احد الاعيان : انه نصاب .. لا تستمع اليه يا سيادة الحاكم .. انه يريد صنع فتنة في البلد ويجب محاكمته ..

اخر : انه سخر من تقاليد آبائنا واجدادنا .. ويجب اعدامه على فعلته .. يتبع





بريد الأصدقاء

* توصل الى الحل الصحيح لمسابقات السياسي كل من :

— حسام حسين فتحي ، ممدوح محمد شحت ؛ فوزيه محمد عبد الله ، جابر حسن خليل حجاب ، محمد لطفي كامل عبد الصمد .

* كامل محمد يوسف — الاسكندرية

— تناقشت مع بعض زملائي في المدرسة في مغامرات أيمن ووائل ، كانوا يرون ان ما يفعلونه ليس مغامرات ، لان المغامرة في مفهومهم او كما تعلمنا من مجلات الاطفال : هي الضرب والخبط وكشف الالغاز .. وغيرها من الافعال الخاصة بالكشف عن المجهول ، في حين انه من رايي ان مغامرات أيمن ووائل تدخل تحت بند المغامرات لانها تضيف الينا معلومات كنا نجهلها .. الا ترون انني على صواب ؟!

* عاني احمد صالح — دمنهور .

— رغم انني اعشق قراءة تاريخ اجدادنا الفراعنة ، فحتى الآن لم اتمكن من زيارة اى منطقة اثرية ، علما انني في الشهادة الاعدادية !

لماذا لا يكون ضمن مناهج الدراسة زيارة مناطق اثرية سواء اكانت فرعونية او اسلامية او قبطية لنتعرف على حقيقة تاريخنا من خلال المشاهدة ؟

* شيرين عبد الوهاب سليمان — القاهرة .

— السنم معى ان المسابقات التي كنتم تنشرونها من قبل مما تنشرونه الآن !؟

"تاكس السرفيس" بين رغبة نقابة النقل البرى لحل أزمة المواصلات ومطاردة مباحث المرور

جانب من اعضاء مجلس ادارة النقابة العامة للنقل البرى اثناء مناقشتهم مشكلة التاكسى « السرفيس » .. وفى الصورة الاخرى تاكسى « سرفيس » فى انتظار الركاب .

كتبت : سميحة كريم

تاكسى (السرفيس) او (الخدمة) هل انت معه او ضده .. بل هل يؤدى خدمة الجمهور فى حاجة اليها .. او أن العاملين به خارجون على القانون ومن ثم يستباح أن تطاردهم مباحث المرور ؟

لكن ما هو هذا النوع من التاكسى ولماذا يطارده مباحث المرور . وما موقف النقابه العامه للنقل البرى من هذا المشروع ؟

اذا قادتك قدماك الى ميدان التحرير او الى ميدان رمسيس وجدت مجموعات من السائقين وعرباتهم وتعجب حين تعلم انهم يعملون لراحة الجمهور .. فيما يسمى « التاكسى السرفيس » او تاكسى الخدمة وتعجب اكثر واكثر حتى لاتصدق عينيك حين تجد مباحث المرور تطاردهم .. بشكل يمنع حتى تكملة مشروعهم الذى يسهم فى حل ازمة المواصلات

نقابة النقل تقول

يقول عبد المجيد زكى هنداوى عضو اللجنة النقابية لعمال النقل البرى : اعمل فى ادارة موقف التاكسى السرفيس « تحرير - الهرم » . وهذا المشروع يؤدى خدمة عامة للجمهور كما يخدم عددا من السائقين وأصحاب العربات التى تستمر لخدمة الجمهور . وبالرغم من ان المشروع بدأ منذ شهر واحد بخمسه وعشرين عربة مع مثل هذا العدد من السائقين الا ان عددا كبيرا منهم بدأ ينسحب متعبا للمشاكل التى يعانوها مع مباحث المرور .

اعملوا خارج المدينة

● ويقول سيد محمود احمد سائق وصاحب سيارة تعمل فى تاكسى السرفيس : المرور يمنعنا من السير داخل المدينة بحجة انها عربات اجرة بدون عداد .. ويطالبنا بالعمل بين المحافظات فقط ولكن كيف نعمل خارج المدينة والمدينة نفسها محتاجة لهذه العربات ؟

ثم ما الذى يضير ادارة المرور اذا كنت انا ملتزم بالتعريفة الموحدة التى وضعتها النقابة ووافق عليها المرور وهى ١٣ قرشا من التحرير الى مينا هاوس .. و ١١ قرشا من التحرير الى محطة حسن محمد .. و ١٥ قرشا من التحرير الى روكسى ؟!

● ويقول ابراهيم محمد ابراهيم سائق بموقف سيارات رمسيس : مباحث المرور تسرع وراءنا لنزع ارقام العربة وابعادها عن العمل . ولجأنا الى النقابة العامة لحسم هذه المشكلة ونحن نقول اننا سنكون ملتزمين بالتسعيرة المقررة للمرور وسنلفظ كل سائق يحاول ان يشوه مجموعتنا .

● ويقول رمزى مرقص صاحب عربة ويعمل فى مشروع تاكسى السرفيس : مباحث المرور تطاردنا دائما ويحاولون اخذ الرخص ومنعنا عن العمل بحجة اننا تابعين لنقابة النقل ولسنا تابعين للمحافظة ويحاولون طردنا من الموقف الذى ساعدت على اقامته نقابة النقل البرى فالى متى يستمر هذا الموقف ؟!

نحن نطالب المسئولين فى ادارة المرور باعادة النظر فى مشروع التاكسى السرفيس الذى يخدم عدد من السائقين والآلاف من الجمهور .

عدد العربات قليل

● يقول حسن محمد ابو حسين نائب رئيس الموقف .. انظم العربات التى تدخل الموقف .. واساعد الركاب وانظمهم كل ٥ او ٤ فى تاكسى .. ولكن عدد العربات قليل وغير متناسب مع الجمهور ونحن نتمنى ان ينظم هذا المشروع ويستمر حتى اخر النهار لانه الان ينتهى فى الخامسة بعد الظهر

ويقول حسين ابراهيم سائق : مباحث المرور قبضت على واخذوا رخصتى ودفعت غرامة بحجة اننى اعمل فى مشروع التاكسى السرفيس هذا المشروع نفذته لنا النقابة التى نتبعها وهى نقابة النقل البرى والتى ندفع لها اشتراكات كل سنة فهل بعد ذلك نصبح مخالفين للقانون ..

وجهة نظر النقابة العامة

وكان لابد للسياسى ان تطرح المشكلة على المسئولين فى النقابة العامة للنقل البرى ..

يقول عبد الله السيد غندور رئيس اللجنة النقابية للنقل البرى لمحافظة القاهرة : ان هناك نوعين من التاكسى السرفيس تاكسى بعداد .. وآخر بدون عداد . وتاكسى السرفيس الذى يعمل بدون عداد لم يستقر عليه الراى حتى الان . ونحن بصدد الاتصال بالمسئولين لتنظيم عمل التاكسى السرفيس داخل المدينة فى خطوط محددة وبتعريفة محددة .. متعاونين فى ذلك مع الجمهور لتخفيف ما يعانونه من ضغط فى وسائل المواصلات العامة ..

وانا اقول ان حاجة الجماهير ومعاناتها جعلت النقابة العامة للنقل البرى تقوم بهذا المشروع المتكامل لخدمة عمالها من السائقين والجمهور من ناحية اخرى .. ولكن بكل اسف لم نتلق اى رد الا على خط « تحرير - الهرم » فقط وهناك تعليمات صدرت اخيرا من ادارة المرور المركزى بعدم تشغيل السيارات بدون عداد داخل المدينة بسبب تلاعب البعض فى التعريفة ..

وستبدأ اللجنة النقابية الاتصال بالمسئولين لتقديم الاسلوب الامثل لادارة مشروع التاكسى السرفيس وتعميمه فى جميع مواقع الضغط .

انني اتهم

ويقول مبروك محمد فرج امين صندوق اللجنة النقابية المهنية للعاملين بالنقل البرى ورئيس لجنة مواقف السرفيس : اننى اتهم جميع المسئولين فى المرور بالتقاعس عن تنفيذ هذا المشروع حيث انه قدم متكاملا فى مواقع الضغط .. بالحل الامثل لتنفيذه .. ولجنة مواقف السرفيس على استعداد لتغطية المشروع من ناحية الاكشاك اللازمة والمطبوعات والارشادات سواء للسائقين او الجمهور .

ومشروع التاكسى سيعمم فى مواقع الضغط فى التحرير ورمسيس وباب اللوق ومصر الجديدة وحلوان والمعادى .. وسيكون خطا ثابتا بكل هذه المواقع بتعريفة معينة يوازى اجرة العداد .. كما ان اللجنة مستعدة لعمل تاكسى السرفيس فى اى موقع آخر فيه ضغط شديد من الجمهور .

ونحن نقول اننا عرضنا هذا المشروع ٦ شهور على مديرية القاهرة للمرور ومحافظ القاهرة ولم يبت فيه الى الان .. ونحن مستعدون لتنفيذه وتدعيمه لصالح السائقين والجمهور على السواء .

ويقول اسماعيل النعلاوى نائب رئيس النقابة العامة للنقل البرى : مشروع التاكسى السرفيس بدأ فى الظروف التى كانت تعانيها المحافظات لنقص وسائل الاتصال بالسيارات او السكك الحديدية .. وللشكاوى المستمرة من هذه المعاناة ، الامر الذى جعل النقابة العامة للنقل البرى تتقدم بمذكرة الى المسئولين فى المرور بتاريخ ٧٥/٥/١٠ للسماح للسيارات التى اضيرت بقفل الطريق بين مصر وليبيا بالعمل بين المحافظات وداخلها ايضا . واتفق فى هذا اللقاء الذى حضره مدير ادارة المرور ورئيس النقابة كامل العقيلى نائب رئيس النقابة ايضا على ان تنظم لها تسعيرة واماكن انتظار ووصول لخدمة الجمهور ..

وفعلا احست الجماهير بهذا المشروع الذى يخفف ما يعانونه من وسائل النقل العام .

وعندما اصدرت ادارة المرور اخيرا قرارا بمنع هذه السيارات بالعمل داخل المدينة حاولت النقابة العامة ان تجمع هذه السيارات فى مواقف انتظار .

وكلفت اللجان النقابية بالجيزة والقاهرة بعمل اكشاك لتشغيل السيارات ووضع يافطة على كل تاكسى من اعلى « تاكسى سرفيس » مرقمة .. ونحن نتمنى ان يتم لقاء سريع بين النقابة العامة للنقل البرى ولجانها بالقاهرة والجيزة والمسئولين فى ادارة المرور بمحافظة القاهرة والجيزة مع المجلس الشعبى ايضا لوضع حل سريع لهذه المشكلة التى تمس عددا كبيرا من السائقين وتحل ازمة المواصلات ..

وجهة نظر الجمهور

ولكن ما هو راى الجماهير التى تتعامل مع هذا التاكسى ؟

● سنية مصطفى موجهة تربية وتعليم : هذا المشروع يحل ازمة المواصلات ويريح عددا كبيرا وخصوصا النساء .

● مصطفى على - وزارة الاوقاف : اسكن فى مصر الجديدة وتاكسى السرفيس يقلل من المعاناة اليومية التى نراها فى المواصلات .

● سنية عبد العزيز - الشئون الاجتماعية : ١٥ قرشا فقط فى الذهاب والعودة ليست مشكلة فى سبيل الراحة التى نراها فى التاكسى السرفيس .

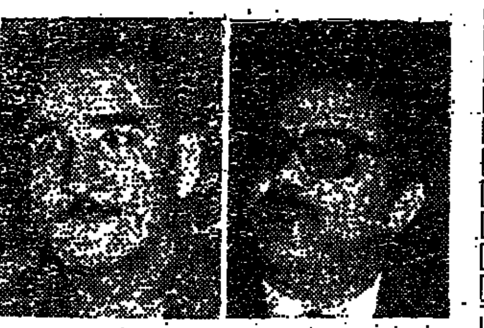
● عبد الله الشافى .. مفتش فى وزارة الداخلية : تاكسى السرفيس نطالب بزيادته فى مواقع الضغط لراحة الجماهير .

● محمد حزين بهيئة المصانع الحربية ومن سكان الهرم .. يقول : نحن لا نعرف ما هى حكمة مباحث المرور فى منع هذا التاكسى ؟

اى عمل يسهم فى حل مشكلة المواصلات .. يجب ان نشجعه .

مع اللجنة النقابية لشركة البلاستيك الأهلية

٣٩٠ جنيها عند الإحالة للمعاش .. تصرفها اللجنة النقابية
بـ ٥ قروش تعالجك اللجنة أنت وأسرتك



احمد شوقى — محمد عبد الحميد — نجيب قلينى

دعت (السياسى) اللجنة النقابية لشركة البلاستيك الاهلية لندوة استمرت ثلاث ساعات حول ما قدمته اللجنة النقابية من خدمات للعاملين بالشركة ، وخطتها للانتاج فى الفترة القادمة ومشاكلها مع الادارة ومديرى المصانع وكيفية مواجهة هذه المشاكل ..

وكانت الحصيلة هى هذا القدر الكبير من الخدمات والمشاكل والاداء والمقترحات .

** كانت البداية مع عيد الشافى امين على رئيس قسم التجارة بمصنع شبرا ونائب رئيس اللجنة النقابية بمصنع شبرا الخيمة . قال :

- اهم مشروعات اللجنة النقابية للشركة هو مشروع صندوق الزمالة الذى انشاته اللجنة ونظمته حتى وصل الى ١٨٢ جنيها تصرف للعضو فى حالة الوفاة او احالته للمعاش او حالة العجز الكلى .. وفى الدورة الحالية درست اللجنة النقابية زيادة المبلغ الذى يصرف للعاملين والذى وصل من اول يناير سنة ١٩٧٧ الى ٣٩٠ جنيها تصرف فى حالة الوفاة او المعاش او العجز الكلى ويستفيد من هذا المشروع جميع العاملين فى الشركة من اقل عامل الى رئيس مجلس الادارة

وفى هذا الشهر احيل ٧ من العاملين الى المعاش بينهم المدير المالى للشركة وصرف هذا المبلغ لكل منهم . كما وافقت اللجنة النقابية على المشروع الجديد بان يصرف المبلغ فى حالة المعاش المبكر بشرط ان يكون مضى على اشتراكه ١٨ عاما .. اما بالنسبة لعاملات الشركة يمكن اخذ المبلغ فى سن ٥٠ سنة فقط .

مشروع علاج أسر العاملين

** ويقول محمد عبد الحميد اسماعيل امين صندوق اللجنة النقابية لشركة البلاستيك ورئيس قسم الفواتير : من بين نشاط اللجنة النقابية خدماتها للعاملين مشروع علاج اسر العاملين وهو مشروع قديم قام به النقابيون القدماء فى الشركة ولكن تم تطويره على ايدى اللجنة النقابية الحالية .. باشتراك رمزى ٥ قروش فقط للاسرة ، وهناك اطباء اخصائيون للكشف وصيدلية خاصة لصرف الادوية باسم اللجنة النقابية التى تساهم بنسبة ٥٠٪ من قيمة الدواء . وقد قامت اللجنة النقابية الآن بتطوير هذا المشروع واعادة تنظيمه لحصر ابناء العاملين المستفيدين به ، وزادت العضوية فى هذا المشروع بعدد ٢٠٠ أسرة . وبدأت اللجنة النقابية بعمل كارنيهات خاصة لـ ١١٠ اسر .

وسيتم عمل الكارنيهات الباقية لاسر العاملين فى الايام القادمة . واحب ان اذكر ان ادارة الشركة مشكورة تساهم بمبلغ ١٥٠٠ جنيه لهذا المشروع . وقد طلبت اللجنة النقابية فى هذه الايام زيادة هذا الاعتماد الى ثلاثة آلاف من الجنيهات حتى يستفيد اكبر عدد من اسر العاملين بهذا المشروع وهناك امل كبير فى الموافقة على هذه الزيادة .

من هنا نشأ الخلاف

وننتقل الى المشاكل التى تعوق حركة اللجنة النقابية وخدماتها للعاملين .

●● يقول احمد دسوقى رئيس اللجنة النقابية لشركة البلاستيك الاهلية : ان رئيس مجلس ادارة الشركة هو زميل للعاملين منذ العشرين عاما الماضية .. فالخلاف ليس معه .. ولكن هناك بعض المسئولين وخاصة مديرى المصانع لا يريدون الاعتراف او التفاهم مع التنظيم النقابى .. ومن خلال هذا الموقف نشأ الخلاف ..

نحن نعرف ان رئيس الوزراء اصدر قرارا فى الايام الماضية يقضى بان المصانع التى لا تحقق ارباحا ستحول الى شركات مساهمة .. والمفروض اننا كتنظيم نقابى يكون لنا راى فى خطة الانتاج وسيره .. وعندما اعترف بان بعض مديرى المصانع يعملون ويديرون بعض مصانع القطاع الخاص .. بل اقول ان بعضهم اشترى او شارك فى مصنع لحسابه الخاص .. هذا المصنع ينتج نفس انتاج الشركة ..

●● ويقول بخيت قلينى بخيت : ان مصنع شبرا كان فيه ٦ مديرين للمصنع .. ولكنهم تركوا العمل ليعملوا فى البلاد العربية واصبح لا يوجد فيه الان الا رئيس قسم اصبح مدير المصنع الان .. هذا المدير يملك مصنعا فى الخارج يعطيه وقته كله ، وبالطبع هذا انعكس على الانتاج ؛ وعمال المصنع المرتبطين بالانتاج ثائرون الان ويطالبون بحوافزهم وارباحهم .

نحن نربح

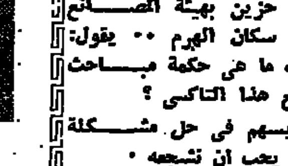
●● ويضيف احمد دسوقى ... هذه مشاكلنا مع الشركة . ولكنى احب ان اقول ان الشركة تكسب وتربح ولكن مطلوب تصحيح هذه الاوضاع حتى نحقق ضعف انتاجنا وضعف المبيعات التى تبيعها الشركة وذلك يحدث اذا كان هناك مديرون للمصانع مخلصون للعمل ومتفرغون للعمل فى الشركة -

●● ويقول احمد دسوقى رئيس اللجنة النقابية ان اللجنة النقابية كلها متعاونة لخدمة العاملين ولكن انشق احدهم وبدأ يعوق اعمال اللجنة النقابية بواسطة احد المسئولين فى الشركة وفصل من النقابة بعد التحقيق معه بواسطة النقابة العامة .

●● وفى النهاية قال رضوان محمد رضوان الامين العام باللجنة : اننى ارفع صوتى عاليا للمسئولين اذ اننى اعتبر النقابى الوحيد الذى يتقاضى مرتبه من النقابة العامة لان الشركة رفضت صرف مرتبى ولم توافق على تفرغى علما بان القانون ينص على صرف جميع الامتيازات من الشركة -



اللجنة النقابية بشركة البلاستيك اثناء الندوة التى عقدتها معهم السياسى



مشاكل الناس .. الوجه الآخر للقانون الذى أشاهده يوميا !

هذا الرجل .. قد نلقاه كثيرا عندما يكون لدينا موضوع ما فى مصلحة حكومية أو هيئة ما ..

عادة نراه فى الشارع أمام مكتب بسيط فى الشمس اللافحة .. أو زمهرير البرد وأمامه بضعة أوراق وقلم .. !

و .. حسن محمد حسن واحد من هؤلاء الذين تسميهم العرضحالجية لكنه بالتأكيد يختلف عن الكثيرين .. لانه فى نفس الوقت يدرس بليسانس الشريعة ..

أمام الهيئة العامة للتأمين والمعاشات بميدان لاظوغلى يجلس حسن .. ويلتقى يوميا بعشرات المواطنين ذوى المطالب فى الهيئة ..

- ......

- نعم .. تعلمت من الشارع الكثير .. فمشاكل الناس الذين اقابلهم كل يوم هى الوجه الاخر للقانون الذى أدرسه فى الجامعة .. وهو الوجه المرير الذى ينبغى للقانون أن يعبر عنه .

- ......

- كانت البداية منذ ٥ سنوات حين عملت بائع سجاير فى كشك أمام الهيئة - ولا حظت كثرة عدد المواطنين الذين يترددون على الهيئة دون أن يعرفوا الاجراءات لصرف معاشاتهم .. وساعدت أحدهم مرة وبعدها .. قال لى الناس : يمكنك اداء هذه الخدمة باجر رمزى .. وبقيت أعمل فى الكشك .. واكتب الطلبات - حتى احترق الكشك فى المظاهرات .. وها أنا أعمل فى الشارع ..

- ......

- الموظفون لا يكتبون الطلبات للمواطنين .. لان هذا ليس اختصاصهم .. وحتى لا يتهمون بتقاضى رشوة ..

- ......

- استمارة الورثة .. اكثر ما يشكو منها المواطن لان بها خانات عديدة للاولاد والبنات .. ولازم تكون الاختام واضحة ... يحضرها الناس الى .. وانا اكتبها لهم ..

- ......

- اكسب يوميا حوالى ٧٠ قرشا .. لا .. ما باخدش كتير من الناس لانهم غلابة .. (هنا مش زى الشهر العقارى) ..

- اقوم بالصرف على اخواتى الخمسة الذين يتعلمون - ايضا - بعد أن توفيت والدتى وتزوج والدى .. واصبح له بيت آخر ..

- ......

- أنجح بتقدير جيد كل سنة ..

- ......

- اتمنى أن أرى القانون وقد طبق لصالح الناس .. وأن يصل الحق لكل انسان .. أليس هناك مثل شائع : لو ساد العدل .. لاستراح الناس .. واستراح القاضى .. ايضا

محمد الكاشف




حسن محمد حسن



* أعدت اللجنة النقابية بشركة البلاستيك مصيفا للعاملين فى راس البر . قيمة الاشتراك ١٥٠ قرشا للاسرة مهما كان عدد افرادها .. والرحلة لمدة اسبوع .

* قام الاتحاد العام للعمال بمنح ٨٣ من قدامى النقابيين معاشات استثنائية .. ويقوم الاتحاد حاليا بدراسة حالات الدفعة الثالثة وذلك بالتعاون مع النقابات العامة تمهيدا لعرضها على اللجنة المشتركة .

* فاز محمد محمد العقيلى رئيس النقابة العامة للنقل البرى بعضوية المجلس التنفيذى للاتحاد العربى للنقل خلال مؤتمره الذى انعقد فى القاهرة فى الايام الماضية .

* سافر وفد من النقابة العامة للنقل البرى الى بغداد لحضور الدورة التثقيفية بالاتفاق مع الاتحاد العربى لعمال النقل . الوفد مكون من على على مصطفى ومحمد حسن هريدى والسيد السنانيرى اعضاء مجلس ادارة النقابة العامة .. بدأت الدورة من ٤ مارس الى ١٩ مارس الحالى .

عمال

أخبار نقابية

وكيل وزارة التعل[يم]
يناقش مشاكل العاملين بالخدمات التعل[يمية]

ناقش حسن طه وكيل اول [وزارة] التعليم مع مجلس ادارة النقابة للخدمات التعليمية برئاسة مختار ... رئيس النقابة مشكلات اعضا[ئها] ... وابرزها المطالبة باستمرار ال... بالخدمة حتى سن ٦٥ عاما و... القانون ١١ من الاصلاح الوظ[يفى] ... صرح بذلك حلمى عبد الها... العام للنقابة .

* ● *

ترقية ٥٠٠ عا[مل]
بالعبوات الدوائية

اجريت حركة ترقيات بين ... بشركة العبوات الدوائية على ... المستويات وقد استفاد منها ... ٥٠٠ عامل وعاملة .

صرح بذلك محمد التو... اللجنة النقابية بالشركة ...

* ● *

دورة فى التامين
تبدأ ١٩ مارس

تبدأ فى ١٩ مارس الحالى ... دورة متخصصة فى التامين ال... سيحصل الثلاثة الاوائل فى ال... شهادات استثمار قيمة ... جنيهات و ٣ جنيهات ...

* ● *

حل مشاكل
٧٠٠ عامل بمطابع القطا[ع]

استطاعت اللجنة للهيئة ... بالصحافة والطباعة والاعلام ب... القاهرة التوصل لحل مشاكل ... ٧٠٠ عاملا بمطابع ومكتبات ال... الخاص وكلهما تدور حول ... التامينات والعلاوات الدورية ...

صرح بذلك على احمد ... للجنة .

* ● *

دورة تدريبية لمس[ئولى]
التامينات بالنقابا[ت]

قرر الاتحاد العام للعمال ... تدريبية لمسئولى التامينات ال... بالنقابات العامة تبدأ من ١٩ ... الحالى .. ولمدة اربعة اسابيع ... وذلك للتركيز على دور النقاب... مجال المشاركة والرقابة وتطو[ير] ... التامينات الاجتماعية ثم تتبعها ... اخرى عادية ومتخصصة على ... الدورة النقابية الحالية .

* ● *

ميثاق شرف أخ[لاقى]
للعمل النقابى

اعد الاتحاد العام لنقابات عمال ... ميثاق شرف اخلاقى للعمل ال... تلتزم به جميع النقابات التابعة ... ويتكون ميثاق الشرف من عشر... اهمها :

* ان يكون العمل النقابى ... نشاطه من اجل الدفاع عن حقوق ... ورعاية مصالحهم ملتزما ب... والقيم الاصيلة لمجتمعنا دون ... وصاية او احتواء من اية جهة .

* الالتزام الواعى الحر ب... الدستورية والتشريعية و... لوائح النظم الاساسية من ... العلاقة بين المنظمات النقابية ... الانتاج .

* الحفاظ على المال العام ... ضد اى اعتداء والالتزام ب... والعناية به .

* التمسك بمبدأ المشار[كة] ... الادارة والمشاركة فى الارباح ... منهجا اشتراكيا اصيلا فى ... الاقتصادية والاجتماعية .

* دعم مظلة التامينات ال... وتطوير نظمها بما يتلاءم مع ال...

* الالتزام بالقيم الاخلاقية ... فى العلاقات الداخلية سواء ... النقابيين انفسهم او بين الاعضاء ... ومنظماتهم النقابية .

* الحفاظ على اموال ال... وتوجيه انفاقها للاغراض ال... وبما يحقق اهداف الحركة ال...

* مساندة قضايا الامة ال... لوحدة النضال والمصير والتعاون ... الحركات النقابية فى جميع ... الوطن العربى والقارة الافريقية ...

بلا رجوع ..!

التقى بها والتقت به .. كانا يسبحان فى الضياع .. والضياع واسع .. ملىء بالتاهات ، والذين يسبحون فيه عميان يصطدمون بعضهم البعض .. وقد اصطدما .. ثم التقيا فتعانقا فانحدرا من الضياع الى الهاوية .. ثم الى الجريمة ..!!

● ● كل عذابه كان يتركز كل ليلة فى هذه اللحظات .. اللحظات التى تسبق خروجه .. ثم وهو يجر نفسه الى زوجته التى كانت تحبه من كل قلبها .. ويكرهها هو من كل قلبه .. ولم يكن كذلك يوم ان تزوجها .. كان يحبها .. لكن فجأة انقلبت حياته !!

نقطتان بارزتان كانتا كل اسباب انحرافه الذى قاده الى الضياع :

الاولى هى انه تزوج زوجته التى كانت صورة طبق الاصل من شقيقته الكبرى .. وكانت صديقتها .. وكان يحب شقيقته ويعتبرها المثل الاعلى فى حياته .. ولم تكن دلالة الشبه بين زوجته وشقيقته مجرد شبه . بل تكاد تكون صورة منها ..

العينان ، والقوام ، والشعر .. الصوت .. حتى النظرات وطريقة الحديث ، وحينما مرضت الاخت وماتت .. اصيب ، منير ، بمرض الحزن العميق .. كل ما يتصل باخته اصبح مقدسا .. الملابس ، الملابس والصور والادوات ، ودون ان يدرى اضاف عقله الباطن زوجته الى مخلفات شقيقته !.. كل ما فيها يذكره بشقيقته .. يبعده من زوجته ولا يقبله اليها .. يتألم ويحزن لانه لا يستطيع ، ولانه قد فاتته القدرة على استعادتها .. ويوما بعد يوم تجمعت كل هذه ... بسحب الذاكرة ، وترسب فى ذهنه ... تشقيه ، تعذبه .. تذل رجولته .. يفقدها امامها .. فكرهها وهام على وجهه داخل نفسه ..

وانتقل بعدها الى النقطة الثانية : هى ، بمنى .. وهو فى قاع الضياع .. والضياع واسع ومليء بالتاهات والذين يسبحون فيه عميان يصطدمون بعضهم البعض واصطدم بها ..

كان يأخذ سيارته كل يوم من الجراج .. وكانت هى تسكن فى شقة امام الجراج .. تقطع نهاية ايامها الاخيرة مع زوجها الثانى .. كانت قد امضت ست سنوات .. بدات برغبة جامحة عنيفة انتهت كالعاصفة .. اشهرت اسلامها وحملت اطفالها الثلاثة من (انطون) ابن عمها وزوجها الى منزل ذلك الشاب الذى اختارته ، ولكن الشاب كان وما زال يشغل وظيفة محدودة وله دخل ضئيل .. وهى قد جاءت لتحقق رغباتها .. واطفالها اصبحوا بعد سنوات فى حاجة الى ضعف المصروفات ، وغاشية الحب الاولى قد زايلت الشاب .. وحاجتها الى النزوات عاودتها .. وبدات تسبح فى القاع بعد ان كانت مستقرة فيه واصطدمت بمنير .. والتقيا ، فتعارفا وكلاهما يستند على الآخر من مخوفة الضياع !.

ولكن الرجل الثانى لم يكن غافلا .. احس ، فشك ، فصبر ، فتأكد ، فطلقها واصبحت ، تريزا ، السابقة و ، منى ، الحالية فى منتصف عام ١٩٦٨ منفصلة عن مسيحى ومطلقة من مسلم .. ولها ثلاثة اولاد يتعلمون فى مدارس خاصة .. ولها جنيهات من لهب وقلب من جليد !.

والتصق بها منير .. اعد لها شقة كلفته الفين من الجنيهات .. اصبح يعاشرها فى علانية صريحة ، وترامت اخباره الى اهله .. وكان الزوج القديم يستعد للهجرة الى حياة جديدة .. السنوات الست جعلته هو الآخر يشهر اسلامه ويستعد ويقدم على خطبة فتاة مسلمة قريبة لاحد زملائه العمال ، فقد كان يعمل خام الكيموجين فى شركة مصر للهندسة .. ولكن المستحيل حدث .. وقعت المعجزة .. فوجىء بزوجته القديمة تريزا ترسل له من يفاوضه من اجل العودة متعللة بان الاطفال يلحون فى عودته ، وكان الضياع قد صهره .. اتلفه .. كور رجولته وقذفها من داخله وتخطى الحواجز .. حاجز انفصالها عنه وحاجز زواجها من الرجل الذى اسلمت من اجله ، وحاجز الاسم الذى غيرته الى ، منى مصطفى ، وحاجز السنوات الست ، واسرع يعود اليها .. واستطاعت الساحرة ان تجعل منير هو الذى يجر انطون الى العودة لانها تريد ذلك .. ومنير عبد لكل ما تريده تريزا ..

وفوجىء انطون الزوج القديم بان كل شىء قد تغير .. وانه ليس الرجل الاول فى البيت ولا حتى الرجل الاخير .. ان منير هو كل شىء فى البيت .. وهو الذى ينفق ببذخ .. والاطفال لا يفهمون الا انه شقيق والدتهم والذى يعطيهم كل شىء حتى الحنان .. وادرك ان عودته لم تكن الا لاذلاله .. انه للاولاد فقط .. اما هى فكلها لمنير .. وامتنعت عليه .. حددت له الغرفة التى ينام فيها .. وكان ذلك يستل من بين جنبيه آدميته ويسحق كرامته فى نفس الوقت الذى يجد فيه منير يحظى بكل شىء حتى حب الاطفال .. وهددها بالفراق ولكنها تمسكت به !.

كان ذلك غريبا امام منير ، اتراها جاءت به لتحتفظ بمنير لكى تتيه به بين الحين والحين ؟. والى متى تستطيع ان تحتفظ بلعبة التوازن ؟. واستغرق انطون فى الضياع وهو يعيش اصلا فى ضياع اخرس .. لانه لا يسمع حتى لو صرخت فى اذنه الا لماما وراح يعترض النقود من منير وليتركه ويشترى له ملابسه .. كان يشعر انه قد اجر له اسرته بلا عقد مكتوب ولم تعد المشكلة تؤرقه بل روض نفسه عليها واضافها فى يأس بليد ، عاهة نفسية الى جانب عاهته القديمة الصمم

❊ ❊ ❊

ولكن صبره بقلية ويقلب منه .. كان يحلو له ان يضربها امام منير .. كالطفل يحطم لعبة حسمه حينما يعجز عن امتلاكها .. ومن هنا قرر منير اختصار البقية الباقية من حياة انطون .. فى كل يوم كانت منى تشكو الى منير ما تلاقيه من تعذيب انطون ، وكلما عرض عليها مساعدتها فى طرده بكت وتذرعت اليه بان الاطفال قد اصبحوا فى سن لا يجب ان يحرموا فيها من الدعم .. فكان ذلك يجعل منير يبتلع حقده ويمضغ غيظه .. والاغرب والاعجب انه كان يتأكد منها كل يوم انها ما زالت ممتنعة عليه .. احس انه يهمه فقط ان يكون كل ملليمتر فى جسدها ملكا له وحده .. وكان يتأكد من ان الفراشين لم يلتقيا .. وكان ذلك على حساب صحتها .. فقد كانت تنام فى غرفة الاولاد على الارض .. وتترك غرفة نومها لزوجها .. وجاء الشتاء !

قالت له منذ ايام : ان النوم على الارض فى الشتاء لا تطيقه ، وان انطون يلح فى ان تقاسمه الفراش ، وما لم يشتر لها سريرا فسوف تضطر الى .... !.

ودفع منير مقدم ثمن سرير لاحد تجار الموبيليا .. ولكنه لم يقتنع .. ان كل ما فى البيت هو صاحبه .. وقد تضطر ذات ليلة تحت اكثر من ضغط الى مقاسمته الفراش .. وركب الهم منير .. اصبح يجلس فى عمله مستغرقا حزينا .. وملايين الجراثيم تأكله من الداخل !.

وافزع ذلك ، عريدى ، وهو يجيئه فى الصباح بالقهوة وما زال به حتى افضى اليه بهمومه .. وقال له هريدى انه فى استطاعته ان يضع حدا لمتاعبه .. ان يريحه من انطون وان يريح انطون من الدنيا ..

وقبل الحادث بعشرة ايام .. روى انطون لزملائه فى العمل انه كان يسير فى حى ، بهمشة ، حينما فوجىء باثنين لا يعرفهما يقذفانه بزجاجة مليئة بماء النار ، ويهربان .. ولكن المادة الكاوية لم تتمكن منه ، واتلفت ملابسه ، ولم يشأ ان يبلغ الشرطة . فقد ظن انهما يقصدان غيره لانه بلا عداوة مع اى مخلوق ..

وعز على هريدى ان يعجز عن خدمة منير .. فعرض عليه ان يمكنه منه فى مكان مهجور ثم يجهز عليه .. وهريدى لم يحدث له ان دخلت جيبه مائة جنيه دفعة واحدة فهو صاحب غرزة لعمل الشاى ، ومساعده ، بخيت ، لم ير العشرة جنيهات الا فى ايدى الآخرين ، وحينما اتفق معهما منير على ان يسلمهما فى نهاية العملية ١٢٠ جنيها .. احس بخيت انه قد آن الاوان ليعود الى بلده طهطا وقد اكتسى ، جوخة وقفطان ، وحمل فى جيبه علبة سجاير ماكينة .. وكان من السهل على منير ان يقنع انطون بان يصحبه فى مهمة .. ثم فسرها له على انها نزهة ليلية فى ضوء القمر .. ودخل انطون السيارة الفولكس والتقط منير هريدى ومساعده من امام سينما اوبرا ، وكانا على موعد معه واتجه موكب الموت الى الهرم .. وخلف طريق صحراء سيتى وبجوار الهرم الثالث نفذت الجريمة ..

كان انطون يجلس بجوار منير وهريدى ومساعده فى الخلف ، وجذب هريدى عنق انطون بحبل جعله على شكل الانشوطة .. وفقد النطق من اول لحظة .. وتسلم منه الحبل مساعده وظل يجذبه الى الخلف واخرج هريدى مطواه جز بها عنق انطون !

شىء واحد نسيه القتلة لكى يقود اجهزة البحث اليهم .. ذلك الشىء هو بطاقة انطون تركوها فى جيبه ومنها وبها استطاع المحققون ان يصلوا الى الثلاثة الذين ما زالوا يسبحون فى الضياع .. اما المرأة فلا هى حية ولا هى ميتة .. انها باقية فقط لتذوب حتى آخرها فى الضياع ..

ولكن تبقى بعد ذلك عشرات الاسئلة اولها : لماذا فعلت يا منير هذه الفعلة مع انه لم يكن يعارض فى علاقتك بزوجته التى عاد اليها ؟.

من بين عشرات المشاعر التى يغرق فيها منير يجيب انه كان عبدا ينفذ اوامر عشيقته دون ان يناقشها .. قالت له فى اول الامر .. اريد والد ابنائى ان يعود فاعاده .. ثم قالت له اقتله فقتله .. ولكن لماذا قالت هى ايضا بقتله واعطت الاشارة .. هذه هى عقدة المرأة .. هذا هو سرها .. لقد احست انه يضغط على احاسيسها .. لقد تجاوز الحد الذى رسمته له حينما اشارت بعودته .. كانت تريده ان يكون والدا لابنائه فقط .. وان تصعد به درجات الحب فى قلب منير وقتما تريد هى .. لكنه يريد ان يكون زوجا حقيقيا ، وشىء آخر تبينته وهى تفتش فى اعماقها .. ان كل لقاء لها مع منير كان يهبط بنشوته .. ان تشعر ان هذا الشريك فى النشوة يمكن ان يهرب يوما ما ، وانه لا امن لهذا الحب الذى يعيش تحت وطأة تهديد الزوج الشرعى – الذى هو انطون .. فاذا اختفى انطون اصبح الطريق مفتوحا الى امان دائم مع منير .. اما شرعى او غير شرعى .. المهم فى الامر هو ان شبح التهديد قد اختفى ..

ولكن هل تستحق علاقتك يا منير بهذه المرأة ان تدفع من عمرك كل هذه السنوات المؤبدة ؟. وهل ما حصلت عليه من لذة يستأهل ان يكون هذا العقاب ثمنا لها ؟.

الواقع انه لا شىء يساوى ان يدفع الانسان حريته ثمنا له الا الحرية ذاتها .. لكن الحب الذى بينى وبين هذه المرأة يساوى عمرى وليس حريتى فقط .. فقد كانت هى حريتى وعمرى ومستقبل وماضى .. وكل شىء لى انا لا اريد ان الدم .. فيفسد الندم فى خيالى لذة الشعور بانها اصبحت لى حتى وان كنت بعيدا عنها !.

جريمة الاسبوع

عرض وتحليل : د. يوسف الجارى

الكلمات المتقاطعة

أفقيا :

١ – سياسى بريطانى (صاحب الوعد المشئوم بانشاء وطن قومى لليهود فى فلسطين) .

٢ – شاعر وفيلسوف ايرانى – مثنى (سعل) .

٣ – من ادوات زينة المرأة – سكن – وعر .

٤ – لعب – تجمعها فى (ستفرو) – من الاشجار .

٥ – فلذ – ممثلة عالمية .

٦ – مدينة بالبرازيل – الريق الموصوف (معكوسة) .

٧ – من ثوار العالم الثالث – نملا (معكوسة) .

٨ – يظهر – ابطل – للاستفهام (معكوسة) .

٩ – تختبىء – قاطعة – شاعر عباسى .

١٠ – مثنى (اثر) – من الاسماك – تليفزيونات (معكوسة) .

١١ – دليل – لقب امريكى .

١٢ – حرك موسيقى – مطربة مصرية قديمة (معكوسة) – للمنادى .

١٣ – تبختر فى مشيته – استأصلت (معكوسة) .

١٤ – … – … – وزير الداخلية فى عهد … (معكوسة) .

١٥ – ممثل مصرى – قنوط .

رأسيا :

١ – سياسى ورحالة مصرى راحل – …

٢ – … (معكوسة) – … – فى اليمن .

٣ – احد ابناء نوح (معكوسة) – تجارية – تم .

٤ – عنق (معكوسة) – انهمل – ابو البشر .

٥ – طبيب وكاتب اغريقى شهير – قناة عالمية .

٦ – مثنى (ذيل) – البوليس السرى بالمانيا النازية – مدينة بفلسطين .

٧ – ذائع الصيت – بعثه .

٨ – ممثل زنجى امريكى عالمى – من اجل .

٩ – صحيفة سوفيتية – احسان – فاكهة (معكوسة) .

١٠ – للنفى – قول مأثور .

١١ – رعب – حروف متشابهة – من المثلجات (معكوسة) .

١٢ – هلال – مدرب يوغوسلافى كان يدرب فريق الكرة بالاهلى .

١٣ – نسف (تماسيم) – من ادوات التجارة شديدة .

١٤ – شاعر فارسى – مدينة بفلسطين .

١٥ – شعب آسيوى قديم – توفير (معكوسة) .

حل مسابقة العدد الماضى

.□ باتفرج على فيلم هابط ..!!

خطاب تاريخى للسادات غدا
بقية المنشور ص ١

□ كما علم مندوب ، السياسى ، ان مشروع اعلان وبرنامج العمل السياسى الذى يتضمنه جدول اعمال مؤتمر القمة يؤكد من جديد ، على الحاجة الى تعزيز الجبهة الافريقية والعربية فى كفاحها من اجل التحرر والاستعمار الجديد والصهيونية والتمييز العنصرى ومظاهر هذا التمييز فى افريقيا وفلسطين وفى الاراضى العربية المحتلة .

□ ويرى المشروع : انه من الضرورى بذل جهود متواصلة فى نطاق منظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية والامم المتحدة من اجل البحث عن اكثر السبل فاعلية لتعميق العزلة السياسية والاقتصادية على المستوى الدولى لاسرائيل وجنوب افريقيا والنظام المتمرد فى روديسيا .

□ ويؤكد المشروع على ان تنفيذ الاعلان وبرنامج العمل بشأن التعاون العربى ..الافريقى سيكون نقطة تحول تاريخية لتعزيز جميع الروابط بين الدول العربية والافريقية ودعم استقلالهم السياسى وسيادتهم ، وبصفة خاصة السيادة القائمة لهذه الدول على مواردها الطبيعية .

□ ويقرر المشروع اتخاذ جميع الاجراءات اللازمة لتدعيم العلاقات الاقتصادية المباشرة والمبادلات فى جميع المجالات وخاصة التجارية والثقافية والتربوية والعلمية والفنية بما فى ذلك التعاون المالى ..

□ وسيبحث مؤتمر القمة ورقة عمل بشأن تنظيم وطريقة العمل لتحقيق التعاون الافريقى .. العربى

❊ ● ❊

فانس يزور الشرق الاوسط
بقية المنشور ص ١

القادم مع كل من الرئيس محمد انور السادات وجلالة الملك خالد بن عبد العزيز وجلالة الملك حسين ، ومع الرئيس حافظ الاسد خلال اجتماعهما فى اوربا فى مايو القادم ، وذلك اثناء حضور كارتر لاجتماع القمة الاقتصادى الاوربى ، ومع اسحق رابين اثناء زيارته لواشنطن فى مارس القادم ،

ثالثا : تقرير سيروس فانس وزير الخارجية الامريكية عن نتائج جولته

رابعا : الوقوف على راى الاطراف المعنية بشأن نقاط الخلاف الاساسية وهى :

❊ انسحاب اسرائيل من الاراضى العربية التى احتلت فى عدوان ١٩٦٧

❊ تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية فى مؤتمر جنيف .

❊ استعادة العلاقات الكاملة بين اسرائيل والدول العربية .

وجدير بالذكر ان وجهة النظر العربية تشترط جلاء اسرائيل عن كافة الاراضى المحتلة ، قبل الدخول فى اية تسوية سلمية للنزاع ، وترى امكانية تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية فى اتحاد كونفدرالى مع الاردن لحضور مؤتمر جنيف ، وانهاء حالة الحرب مع اسرائيل ، وتأجيل استعادة العلاقات الكاملة بين اسرائيل والدول العربية لمرحلة تالية .

١٠ وزراء خارجية يتحدثون (للسياسى) حول اول مؤتمر عربى – افريقى
بقية المنشور ص ١

بالنسبة لدول السوق الاوربية المشتركة ، التى وجدت لزاما عليها ان تتكتل امام جبابرة العالم ، وهذا ما يجب علينا ان نفعله اليوم حتى لا نفقد انفسنا غدا .

ففى داكار وضعنا خطة عمل لامكانية التعاون العربى – الافريقى : ورحبنا بمبدأ التعاون ، ومن ثم فان هذا المؤتمر سوف يكون نقطة تحول فى تاريخ العلاقات الافريقية – العربية ، ونحن نتوقع الكثير من هذا المؤتمر ، واننى متأكد ان القادة العرب سوف يتأكدون من اننا لا يجب الاستمرار فى الكلام فقط : بل لابد من الوصول الى خطة عمل فعلية ، خاصة وان قارة افريقيا غنية بمواردها الطبيعية والمستغلة لصالح الرجل الابيض وليس مصالح الرجل الاسود صاحب الحق فى موارده الطبيعية والبشرية ، كما ان الدول العربية غنية ايضا ببترولها الذى هو عصب الحضارة للدول المتقدمة دون ان تستغله استغلالا حقيقيا لصالحها .

ومن خلال القيادة الحكيمة لجمهورية مصر العربية ، سوف نرى البداية الحقيقية للتعاون الفعال بين دول المنطقتين .

□ وقال هارولد ولترز وزير خارجية موريشياس : انا متأكد ان مصر تلعب دورها القيادى الطبيعى فى اطار التعاون العربى – الافريقى : وانها سوف تحول الحلم الى حقيقة .. ولا شك ان هذا التعاون سوف يجعلنا قوة عالية كبيرة لها وزن سياسى خطير ، ودور قيادى بين الدول العملاقة خاصة وان منطقتينا تمتازان بميزات الهية لا تتمتع بها منطقة اخرى .

□ وقال الحبيب الشطى وزير خارجية تونس ورئيس الدورة الحالية للجامعة العربية ورئيس مؤتمر وزراء الخارجية : ان جدول اعمال مؤتمر القمة الافريقى – العربى يتعلق باتخاذ قرار سياسى يتضمن الاهداف المشتركة للعرب والافارقة ، وقرارات اخرى تربط المنطقتين فى كافة الميادين .. وبجميع المقاييس فان هذا المؤتمر حدث تاريخى هام ؛ ولكن المهم ان ندعم هذا التعاون وننظمه ، هذا من الناحية الاقتصادية اما من الناحية السياسية فانه لا توجد مشكلة او سوء تفهم بين الافارقة والعرب حيث نحن متفقون على وجوب قهر الاستعمار ومحاربة العنصرية فى كل من المنطقتين .

زيادة التعاون الاقتصادى

□ وقال وزير خارجية موريتانيا حمد ولد مكناس : جئنا بأمل كبير لتحقيق احلام القارة الافريقية والمنطقة العربية فى الرخاء من خلال استغلال طاقاتهما الطبيعية والمؤهلة دوليا ومحليا واننا نتطلع الى زيادة التعاون الاقتصادى وليس البحث فى سكر هذا التعاون .. ولهذا فنحن نركز على جهدين متوازيين هما التعاون الاقتصادى والتضامن السياسى .

واملنا كبير فى همة الافارقة والعرب لزيادة هذا التعاون ، علما بانه بدا منذ فترة .

تمثيل ٦١ دولة يكفى

□ وقال تشارلز سيسكن وزير خارجية غانا : مجرد تمثيل ٦٠ دولة فى هذا المؤتمر يكفى لانجاحه ، وان تفاؤلى كبير بما سوف ينتج عن هذا المؤتمر ، تحقيق اهداف ومصالح مشتركة

□ وقال سعدون حمادى وزير خارجية العراق : التعاون العربى – الافريقى كفيل لدعم القضايا المصيرية بالمنطقتين : خاصة وان هذا المؤتمر الاول للقمة يتقدم لتحقيق اهداف مشتركة ودعم مصالح مشتركة . واننا متأكد ان هذا المؤتمر سيكون فى مستوى المسئولية التاريخية ، وخاصة واننا جميعا افارقة وعرب متفقون على ضرورة تصفية الاستعمار والنضال على التفرقة العنصرية فى فلسطين والقارة الافريقية وهذه اهم مسألة سياسية .

اما المسائل الاقتصادية فانى واثق ان لبلدان المنطقتين مصالح مشتركة لاقامة هذا التعاون وانجاحه ، فقط نحن نبحث عن الوسائل ، وكل الوسائل تضمنتها وثائق الوفود من الجانبين كمقترحات تنتظر البحث .

نتائج ايجابية تعلن بعد المؤتمر

□ وقال عبد الحليم العراقى امين عام وزارة الخارجية المغربية : اننا متفقون بعد لقاء وتصريح داكار وبعد لقاء ووثيقة لوساكا ان وزراء الخارجية الافارقة والعرب الذين يهيئون الوثيقة التى ستعرض غدا (الاثنين) على مؤتمر القمة سيحققون آمال وطموح المنطقتين . وعندى اليقين بانتا سنتوصل الى نتائج ايجابية سيعلن عنها بعد انتهاء مؤتمر القمة .

❊ ○ ❊

خطة تموينية جديدة
بقية المنشور ص ١

وعدم اتاحة الامكانيات اللازمة للتعاونيات لتدعم بنورها .

لذلك فان خطة الوزارة فى المرحلة المقبلة ستركز على فاعلية القطاع التعاونى لما له من اهمية .

❊ الرقابة بمفهومها الجديد : وهى تهدف الى اشعار جمهور المستهلكين بالتواجد المستمر للمسئولين والمراقبين الرقابى ، وهذا يحقق الالتزام لدى الجميع ، بالاضافة الى انه يجعل المواطن يستشعر حقه وكرامته مما يدفعه الى التمسك بهذا الحق .

صرح بذلك سيد المصرى وكيل اول وزارة التموين والتجارة وقال ان التجارة اصيلة فى بلدنا ، وسنعود الى طبيعة الامور من خلال احياء الالتزام لتخلق مجتمع المشترين ، .. مجتمع البائعين ، فالمشترى على حق دائما ، والبائع يجب ان يكون فى خدمته .

هــذا هــو توفيــق الحكيم – بقية ص ٥

سوى معاشى .. ومكافآتى عما اكتبه اسبوعيا للاهرام – وما احصل عليه من اجر مثل هذه الاحاديث .. !! .. اننى مضطر الآن للكلام عن موضوع ، الطعام لكل فم ، اسبوعيا ، وبانتظام لهذا السبب .. !

– استاذنا .. !! لقد كنت اتصور – على عكس قرائك – انك تكتب عن ، الطعام لكل فم ، عن اقتناع بهذا الموضوع ، واحساس باهميته ، وبعد دراسة شاملة لكل ابعاده !!

– هذا كلام النقاد والدارسين مثلك !!.. ان اجلس وادرس .. الخ !! ثم اكتب ..!! انا اجلس لمكتبى كل اسبوع لاكتب اى حاجة تعن لى .. لكى اوازن ميزانية بيتى .. !! ولهذا .. لا اتسامح فى اجرى عن اى حديث ..

لمعت عينا الحكيم

واعترف للاستاذ الحكيم ، باننى تحمست للفشل ، اردت الحصول على الحديث ، ولو باستعمال الذكاء معه ..!! فاتجهت الى ناحية كنت اتصور انها ستهز مشاعره .. فقلت :

– اذا كنت مصمما على رفض الحديث للسياسى الا باجر .. فما رايك فى ان استضيفك .. ؟!

ولمعت عينا الحكيم – الشيخ ، وقال :

– اين .. ؟!

– بالمعهد العالى للسينما .. اننى اقوم بتدريس اللغة العربية وآدابها لطلبة المعهد .. وقد رايت ان الصق الوان الادب بطلبة يدرسون السينما .. هو القصة .. وتقديرا لشيخ الكتاب .. رايت ان ادرس لهم عودة الروح ، على اساس المنهج التكاملى فى دراسة الادب ونقده .. فما رايك لو استضفناك لكى تتحدث للطلبة بنفسك عن ادبك .. وعن قضايا الفكر بصفة عامة !!

– ان صحتى لا تسمح لى بالانتقال من منزلى الى مكان غير الاهرام !!

– بسيطة .. !! تخفيفا على سيادتك .. تمكننى ان اجمع تساؤلات الطلبة واعرضها عليك هنا فى مكتبك .. واقوم بتسجيل ردك عليها ، ثم انقله لهم مسجلا !!

– ومن سيدفع اجر هذا الحديث .. ؟!

– سيدى .. هذا ليس حديثا .. ولكنه مساهمة منك فى دراسة ادبية جادة ، تقوم بها اكاديمية الفنون وتقدم خلاصتها لطلبة معهد السينما ، وهى مساهمة منك فى خلق جيل جديد من السينمائيين المصريين !!

– اذا لم تكن حديثا استحق عنه اجرا ، وكانت دراسة جامعية كما قلت .. فادرسوا كما شئتم ولا حاجة لكم بى .. وانا شخصيا لا اتدخل فى مثل هذه الدراسات الجامعية ولا اهتم بها .. !!

، لا فائدة اذن ، – قلتها لنفسى وانا اتجرع مرارة الاحساس بالخيبة لفشلى فى انتزاع راى الحكيم فى قضايانا المعاصرة !! ومرارة الاحساس بالحزن لموقف شيخ الكتاب ورئيسهم المنتخب ..!! وخرجت من مكتبه ، وعزائى الوحيد ، فى الموقف الشريف الذى وقفه غيره من الكتاب والمفكرين مثل احسان والسباعى – وغيرهم ممن رحبوا بالاسهام معنا فى دراسة واقعنا المعاصر والقاء الضوء عليه – كما وجدت عزاء آخر وانا اتذكر عبارة احسان عبد القدوس وهو يقدمنى للحكيم :

– يا استاذ توفيق .. انا لا اقدم لك الآن .. اى شخص .. !! ويكفى ان تعرف ان الشناوى واحد من الكتاب الشبان (هذه مجاملة من احسان .. !!) الذين درسوا ادبنا الحديث دراسة جادة واعية ، ويكتبون بموضوعية نزيهة .. وعندك الدراسة الواسعة التى كتبها عن ادبى .. هى خير دليل ، على اننى اقدم لك هدية بتعريفك به .. !!!

وبعد يا صديقى القارىء .. !!!

فقد كانت هذه هى التفاصيل المؤسفة لقصة رفض الحكم ، الشيخ ، ان يسهم برايه معنا فيما يشغل بال جماهير الشعب من قضايا .. الا اذا تقاضى الثمن .. عشرة قروش عن كل كلمة .. !!

والقصة امام القارىء الآن – بلا رتوش – وبلا تعليق من ، السياسى ، لان وقائعها ابلغ من اى تعليق .. !!

من الذى ارتفع باسمك ؟!

بقيت كلمة اخيرة نهمس بها فى اذن الاستاذ توفيق الحكيم :

– لا ينكر احد ما لك يا سيدى من مكانة فى عالم الادب ودنيا الفكر .. ولا ينكر احد ان اسمك – الآن – سما وارتفع ، الى حيث يستحق من الجميع كل تقدير مادى وادبى .. ولكن .. !! وهذا هو السؤال الوحيد الذى نطرحه امامك بكل التواضع والاجلال .. !!

(من الذى ارتفع باسم توفيق اسماعيل الحكيم ، وسما به من واحد من مئات وآلاف من وكلاء النيابة الذين يضعون العدالة فى صمت وايثار .. الى علم من اعلام الادب والفكر .. ؟! .. من الذى جعل لاسمك هذا الوزن ؟! ومن الذى اعطاك اجراء عن ان تحدد ثمنا للكلمة الواحدة تنطقها عشرة قروش او منقوصة .. !!

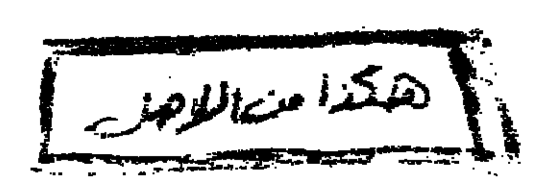
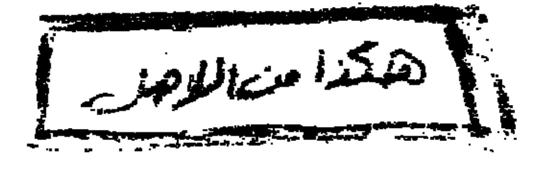
قد تقول يا سيدى – ومعك بعض الحق – انها موهبتك .. وانها قدرتك على الابداع والخلق .. ! ولكن .. ترجول الا تنسى ذكاءك هنا – وانت رجل بالغ الذكاء .. !! ولا شك ان ذكاءك يا سيدى سيذكرك بان الموهبة وحدها ليست كل شىء .. !! .. وما اكثر الموهوبين يا استاذنا – ان الذى صنع توفيق الحكيم – كما هو الآن – .. هو .. بل هذا الشعب .. واحسان هذا الشعب لك فى كل ما كتبت .. والذى حفظ لك اسمك طوال هذه السنين . هو سماحة هذا الشعب – الذى صفق لك فى لحظات فوزك .. ولم يتخل عنك فى لحظات ضعفك البشرى وحق هذا الشعب المعطاء الكريم ، ابسط حقوقه عليك .. الا تبخل عليه بكلمات تنطق بها حين يطلب منك الحديث فى جلسة عابرة ثم تكن لتكلفك الكثير .. !! وواجبك القومى يا سيدى يحتم عليك ان تعرف دورك الذى يمليه عليك الموقع الذى كرمك به الشعب .. كرئيس منتخب لاتحاد كتاب مصر .. وان كنت قد نسيت هذا الدور الذى يفرضه عليك واجب العرفان بالجميل ، وضرورة رد الدين لذويه .. فارجع الى بداية هذا المقال .. لتقرأ النداء المخلص الذى وجهه الرئيس السادات .. منذ عام ١٩٧١ – عقب وقفته ضد مراكز القوى فى ١٥ مايو .. هذه الوقفة التى استنفدت منها ذكاءك المعهود ، فسارعت بنشر كتابك الشهير (عودة الوعى) ..!! ارجع يا سيدى الى نداء السادات وستعرف واجبك الذى انصرفت عنه .. بسبب عشرة قروش .. !!

ملاحظة ثالثة !!

(بالغة الاهمية .. وخاصة بالاستاذ توفيق الحكيم .. !!)

– لقد قمت باحصاء الكلمات التى نطق بها الاستاذ توفيق الحكيم خلال تعليقه العجيب بعد توجيهها ٣١٦ كلمة بالضبط .. !! ورغم انه لم ينطق بها باعتبارها حديثا سينشر !! بل تفوه بها باعتبارها قرارا برفض حديث لن يتقاضى عنه اجرا .. الا اننى اخشى من ان تراود الاستاذ الحكيم نفسه عن تطلب عن طريق محاميه اجرا عن كل كلمة كونت حديثى .. !! .. وحتى لا تضيع الصداقة .. موضوع رضا اننى خدعته .. فاننى اصارحه – وامام القارىء – بان هذا الموضوع يتضمن ٣١٦ كلمة نطق بها الحكيم .. وهو يستحق واحدا وثلاثين جنيها وستمائة مليم بواقع عشرة قروش للكلمة الواحدة .. وللسيد رئيس التحرير بعد هذا التحذير ان ينشر او يرفض هذا الموضوع بدون ابداء الاسباب !! ..

رجاء اخير للاستاذ الحكيم .. وهو .. الا يعتبر الموضوع كله قابلا للتنويه .. !! عهد الى محاميه بارسال الفاتورة المستحقة عنها .. !! – لاننى فى هذه الحالة سأكون شريكا فى سعر الفاتورة .. الذى سيصل الى بضعة آلاف من الجنيهات .. بواقع عشرة قروش للكلمة الواحدة .. !! وانا طلبى فى هذا – وباعتبارى عضوا باتحاد الكتاب – الذى بالاستاذ الحكيم ، باعتباره القدوة والمثل لكل كتاب مصر ..

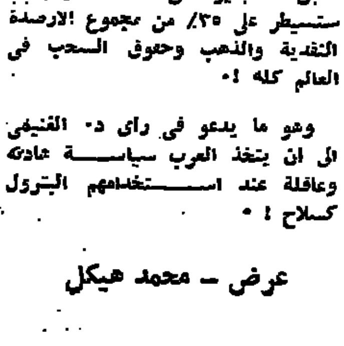
عبد السميع

كتاب جديد

البترول كسلاح سلبى وسلاح إيجابى!

● سعل الناس فى العصر الوسيط بالبحث عن اكسير الحياة الذى يمنحهم نعمه الشباب الدائم .. وعن حجر الفيلسوف الذى يحيل المعادن الاساسية الى ذهب .. فلما كشفت البشرية (الزيت) وجدت فيه ضالتها المنشودة !

وبينما يتصور البعض أن استخدام البترول الذى ظهر اكتشافه فى أواخر القرن ١٩ .. يعود الى هذا التاريخ . فان الثابت تاريخيا أن الانسان القديم عرف زيت البترول منذ آلاف السنين .. حيث كان يخرج تلقائيا من مكامنه فى الارض على صورة سائل .. واستعمله البابليون فى البناء لاربعة آلاف سنة قبل الميلاد . واستخدمه المصريون القدماء فى التحنيط على عهد تحتمس الثالث (٣٥٠٠ ق.أ) .. كما دعت نيران غازاته المشتعلة الناس فى فجر التاريخ الى تقديسها وعبادتها .. تلك النار التى سماها الروم بنار الاغريق .. ومن الطريف أن سفينة نوح قد طليت بالقار (أى الزيت الخام) .



بيد أن صناعة الزيت الحقيقية ـ كما يقول د. محمد طلعت الغنيمى فى كتابه البترول العربى وأزمة الشرق الاوسط ـ : لم تبدأ الا فى عام ١٨٥٩ عندما نجح الكولونيل دريك فى حفر اول بئر للبترول فى مدينة تيتوسفيل بولاية بنسلفانيا الامريكية .. ويسجل التاريخ نجاحا معاصرا فى بلويستى برومانيا ١٨٥٧ ولامبتون بأونتاريو ١٨٥٨ .. تلتها بوقت قصير كشوف الزيت فى باولو بطاناس .

وكانت بداية صناعة الزيت .. بداية متواضعة رغم تعدد شركات الكشف التى قامت فى الحقبة الاخيرة من القرن التاسع عشر ؛ لذلك فان مجموع ما كشف من الزيت فى العالم لم يستطع ان يقدم للسوق العالمية عام ١٩٠٠ سوى عشرين مليون طن .. كان أكثر من نصفها ينتج فى القوقاز .. أما آبار شمال امريكا فلم تقدم أكثر من ٨،٥ مليون طن .

وبدأ الانتاج العالمى يتضاعف . ففى عام ١٩٣٠ وصل الى ١٩٥ مليون طن . وفى عام ١٩٣٩ وصل الانتاج الى ٤٨٤ مليون طن .. وشهدت هذه المرحلة بدايات سيطرة الولايات المتحدة على سوق الزيت .

وفى هذه الفترة .. بدأ اكتشاف زيت البترول فى الشرق العربى .. فقد اكتشف حقل كركوك بالعراق ١٩٢٨ وفى البحرين ١٩٣٢ والسعودية ١٩٣٧ والكويت ١٩٣٨ .. وفى شمال افريقيا نطاق صناعة الزيت .. التى لم يبدأ بكميات ملحوظة سوى عام ١٩٥٦ فى الجزائر و ١٩٥٩ فى ليبيا .

ويطلق على صناعة الزيت خارج الولايات المتحدة والعالم الشيوعى اسم (صناعة الزيت العالمية) ووصف العالمية هنا .. لا يعنى ان عدة دول تملك صناعة الزيت او تسأل عن ادارتها .. وانما تعنى أن هذه الصناعة تولد علاقات معقدة يترتب عليها ارتباط معظم دول العالم بتلك الصناعة فهى عالمية كما يقول د. الغنيمى من حيث الآثار .. وليس من حيث المنهاج .. اذ تمسك بمقدرات هذه الصناعة جماعة صغيرة من الشركات تسمى (الكبار العالميون) كانت هى المسئولة عما يقرب من ٨٠٪ من انتاج الزيت خارج المنطقتين الامريكية والشيوعية ؛ كما أنها تملك او تسيطر على ٧٠٪ من مجموع طاقة المصافى ؛ وما يتجاوز نصف حمولة ناقلات الزيت . كما ان هذه الشركات العالمية تعنى ان عملياتها ذات نطاق عالمى ، ومع ذلك فهى تنتمى الى ثلاث دول فقط .. وتبلغ عدة الشركات العالمية هذه سبعا ، منها خمس امريكية تتصدرها شركة (استاندارد اويل اوف نيوجرسى) التى تتجر فى اغلب بلاد العالم تحت اسم (اسو) وهذه الشركة هى احدى شركات استاندارد التى تشكل امبراطورية روكفلر والتى تضم ثلاث مجموعات من الشركات تشكل فيما بينها الخمس شركات للبترول فى العالم والتى تمثل الجنسية الامريكية .

أكبر احتياطى فى الوطن العربى

وتعتبر صناعة الزيت صناعة رأسمالية بطبيعتها .. لما نحتاجه من انفاق كبير .. ويقدر الخبراء ان ما انفق على البحث عن البترول فى الفترة من ١٩٤٦ الى ١٩٦٦ هو ٢٠٠ مليار دولار .. اى ما يعادل بالسعر الحالى للعملة ما يقرب من ألف مليار دولار امريكى .. كما يقدر الخبراء .. ان أكبر احتياطى كشف حتى الآن للبترول فى العالم يوجد فى الحوض الرسوبى الذى تحده جبال طوروس وتركيا من الشمال ؛ وجبال لبنان وسوريا والمرتفعات السعودية من الغرب ؛ وسلسلة جبال ايران ومسقط وعمان من الشرق .. وتقع اهم منطقة تكمن فيها مصالح الزيت العالمية (خارج الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى) فى نطاق مجموعتين من الدول :

تضم المجموعة الاولى ١٠٠ دولة هى الدول المستهلكة للبترول ؛

اما المجموعة الثانية فهى الدول المنتجة والمصدرة للبترول وهى تضم ١٥ دولة منها ايران والعراق والسعودية والكويت والبحرين وقطر وابو ظبى وليبيا الجزائر .

ومن المتوقع كما يقول د. الغنيمى : ان يبلغ مجموع ما ينفق على استخراج الزيت وتطويره ونقله وتسويقه فى الفترة من ١٩٦٨ الى ١٩٨٠ حوالى ٢٥٥ بليون دولار مع استبعاد التدهور فى سعر العملات .. تستهلك نصفه أوربا الغربية وأمريكا الشمالية ... التى تملك فيما بينها أقل من ربع الانتاج العالمى .

وتقول التقديرات : ان انتاج الوطن العربى من البترول عام ١٩٧٢ وصل الى ٣ مليون طن يوميا . وان العالم استهلك عام ١٩٧٥ مليارين من الاطنان .. كان نصفهما من البترول العربى .. كما ان أوربا الغربية تستورد ثلاثة ارباع حاجاتها من الزيت من الوطن العربى .. وستظل لنصف قرن قادم على الاقل تعتمد على الزيت العربى .

كما أنه مع حلول عام ١٩٨٠ سيضاف الى السوق العالمى للبترول .. سوق اوربا الشرقية التى تتطلب قرابة ٢٠٠ مليون طن سنويا ، هذا فضلا عن سوق اليابان التى تتوقع أن يصل استهلاكها من الزيت عام ١٩٨٤ الى ٨٠٠ مليون طن فى السنة .

ولا ترجع حاجة اوربا الغربية واليابان للزيت العربى الى ثروة الزيت الضخمة الكامنة فى الوطن العربى .. بل هناك سبب لا يقل اهمية وهو رخص تكاليفه ؛ الامر الذى تستطيع من ورائه أن توفر بريطانيا حوالى بليون جنيه سنويا باستيراد الزيت العربى بدلا من الزيت الامريكى .

ويضاف الى ذلك . فمتوسط الانتاج اليومى للبئر فى الوطن العربى الذى يصل الى ٤٥٠٠ برميل مقابل ٣٠٠ برميل فى فنزويلا و ١٥ برميلا فقط فى الولايات المتحده .. يدخل فى ذلك ضآلة الاستهلاك العربى قياسا الى مجموع الانتاج وتقدر هذه النسبة بحوالى ٢٪ من الانتاج العربى كله .

ولا يقف اهتمام الغرب بالزيت العربى عند حد انه المصدر الرئيسى للطاقه .. بل انه يشكل موردا ماليا حيويا للاقتصاد الغربى ؛ والارباح التى حققها الشركات الغربية التى تنتج الزيت العربى والتى قدرت فى عام ١٩٦٧ فقط بنحو ٢،٥ مليار دولار .

وقدرت الضرائب والرسوم على الزيت العربى فى دول اوربا الغربية فى نفس العام بنحو ١٠ مليارات دولار ؛ فضلا عما يعود الى البلاد الغربيه من ارباح البلاد العربية وذلك بسبب ما تستورده الاخيرة من معدات وخبرات اجنبية .

واذا كان الانتاج العربى قد بلغ عام ١٩٧٢ ثلث الانتاج العالمى .. فان منطقة الزيت العربى تعتبر من اكثر المناطق شبابا .. ولم تستثمر امكانياتها بشكل جدى الا بعد الحرب العالمية الثانية .. كما أن احتياطى البترول العربى يمثل ٦٥٪ من الاحتياطى العالمى وهو يعادل ٧ اضعاف الاحتياطى الامريكى او السوفيتى كما انه يكمن تحت تربة السعودية ١٢ مليار طن من الزيت الخام وفى تربة الكويت ١٠ بلايين طن وفى العراق ٤ بلايين طن .. وهكذا يقف الوطن العربى فى سوق الزيت العالمى شامخا !

استخدام الزيت كسلاح !

وصناعة الزيت ليست مجرد علاقة بين مصادر الثروة والاسواق المستهلكة .. او ضوابط تحكم علاقة الحكومات بالشركات .. ولكنها جزء من أكبر تعقيد وهى تعمل فى اطار العلاقات الاقتصادية والسياسية الدولية .

وتعتبر الولايات المتحده أكبر منتج ومستهلك فى العالم للزيت .. لهذا ينظر الامريكى الى صناعة الزيت على انها (خلق امريكى) متأثرا فى ذلك بتاريخ تلك الصناعة .. وحجم الاستثمارات . اذ ان تلث الاستثمارات الامريكية فى الخارج والتى تبلغ ٢٠ بليون دولار امريكى تستثمر فى صناعة الزيت .. وان اى خسارة فى عملية الاستثمار تعتبر كارثة وطنية .

بيد ان ارتباط الولايات المتحدة بصناعة الزيت .. لا ترجع الى النظرة التجارية الضيقة . بل انها تنظر بجدية الى استمرار تدفق الزيت لها ولحلفائها .. وهى تعتمد فى ذلك اساسا على شركاتها .. ومن هنا : فان سياسة الولايات المتحدة حيال مناطق انتاج الزيت الكبرى هى المحافظة على الوضع القائم .. وان تقابل اى تهديد لذلك الوضع بالتحرك الدبلوماسى المناسب او التهديد باستخدام القوة !

كما أن التوتر الذى ساد الوطن العربى كما يقول د. الغنيمى بسبب النزاع العربى الاسرائيلى قد ترك بصماته على صناعة الزيت ؛ ولذلك فقد تعرضت الولايات المتحدة وبعض دول اوربا الغربية لضغط دبلوماسى مركز كى تحمل مصر والدول العربية على هجر سياسة استخدام الزيت كسلاح سياسى .. وقد نجحت هذه الجهود .. فتجنبت أوربا هزة عنيفة .. كادت تودى باقتصادها .

ويطرح د. الغنيمى سؤالا : على أى صورة يستطيع العرب استخدام الزيت كسلاح ؟

ويجيب : الشائع الآن فى الرأى العام العربى .. ان الزيت قد يكون سلاحا فعالا فى المقاطعة . وذلك هو الوجه السلبى لاستخدام الزيت كسلاح !!

ويرى أن استخدام الزيت كسلاح ايجابى هو عن طريق امساك العرب بزمام الامور والاستفادة بالدور الايجابى الذى يلعبه الزيت فى الاقتصاد العربى من حيث هو محور جوهرى فى العلاقات الاقتصادية والسياسية بين العرب والغرب ... فاذا ما استطاع العرب سن سياسة وطنية واعية .. امكنهم اتخاذ الزيت كاداة فعالة فى المفاوضة والمساومة .. كما انهم ـ أى العرب ـ عليهم ان يحولوا اتفاقيات الزيت من امتيازات الى مجرد عقود !

ولعل دخول الحكومات العربية المصدره كبائعة مباشرة بلا وسيط لما تنتجه من زيت هو الخطوة الجديه نحو هذا التحرر .

كما ان الاحصائات الاخيرة تدل على ان العالم سوف يحتاج عام ١٩٨٠ الى مليون برميل يوميا . وان مناطق الانتاج خارج الشرق الاوسط سوف لا تستطيع أن تمده باكثر من ٢٥ مليون برميل .. ومن ثم : فان المنقذ الوحيد هو العالم العربى .

ومما لا شك فيه ان استخدام الزيت العربى كسلاح ايجابى يؤثر على الاحلاف العالمية ويغير موازين القوى . ولقد استطاع العرب زيادة اسعار الزيت بسبب المنافسه . وحصلوا على نسب من المشاركة فى امتيازاتهم تتراوح ما بين ٢٥ الى ٥١٪ .. وكان من المقرر أن يبلغ دخل العرب من البترول قبل الزيادة الاخيره فى الاسعار وذلك ما بين عامى ١٩٧٤ و ١٩٨٠ حوالى ٢١٠ بليون دولار . لكن التقديرات قالت ان دخل الدول الاثنى عشر الاعضاء فى الاوبيك وصلت عام ١٩٧٤ فقط الى ٩٠ بليون دولار مقابل ١٥ بليون فى ١٩٧٣ . وانها ستسيطر على ٣٥٪ من مجموع الارصدة النقدية والذهب وحقوق السحب فى العالم كله !.

وهو ما يدعو فى رأى د. الغنيمى الى ان يتخذ العرب سياسة عادلة وعاقلة عند استخدامهم البترول كسلاح ! .

عرض ـ محمد هيكل

مضحك كل الشعوب!



أى سخرية أبرع من ابى الغصن (جحا العراق) حين اذاع انه سيطير فى أصيل يوم الجمعة القادم من فوق مئذنة مسجد الكوفة .. وحين حان الموعد تجمع الناس من كل مكان حتى ضاق بهم الميدان . وأطل عليهم جحا من أعلى المئذنة ونظر اليهم ساخرا من بلاهتهم ، يمد ذراعيه ملوحا بهما فى الهواء ، ويحرك يديه ، مرة بعد أخرى ، كأنما يتهيأ للطيران . وقد خيل الى النظارة أنه جاد فى محاولته .

فلما طال بهم الانتظار . التفت اليهم ساخرا وقال :

ـ كنت اظن ان جحا هو وحده المجنون فى هذا البلد . فاذا كل من ارى اجن منه ؛ خبرونى ايها العقلاء كيف صدقتم ان جحا قادر على أن يطير بغير جناحين .

وأى سخرية أبدع من سخريته من والى الكوفة حين بدأ شكواه قائلا :

ـ ان لمولاى الوالى فيما اعلم ثورا احمر .

ـ صدقت يا ابا الغصن . فماله ؟

ـ نطح بقرتى البيضاء . فشق بطنها واخرج امعاءها وقتلها على الفور

ـ وما شأن الوالى بذلك ؟ وأى سلطان لى على الحيوان ؟ اتريد أن اعاقب الثور على فعلته ؟ الا تعلم ان دم الحيوان هدر ؟

ـ صبرا يا سيدى وعفوا . لقد دفعتنى العجلة الى رواية القصة معكوسة

ـ ويحك ! فماذا كنت قائلا :

ـ اردت ان اقول : ان بقرتى البيضاء هى التى نطحت ثور مولاى الوالى فقتلته

ـ ويلك .. لقد تغير وجه المسالة الآن : فاعد على القصة . لارى فيها رايى من جديد !

ولا تنسى من طرائف جحا حين هدده احد الحمقى بالقتل اذا عجز عن اجابته عن اربعين سؤالا مختلفة بجواب واحد . فانصت اليه جحا ، حتى اذا فرغ من اسئلته وقال له متظاهرا بالحد :

اتريد جوابا واحدا عنها جميعا

ـ لا اريد غير ذلك .

ـ لا ادرى .

فكانت هذه الكلمة الحكيمة جوابا شافيا لاسئلته الاربعين .

وما احكم قضائه حين تقدم اليه ، مختصمان يدعى احدهما على صاحبه انه اكل خبزه على رائحة شوائه . ويطالبه بثمن الشواء الذى لم يأكله .

فيسأله جحا : وكم ثمن الشواء الذى اعدته له ؟

فيجيبه : ربع دينار .

فيأخذ الثمن من الذى اكل ويسمع صاحب الشواء رنينه : ثم يرجعه الى صاحبه قائلا :

ـ ان رنين المال ، ثمن كاف لرائحة الشواء !

ويختصم اليه رجلان اخران يدعى احدهما انه ساعد صاحبه فى حمل حزمة من الحطب بعد أن ساله : ماذا تعطينى أجرا على مساعدتى لك ؟

فاجابه : لا شىء .

فيسأله جحا : وماذا تريد ؟

ـ اريد ان يعطينى هذا اللاشئ الذى وعدنى به !

ـ ارفع هذه الوسادة أيها الرجل وخبرنى ماذا ترى تحتها ؟

ـ لا شىء .

ـ خذ لا شيئك من تحت الوسادة واذهب لحالك !

فاذا تركنا باب السخرية الى ما يشاع عن جحا فى بلاد العالم وجدنا طرائف لا تحصى .. فهذا « بات » جحا أيرلندا ، يبعث لصاحبته بالخطاب التالى :

« ارسل اليك يا عزيزتى هذه الرسالة وانا غير امن على وصولها اليك : لاننى سىء الظن بالبريد فى هذه الايام ، فاذا لم تصل اليك فلا تتاخرى عن ابلاغى بذلك . لابعث اليك برسالة اخرى . واحب ان انبهك الى ان القلم الذى اكتب به الآن من نوع ردىء ، فاذا عثر على خطأ فى رسالتى فعلى هذا القلم الملعون وحده تبعة ما تجدين من خطأ » .

وهذا « جورج » جحا لندن : يقسم ليكفن عن الخمر فلا ينقضى على عهده ثلاثة ايام حتى يشده الحنين اليها فى اليوم الرابع ، فاذا بلغ الحان دخله قائلا : هنيئا لك يا جورج عزيمتك الصادقة ، لقد وفيت بعهدك اربعة ايام ؛ ولا بد من مكافاتك على ذلك بكأس من الخمر .

فاذا جرع الكاس الاول قال :

ـ هذه مكافاة اليوم الاول والثانية مكافاة اليوم الثانى .

ثم اسلمته الرابعة الى العشرين .

وقد ولد « جحا العراقى » ابو الغصن وجيه ابن ثابت بالكوفة ، وعاصر الباطش الجرىء ابا مسلم الخراسانى قد نمى خبره اليه فاستدعاه واستظرفه وجازت عليه حيلته . فحسبه ابله او مخبولا ، وما هو كذلك : لكنه ساخر بارع ، يلعب بالعقول .

وسجل « ابو الغصن » هذا اللقاء فى ذكرياته التى حفظها لنا ابن اخيه طارق بن يهلل . قال :

ـ لقد نمت بعض اخبارى الى أبى مسلم الخراسانى القائد الجبار الذى هزم الدولة الاموية وزلزل ... واقام الدولة العباسية ... وشيد بنيانها ... وفزعا اول الامر ... عادتى فى الاستهانة ... فى دفعه من الاخطار ، ومقابلته ... ولم اكن اعلم لاستدعائه اياى ... فلما بلغت مكانه علمت ان ... « يقطين » قد سمع ... يذكرنى بالخير فى أحد مجالسه ... بما اذاعه بعض الاغبياء ... ضروب الغفلة .

ولم اكد ارى صاحب « يقطين » ابى مسلم وليس معهما ثالث ... اليه متباله وسألته متغابيا ... ابو مسلم يا يقطين ؟ فانخدع ... ابو مسلم على وفرة ذكائه واستسلم ... فى الضحك من بلاهتى ، وكذا ... الفوز فى البعد عنه والنجاة منه .

وقد ذاع صيت أبى الغصن ... اوائل القرن الثانى الهجرى ... الناس بما سمعوا به من طرائف ... ثم دفعهم اعجابهم به الى ان ... لقبه على كل دعابة مستملحة ... اضافوا اليه على مر الزمن جهرة ... من طرائف غيره من المبدعين ... بفكاهاته . وتعذر التمييز بين ... والتقليد . ولم يلبث جحا ان ... علمنا على فن من فنون ... الشرقية .

وظهر نصر الدين التركى فى ... الرابع عشر الميلادى ؛ وقد ولد ... بلاد الاناضول ، وقد عاصر تيمور ... وذاع صيته وراجت فكاهاته ... الناس لقبه من « خوجه » الى جحا ... لما ... تل « جحا الالمانى » ... (مرآة البومة) ، فقد سأله سائل ...

ـ ترى بعد كم من الزمن ... المدينة ؟

ـ سر فى طريقك .

فحسبه لم يسمع ؛ فاعاد عليه السؤال بصوت مرتفع فاجابه ... الاجابة الاولى . فغضب الرجل ... يهزأ به فصرخ فيه :

ـ اجب عن سؤالى أيها ...

فقال له : سر فى طريقك .

فتركه الرجل ومشى فى طريقه ... يكيل له اللعنات . ولم يكد ... قليلا حتى صاح فيه ان يتمهل ... اليه بكلمة . فوقف الرجل ... غرابة اطواره وساله :

ـ ماذا تريد ؟

فقال له فى هدوء الفيلسوف ... سرت على هذا النهج بلغت المدينة ... ساعتين .

فادرك الرجل ان جحا كان ... صواب ؛ فلم يكن فى وسعه ان ... مدى الزمن الذى يستغرقه حتى ... المدينة قبل ان يتعرف من مشيه ... مدى اتساع خطواته .

من تراثنا الشعبى

العصا .. فى التقاليد الشعبية والاساطير الدينية

فى منطقة سقارة (ممفيس القديمة) وبالتحديد فى مقبرة (تى) توجد رسوم عن معارك تجرى بالعصا بين عدد من الفلاحين .. وان كانت هذه المعارك ـ فيما يبدو ـ صورة او شكلا من الاشكال الاولى للعبة التحطيب .. تلك اللعبة التى تعتمد فى المقام الاول على استخدام العصى ؛ وظل شعبنا يتوارثها منذ عهد الفراعنة حتى الآن .

ولقد لعبت العصا فى تقاليدنا الشعبية دورا كبيرا منذ فجر التاريخ . فلقد كانت اداة المعلم التى يؤدب بها تلاميذه .. وكثير منا قد مر بمرحلة « الكتاب » حين كان « سيدنا » يستخدم « الفرعة » ـ وهى تلك العصا المشقوقة من الامام ـ لضرب الصبية او التلاميذ على ايديهم او ارجلهم .. وهى وسيلة خاطئة بلا شك فى التربية وقد استغلت بشاعة فى عصور الظلام فاستخدمت ـ بعد المبالغة فيها والتفنن فى اساليب استخدامها ـ هى والفلكة كاداة من أدوات القهر للمسجونين والمعتقلين ..

وفى الريف كثير من انواع العصى تختلف اسماؤها باختلاف طولها وسمكها ونوع الخشب او النبات المصنوعة منه ومن هذه الاسماء : « الخرزانة » و « الشومة » و « البسنار » .. وكان الفلاحون يستخدمون « الشومة » اكثر من غيرها من انواع العصى فى نزاعاتهم وشجارهم وحروبهم العلنية . اما اولاد البلد فى المدن فيفضلون « الخرزانة » على غيرها . وكان من تقاليد الاعيان والاثرياء والكبراء الاتكاء على العصا اثناء سيرهم كمظهر من مظاهر العظمة وبالتالى مهر الفنان الشعبى فى عمل انواع وانماط واشكال لا تحصى من العصى تختلف فى قيمتها المادية والفنية . وكان راس العصا اكثر اجزائها زخرفة واختلافا فى الشكل والقيمة حتى كانت بعض رؤوس العصى تصنع من العاج والابنوس وتطعم بالذهب والفضة .

وللعصا دورها كذلك فى تقاليدنا الشعبية . ففضلا عن لعبة التحطيب نجدها أحيانا من اهم ما تعتمد عليه الراقصات فى الريف والاحياء الشعبية من ادوات الاداء .. يصحبها نوع من الموسيقى تقوم « الدربكة » فيها بدور بارز كما انها تعد العامل الرئيسى فى رقصة « الحجالة » المعروفة عند البدو والعربان فى الصحراء .

ولعل اهم عصا فى التاريخ المصرى بل وفى تاريخ الاديان كافة تلك العصا التى القاها موسى عليه السلام امام فرعون فانقلبت حية ابتلعت كل ما القاه السحرة المصريون من حيات .. حتى اصبحت هذه العصا رمزا لعصا السحرة فى كل العصور وفى كل الحضارات .

وتنسب الاساطير اليهودية هذه العصا الى هارون باعتبار انه قد تسلمها من موسى وانه استطاع بها أن يصيب مصر بثلاثة طواعين متتالية . وتقول هذه الاساطير ان هذه العصا كانت هدية من الله لآدم بعد ما طرده من جنة عدن ثم توارثها الابناء عن الآباء حتى وصلت الى يوسف وعند موته . سرقها « احد المصريين ويدعى جاثرو وزرعها فى حديقة منزله غير انه حين اراد انتزاعها بعد ذلك لم يستطع حتى جاء موسى وفعل ذلك فزوجه جاثرو ابنته .

وتقول الاساطير أيضا انه كان للقبائل اليهودية الاثنى عشر اثنا عشر عصاة وكانت عصا هارون او موسى هى الوحيدة التى ازدهرت واثمرت لوزا ناضجا وذلك رمز لسيادة هارون وسلالته على بنى اسرائيل . وتقول اسطورة اخرى انها كانت مصنوعة من الياقوت الازرق وكان منقوشا عليها الحروف العبرية العشرة الاولى المرادفة للعشرة طواعين التى ستبتلى بها الانسانية . وهذه الاساطير نفسها ـ او شبيهة منها ـ قد نسبت الى مصادر مسيحية او اسلامية ومنها ان العصا اصبحت ـ بقدرة قادر ـ جزءا من الصليب الذى صلب عليه السيد المسيح ..

وفى لغتنا الدارجة نستخدم كلمة « عصا » فى العصابة ـ لتشبيه الشخص بالهزال والضعف ، وينادى الشخص بكلمة « عصايصو » من قبيل السخرية وان كانت هذه الالفاظ تستخدم اسم علم فى الشام . وفى كناياتنا الشعبية : « خد يا فلان اخبرنى عن شىء كان يأكل وهو ميت ويشرب وهو حى ؟ .. كناية عن عصا موسى وما اتاه بها من معجزات .

سمير عطا



(طبعت بمطابع مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر)